

سياف يرد على ادعاءات الصحف



صرح الأستاذ عديب الرسول رئيس الحكومة الإسلامية لجاهدي أفغانستان ردًا على ما تناقلته الصحف والإذاعات من أنباء مفادها أن جماعات المقاومة الأفغانية وافقت على التخلي عن الخيار العسكري والتعاون مع الجهود الدولية لإجراء انتخابات لتشكيل حكومة تضم كل الأحزاب في أفغانستان فقال:

«إنه لم يتم أي اتفاق على التخلي عن الجهاد وإن المجاهدين سيستمرون في جهادهم المسلح إلى أن تحقق الأهداف التي بدأوا الجهاد لأجلها والتي ضحوا بعلمين وستمئة ألف شهيد لتحقيقها».

وأما ما نُشر بشأن إجراء الانتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي والتعاون مع نظام كابل الحالي بهذا الشأن وإعادة توطين المهجرين الأفغان ببلادهم فلم يتم أي بحث في هذا المجال ولم يتخذ أي قرار بهذا الشأن مع أي طرف أو مع أية جهة دون استئذان، وكل ما جاء من هذه الأنباء لارصيد له من الواقع، وليكن المسلمون على ثقة وأطمئنان بأن لهذا الجهاد أبناءً مخلصين يحافظون على أصالة أهدافهم بقيمة جياجمهم وأن لهذا الجهاد وأبنائه رباً يحميمهم من كل ما يهاك حولهم، ونهيب بوسائل الإعلام وخاصة الإعلام الإسلامي أن تكون مدافعة مخلصه عن شام هذا الجهاد».

حكومة نجيب المتهرة وإقامة حكومة إسلامية منتخبة في أفغانستان.

نجيب يعين كشمند نائباً له



صرح المتحدث باسم حكومة كابل أن "نجيب" رئيس النظام عين "كشمند" نائباً له.

ويعد "كشمند" (٥٤) سنة - من الأعضاء المؤسسين لحزب الشعب الديمقراطي، وكان قد حكم عليه بالإعدام بتهمة محاولة إسقاط

الحكومة في عهد "نور محمد تراقي" عام ١٩٧٣م ثم عدل الحكم عليه إلى السجن المؤبد، وخرج كشمند من السجن بعد العفو العام عام ١٩٨٠م ثم أصبح رئيساً لمجلس الوزراء في حكومة "نجيب".

المهاجرون لن يعودوا إلى أفغانستان حالياً

وضع استفتاء قامت به جريدة "جنگ" الباكستانية بين أوساط المهجرين أن المهجرين لن يعودوا إلى أفغانستان بمحض اختيارهم دون إقامة دولة إسلامية هناك بعد إحلال السلام.

وعلق بعض المهجرين على ما يقوم به "صدر الدين أفغا خان" منسق برامج الأمم المتحدة لشؤون الإغاثة التابعة للأمم المتحدة فقالوا: رغم قسوة العيش وتعب المهجرين في المخيمات إلا أننا لن نعود إلا بعد إحلال السلام وإقامة حكومة إسلامية في أفغانستان لأننا لا نضمن حكومة كابل من أن تستغل المهجرين لتنفيذ مخططاتها.

ودعا المهجرون القادة إلى الاتحاد فيما بينهم لاسقاط



بقلم كمال الهلباوي

مستشار القسم العربي في معهد الدراسات السياسية

أشهر

وداعاً

جورباتشوف

الصغير

في الوقت الذي يرى فيه العالم أن "نجيب" رئيس نظام كابل يزداد

تماسكاً وقوة، فإننا نرى أنه يقضي حالياً أيامه الأخيرة وقد قرب وقت



وداعه حيث اكتملت المبررات الكاملة لذلك سياسياً وعسكرياً.

١٩٩٠/٤/٢٥م احتفاءً بذكرى ثورة «بريل ٧٨م في وزارة الخارجية الأفغانية بكابل، وقد قال في هذه المناسبة «إن حزب الشعب الديمقراطي في أفغانستان قد ارتكب خطأ كبيراً في الماضي، ولكن الحزب مستعد في الوقت الحاضر للتكفير عن هذا الخطأ وذلك بإنهاء احتكار السلطة ولعله يكون قد تطرق إلى حسه أن احتكار السلطة هو المشكلة الرئيسية في أفغانستان، ومن ثم حاول "نجيب" أن يكفر عن ذلك بتشكيل (جبهة السلام في أفغانستان) لتستوعب جميع الأحزاب والهيئات، ودعا "نجيب" إلى إنشاء حكومة موسعة ولو عن طريق عقد لوائح سعيًا وراء حل دائم للصراع كما يتصوره "جورباتشوف الصغير".

وقد سرت هذه العلوى -ولا أقول الإحساس بالذنب- إلى نفوس بعض أنصار «البيروستريكا» الأفغانية فقال «دجمدار» عضو الحزب «لو احترم حزب الشعب الديمقراطي في أفغانستان، النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للشعب الأفغاني وأجرى انتخابات لتقرير مصير أفغانستان ما واجهنا المشكلات القائمة حالياً» ويرى «دجمدار» «أن الحل الوحيد لإنهاء الحرب في أفغانستان هو تخلي "نجيب" عن السلطة مع حزب الشعب وتسليمها للشعب الأفغاني». (صوت أمريكا - مقابلة بلغة البشتويوم ١٩٩٠/٤/٢٨م).

وقد عمد "نجيب" منذ أن جاء به السوفييات إلى السلطة عام ١٩٨٦م، إلى أن يظهر بصورة الأفغاني الوطني المخلص، وأخيراً المسلم، حتى يحقق من ذلك هدفين: أولهما إثبات الإسلام لحزب الشعب، حيث لا مستقبل للشيعوية في بلاده الأم ومن باب أولى أن لا يكون لها مستقبل في بلاد المسلمين، وثانيهما: أن يشارك المجاهدين في السعة الوحيدة التي عملوا من أجلها وجاهدوا في سبيلها فنقل شعبيتهم من هذا المنطق وتزداد شعبيته فيه.

لقد أذاع راديو موسكو في ١٩٩٠/٤/٢٨م نقلاً عن "نجيب" قوله في بعض المناسبات «إن التحولات التي بدأت بعد التمرد في الجيش عام ١٩٧٨م كان من الممكن أن تؤدي إلى تغييرات كبيرة في المجتمع الأفغاني، لكن الزعماء السابقين في الحكومة والحزب قد ارتكبوا أخطاءً وتجاوزات بالغة، وقد زادت التدخلات الخارجية الطين بلة، وتحاول الحكومة الحالية في كابل تطبيق سياسة المصالحة الوطنية لتصحيح الأخطاء السابقة».

ويريد "جورباتشوف الصغير" بهذه الكلمات أن يتزعم حركة «بيروستريكا» أفغانية على الطريقة السوفييتية، وكما فعل قوته، "جورباتشوف" الاتحاد السوفييتي من إدانة الزعماء السوفييات السابقين بعد موتهم يريد "جورباتشوف الصغير" أن يتهم الزعماء الأفغان السابقين في الحكومة والحزب وفي مقدمتهم "ترافي" وحفيظ أمين وكلاهما لاقى حتفه في أسوأ الأوضاع التي شهدتها أفغانستان في هذا القرن، وكذا «بابراك كارمل» الذي يعيش حالياً حياة المنفى في الاتحاد السوفييتي، ولا يستطيع أي من الذين اتهمهم "نجيب" أن يرد -تلميحاً أو تصريحاً- على كلامه.

ولكن "نجيب" يريد أن يستثني نفسه من الأخطاء الكثيرة التي يريد أن يلقبها على كامل الأموات والمنفيين وزعماء الحزب والحكومة الآخرين في السجون والمعتقلات: كما فعل "جورباتشوف" من قبل.

والذي يلاحظ هذا النص كذلك يلمس أن "نجيب" يطمح إلى إحداث تغييرات كبيرة في المجتمع الأفغاني ويعني على سلفه عدم الاستفادة من التحولات التي حدثت بعد حركة الجيش عام ١٩٧٨م في إحداث تلك التغييرات الكبيرة. وكان "نجيب" قد حضر الاحتفال الذي أقيم يوم

ولقد قامت محاولات انقلاب كثيرة ضد "جورباتشوف" الصغير، كان آخرها محاولة "تانا" وزير الدفاع، وينتظر "نجيب" محاولات أكثر طالما كان على قمة السلطة، ليس فقط لأن هذه سمة من سمات الحكم في العالم الثالث ولكن لأن الأخطاء التي ذكرها "نجيب" وحاول أن يلصقها بأسلافه لا يمكن أن ينسلخ عنها، وقد أسهم بنفسه من موقعه في الحزب وموقعه في "الضاد" وموقعه في قمة السلطة الحكومية (الرئاسة) والحزبية "سكرتير عام الحزب" في ارتكاب كثير من تلك الأخطاء.

وكما كان "نجيب" أداة طيعة في يد الاتحاد السوفييتي قبل الانسحاب وبعده، فلابد أن يجهز نفسه ليكون ضحية من ضحايا السيناريو المقبل الذي لايقبل وجوده إلا لفترة محدودة ينقل بعدها إلى المنفى الاضطراري إن أخطاه القتل على أيدي أسدقائه قبل خصومه.

ولقد نجح الإعلام العالمي -الغربي بشكل خاص- في تصوير المشكلة على أنها فقط "نجيب"، وابتلع الإعلام الإسلامي هذا الطعم فروج له رجال الاعلام، وانتقلت هذه العنوى إلى بعض عقول أبناء الأمة الأفغانية المخلصين، وإني ألح من ثانيا هذا التصوير الخاطئ: تحديد مستقبل "نجيب" إلا إذا قام بمحاولة انقلاب على نفسه وحزبه واستفاد من المفو العام الذي أطلقه المجاهدون.

وقد حاول "نجيب" خلال مدة حكمه أن يستثمر جميع الفرص التي لاحت له وقد نجح إلى حد بعيد في ذلك، ولكنه خسر مستقبله بين الأمة الأفغانية والشعب الأفغاني البسيط وأصبح مصيره معلقاً -في المنظور البشري- في أيدي حكام الاتحاد السوفييتي وسياسة الوفاق العالمي بحيث يصعب أن يتجو بنفسه مهما كان الثمن.

صحيح أن صورة "نجيب" ونجاحه بعد فشل محاولة الانقلاب الأخيرة التي قام بها "تانا" تبدو أكثر تماسكاً وبيدو النظام في كابل ولكنه استعاد انفاذه واستقراره سياسياً وعسكرياً واقتصادياً بل وأمنياً ما شجع بعض الدول على التفكير في إعادة فتح سفاراتها مرة أخرى في كابل، وما دفع "جورباتشوف الصغير" إلى اتخاذ قرارات سياسية وعسكرية وأمنية قوية منها: إلغاء حالة الطوارئ في كابل وتعيين هيئة للإعداد لعقد "لوياجركا" وتكوين حزب سياسي معارض اختاروا له اسماً مغريباً هو "حزب الله" فضلاً عن شن حملة قوية ضد المخدرات ولكل من هذه القرارات أهداف واضحة يمكن أن يتخدد بها بعض فئات الشعب الأفغاني البسيط.

فإلغاء حالة الطوارئ في كابل يشجع الأمن والاطمئنان الداخلي والخارجي ويشجع على عودة الحياة إلى طبيعتها فينسى الناس حالة الحرب وتفسر أعمال المقاومة والجهاد على

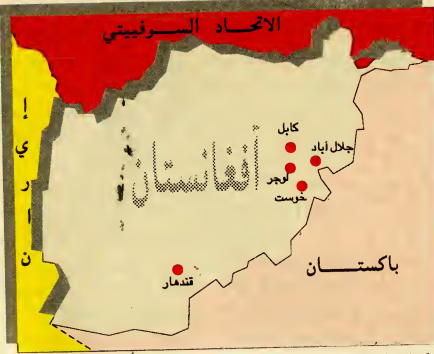
أنها عصيان أو تمرد أو خروج على السلطة الرسمية، وذلك الإجراء يشير ضمناً إلى تحسن الموقف في أفغانستان، وأما إجراءات عقد "لوياجركا" فهي مما يعجب الشعب الأفغاني ويستأثر بهواه اجتماعياً وسياسياً ويظهر "نجيب" بمظهر الأفغاني الذي لم ينسلخ عن أمته وشعبه وينفض عنه ما لصق به من انتماء فكري للاتحاد السوفييتي.

وأما تكوين حزب سياسي معارض باسم "حزب الله" فهو طعم يقدمه "جورباتشوف الصغير" لعله ينقذه من مصير "شاويشسكو" وغضبة الشعب الأفغاني وهذا الإجراء في الوقت نفسه قد يشجع الأحزاب الأخرى على المشاركة في الحكم أو على الأقل قبول هذا الحزب ضمن الانتخابات القادمة ويكون "نجيب" قد حشد فيه جميع الكفاءات الاشتراكية القابلة للتلون حسب العصر والزمان وما تجارب السودان أو مصر عنا ببعيد، كما أن حزبا يحمل اسم حزب الله يذع البسطاء ويقنع البلهاء ويخفي عورة سدنته وأعضائه.

أما شن حملة قوية ضد المخدرات؟ فهو إجراء يفرح له الأميركيان وربما يدفعون تكاليف الحملة كلها من أموال العرب التي لديهم يكتسب "نجيب" بذلك سمعة سياسية واجتماعية وتتغنى به في المستقبل الجمعيات والهيئات الولية المعنية وقد يروشحونه لجائزة إنسانية في هذا الميدان في المستقبل القريب إن بقي على قيد الحياة.

ويرغم ما يفعله "نجيب" حالياً من إجراءات تبدو غاية في الإحكام إلا أن الأمل في بقائه في السلطة يكاد يكون منعدمًا إلا بقدر بقاء "أورتيجا" رئيس نيكاراوا السابق في السلطة أثناء الانتخابات العامة ولكن الفرق هنا هو أن أحزاب المعارضة في نيكاراوا قد جمعت تحت قيادة "شامورا" وحصلت على الدعم الأمريكي وتخلت روسيا عن دعم "أورتيجا" في الوقت نفسه ضمن سياسة الوفاق العالمي، وعلى العموم فقد رأينا جهفاً من العملة في "نيكاراوا" ويظل الوجه الآخر للعملة في انتظار قراءته في أفغانستان.

وقبل اختتام هذا المقال أقولها بوضوح للإخوة المجاهدين: إن انتخابات باكستان ليست عنكم بعيدة، ولو بقيتم كما أنتم عليه حالياً من فرقة وانقسام فسيفوز أي حزب لديه فقط (٨١٪) من مجموع أصوات الناخبين وستخسر جميع الأحزاب الأخرى التي لديها (١٩٪) إن تفرقت على عشر مجموعات بالتساوي مثلاً فما بالك بعشرين حزباً وجماعة تخوض الانتخابات بالكيفية التي نكن محلية أو مستوردة، يقول بها المهاجرون أو الناجعون أو من هم من الحكومة أو خارج الحكومة؟ وحتى لو نجح حزب الشعب الديمقراطي فلم يعد هناك مجال "لجورباتشوف الصغير" وستستمر المقاومة المسلحة والجهاد المبارك مادام في الشعب الأفغاني مجاهد، فوداعاً "جورباتشوف الصغير" ■



من مراسلي الجهاد

بعد عملية هيرات البطولية التي تمكن فيها المجاهدون بفضل الله - من قتل مايقرب من ثلاثين شخصا من جنرالات نجيب ورموز نظامه، شهد الوضع العسكري نوعاً من الانتعاش سواء من جانب المجاهدين أم من جانب النظام الشيوعي.

فقد قام المجاهدون بعدة هجمات في عدة مناطق، كما صعد النظام الشيوعي من عملياته العسكرية وقام بمباغثة المجاهدين في مناطق بگرام، كابل، جلال آباد، وخوست، وتمكن الشيوعيون من إدخال بعض الجنود الجدد لمنطقة خوست، بعدما علم نجيب بنية الجنود الموجودين فيها بالاستسلام لشروط المجاهدين، وقد استبدل نجيب قواته الموجودة في خوست بأخرى جديدة، وقد جاءت هذه المعارك والاشتباكات لتزد على الادعاءات التي أطلقتها بعض وسائل الإعلام من أن المجاهدين تخلوا عن العمل العسكري ووافقوا على إجراء الانتخابات بمشاركة نجيب عن طريق الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ولعل الأيام القادمة من هذا الصيف تشهد تصعيداً أشد في العمل العسكري مع ازدياد الهجمة السياسية العالمية وفي ظل تناقص المساعدات العينية المقدمة للمهاجرين لإجبارهم على الخضوع لهذه الضغوطات والعودة لأفغانستان قبل أن يتحقق الهدف الأساسي من الهجرة والجهاد وهو إقامة حكم الله في أفغانستان.

ضبط مجموعة من الجواسيس

ومحاكمتهم

جلال آباد - مراسلنا أبو معاذ المغربي
لم يكن توقف حدة هجوم المجاهدين على جلال آباد في الفترة الماضية نهاية المطاف لهم في نجرهار، فقد جاءت الأحداث الأخيرة من محاولة الانقلاب الفاشلة، إلى تنشيط الوضع العسكري للمجاهدين لتشد من أزر مجاهدي نجرهار وتحفزهم على مواصلة تقدمهم لإنهاء الوجود الشيوعي في نجرهار، بل أفغانستان كلها، ويقف المجاهدون على بعد (١٠٠٠) متر تقريباً عن المواقع الامامية للقوات الشيوعية، حيث يرصدون تحركات هذه القوات، وقد رأى المجاهدون من خلال مرصدهم الإنحلال الخلقي الذي تشيعه القوات الشيوعية وذلك بإحضارها البغايا لمعسكرات الشيوعيين في الوقت الذي يحاول فيه رئيس النظام

الشيوعي نجيب أن يتسح بلباس الإسلام ويدعي أنه مسلم ويصلي كل الأوقات.

ومن جهة أخرى ذكرت مصادر المجاهدين في نجرهار أنه تم ضبط شبكة من الجواسيس، حيث تجري التحقيقات معهم لكشف ما قاموا به من تخريب وتسريب للمعلومات إلى القوات الشيوعية، وقالت المصادر نفسها إن من بين التهم المنسوبة لهذه الشبكة زرع الاتهام على طريق سيارات المجاهدين.

وفي فترة مابعد عيد الفطر قام العدو الشيوعي بهجوم مباغت على مواقع المجاهدين في كل من خيوه وكامه الواقعة في الشمال الشرقي والجنوب الشرقي من مدينة جلال آباد وترتبط بالشارع الواصل بين جلال آباد - طورخم، وشارع جلال آباد - كورن وقد سيطرت الحكومة الشيوعية على بعض مواقع المجاهدين في هذه المناطق، إلا أن المجاهدين - بعد تنظيم صفوفهم - شنوا هجوماً معاكساً في اليوم التالي مما أجبر القوات الشيوعية على

المجاهدين والحد من تقدمهم والحيلولة دون سيطرتهم على أفغانستان وتحكيم شريعة الله فيها، لجأت الحكومة العميلة إلى استخدام أسلوب الترغيب والترهيب مع المواطنين الأمنيين، فقد أشعرت الحكومة الشيوعية المواطنين هناك أنها لن تقصف أي منطقة لا تتعرض للحكومة بشئ؛ يخالف أوامرها أو تنطلق منها أية أعمال عسكرية ضد القوات الشيوعية، وقد خدع بعض الفلاحين في قرى «كولنجار» و«زورغن» بهذه الدعاية وأصبح وكأنه يوجد اتفاق ضمني بين السكان والمجاهدين في تلك المنطقة من جهة وبين الحكومة الشيوعية من جهة أخرى يقضي هذا الاتفاق بأن لا يتعرض المجاهدون للقوات الحكومية هناك مقابل عدم قصف طائرات ومدفعية الحكومة الشيوعية لتلك القرى، وقد حذرت الحكومة الشيوعية سكان القرى من مغبة معاقبتهم مثل مديرية محمد آغا التي سقطت بيد المجاهدين أيام المحاولة الانقلابية الأخيرة الفاشلة فما كان من القوات الشيوعية إلا أن قصفتها بالمدفعية مما أجبر المجاهدين على الانسحاب من المديرية.

وقد قال بعض السكان في مديرية محمد آغا حين التقينا بهم إن قوة من الحكومة الشيوعية دخلت البيوت وأخذت تنهب الممتلكات والماشية وقد نسفت بعض البيوت بحجة أن أصحابها كانوا يساعدون المجاهدين، وأضاف «محمد نظر» و«جل رحمن» اللذان التقينا بهما أن أفراد هذه القوة من الأوزبك ونسبة قليلة



التراجع عن المناطق التي احتلتها، وقد استخدم المجاهدون في هجومهم المضاد الدبابات والأسلحة الثقيلة وأسفرت المعارك عن استشهاد ستة من المجاهدين وإصابة اثنين آخرين ولم تعلم خسائر العدو.

محاولات لتطويق المجاهدين

لوجر- مراسلنا عبدالله الرومي
ضمن محاولات الحكومة الشيوعية العميلة وأسيادها لتطويق



دبابة غنمها المجاهدون بعد أن سلم سائقها نفسه



من مراسلي الجهاد

مجاهدين كانوا قد استشهدوا ووقعت جثثهما في قبضة العدو.
وفي تطور آخر صرح الشيخ جلال الدين حقاني بأن حكومة
نجيب نجحت في إرسال مليشيات جوزجانية بطريق الجو إلى
خوست لمساعدة قوات كابل المحاصرة هناك.

انفجار مستودع للذخيرة في كابل موسكو تزود نجيب بصواريخ انفجارية قصيرة المدى

انفجر مستودع للذخيرة في كابل قرب حامية (بول تشرخي)،
وقد سمع سكان العاصمة أصوات الانفجارات التي استمرت أربع
ساعات مساء ٢٤ أبريل وأدت إلى اهتزاز المباني وارتفاع السنته
الهب لمسافة مائة متر في الهواء، وقال أحد شهود العيان
بالمطقة أن حطام ثمانين شاحنات ذخيرة معظمها قذائف مدفعية
تتأثر على مساحة عدة مئات من الأمتار واستمر الدخان ينبعث
منها ومن عدة دبابات أخرى حتى صباح اليوم الثاني، وقد
اعتقلت سلطات نجيب ثمانين ضابطاً وجندياً بتهمة تجاهل الأوامر
وإطلاق النيران احتفالاً بانتهاء شهر رمضان.

في غضون ذلك استمر قصف المجاهدين لمدينة كابل
بالصواريخ من مواقعهم في جبال «بغمان» و«كوه صوفي» التي
تحيط بالمدينة، وقد سقط العديد من الصواريخ على كابل أيام
٢٢-٢٨ أبريل الماضي متزامنة مع الذكرى الثانية عشرة للانقلاب
الشيوعي، وقال مسؤولون شيوعيون في كابل أن حوالي (٣٠٠)
صاروخ سقطت على كابل وتسببت في مصرع (٥٠٠) شخص
حسب أقوالهم، وقد استمرت الاشتباكات بين الجيش الشيوعي
والمليشيا الجوزجانية من جهة وبين المجاهدين من جهة أخرى في
جبال بغمان، واستخدمت القوات الشيوعية القصف الجوي
والمدفعية الثقيلة.

وكان نظام كابل قد تسلم عدداً من الصواريخ قصيرة المدى
من الاتحاد السوفياتي وقد استخدمت هذه الصواريخ في منطقة
«ارغندي بالا» قرب العاصمة لتقوية دفاعاتها أمام هجمات
المجاهدين ومن الجدير بالذكر أن هذه الصواريخ تنفجر في الجو
لتخرج منها (١٠٠) قنبلة صغيرة يصل مدى الواحدة منها إلى
(٧٠٠) متراً.

عملية هيرات البطولية

وصلنا من المكتب الإعلامي لمعسكر الشهيد غلام محمد نيازي
تقرير فيه تفاصيل العملية الجريئة التي قام بها المجاهدون في
منطقة «بشتون زرغو» بولاية هيرات حيث قام حاجي ملك أحد

منهم يعرفون الفارسية وأن كل تصرفاتهم تدل على أنهم ليسوا
أفغاناً وإنما هم من الجيش الأحمر السوفياتي.

وقد حاولت قوات الحكومة العملية التسلل ليلاً لمواقع
المجاهدين في الجبال إلا أن مجموعات المجاهدين تصدت لها
وقاومتها فتم قتل (٢٥) عنصرًا وفر الآخرون وقد تركزت بعض
الوحدات العملية في صحراء «بابوس» لقطع طرق المجاهدين
المارة من لوجر إلى بغمان، وتجدر الإشارة إلى أن إحدى دبابات
هذه القوة انحرفت عن الطريق ولجأت إلى المجاهدين.

وتحاول الحكومة العملية إيجاد مناطق شبه آمنة في محافظة
لوجر وذلك لبدء مشروع توطين المهاجرين هناك حيث تعمل الدولة
على عدم عرقلة أي عمل في هذا السبيل وذلك لإيجاد حاجز بين
المجاهدين والقوات الحكومية يتألف من السكان الذين سيضغطون
على المجاهدين بعدم قصف قوات الحكومة العملية حتى لا ترد
هذه القوات بقصف مواقع المدنيين، ومن الوسائل التي تستخدمها
الحكومة السماح بإقامة مشاريع زراعية هناك حتى يترك
المجاهدين السلاح ويهتوا بالدنيا، وقد قدمت أموال طائلة عن
طريق هيئات إغاثية لهذه المشاريع وقد أعطي العاملون الأفغان
بهذه المشاريع أجوراً باهظة وذلك لجذب غيرهم للعمل معهم بينما
تراقب القوات الشيوعية الموقف دون أن تتعرض لأي عمل ضدها.

نجيب ينجح في إدخال مليشياته إلى

خوست

خوست - مراسلنا جميل البنا

استسلم في النصف الأول من رمضان عشرة جنود يحملون
أسلحتهم الخفيفة إضافة إلى جهاز اتصالات بعيد المدى وكان
هؤلاء الجنود قد سلموا أنفسهم للمجاهدين في منطقة بتالون.

كما استسلم ثمانية أفراد من مليشيا الحزب الشيوعي
للمجاهدين في منطقة «دير ملك» جنوب خوست يوم ٤/١٢ وقد
أفاد هؤلاء أن الجنود الحكوميين تنقصهم الذخيرة والعتاد وكذلك
لا يوجد لديهم مؤن وغذاء.

وقد أسقط المجاهدون طائرة ميغ (27) بواسطة صاروخ
ستينغر في منطقة تورغار الصغير، وقد قتل الطيار أثناء محاولته
الزئول بالمظلة، وقام المجاهدون فيما بعد بمبادلة جثة بجشتي



مجاهدان يرسدان من موقعهما حركة العدو في الوادي

وأبلغ الدعوة لحضور الحفل في اليوم التالي وأخذ المجاهدون استعداداتهم لقتل كبار أركان الدولة الشيوعية في الاحتفال وعلى رأسهم نجيب وحط طائرتان مروحيتان في الميدان الرئيسي للحفل، كان يظن الناس أنها تقل نجيباً وأعوانه.. إلا أنه لم يصل وأرسل نائب وزير الداخلية الجنرال "زائد مند" مندوباً عنه مع كبار القادة الشيوعيين، وقد اتفق أحد قادة المجاهدين واسمه "قندركشي" على أن يطلق النار أولاً والمجاهدون يكبرون بصوت عال.

ما إن حضر القادة الشيوعيون حتى أمطرهم المجاهدون بوابل من الرصاص وتمكنوا من قتل الجنرال "حشمت الله" قائد معسكر هيرات، الجنرال "غلام سرور"، الجنرال "جل محمد"، مع مجموعة من القادة الكبار في النظام الشيوعي، وقد وصل عدد القتلى ثلاثين شخصاً ويزيد عدد الجرحى عن مائة شخص كما جرح "خالقيار" جراحاً شديدة في بطنه وكشفه الأسير ويده اليمنى ونقل بواسطة طائرة إلى كابل، بعد ذلك مباشرة بدأت الدبابات الشيوعية تطلق نيران رشاشاتها على الحضور عشوائياً وتقتل الأبرياء، وقد قتل اثنان من المجاهدين الخمسة الذين نفذوا العملية بما فيهم حاجي ملك وأصيب أحدهم بجراح خفيفة ولم تعلم أخبار الاثنين الآخرين، وقد استسلم للمجاهدين على إثر هذه الحادثة ثلاثمائة من أفراد المليشيا، ولا زالت الاشتباكات بين المجاهدين والقوات الشيوعية في منطقة "بشتون زرغون" جارية على أشدها حتى إعداد هذا التقرير

قادة مجموعات المجاهدين بالاستسلام للدولة الشيوعية هو ومجموعته التي يصل عددها إلى (٢٢٠) مجاهداً بتاريخ ٢٣ يوليو ١٩٨٩م وكذلك كل من آغا عزيز وغوث الدين، وولي محمد، مع مجموعاتهم وذلك إثر خلافات بين مجموعات المجاهدين، واستغلت الدولة هذا الحادث ووزعت كمية كبيرة من السلاح الخفيف وصل عددها إلى (٢٥٠٠) قطعة ودعت الناس للانضمام للحكومة باسم المصالحة الوطنية، وقد أرسل بعد ذلك حاجي ملك رسالة إلى قائد معسكر الشهيد غلام نيازي يعلن فيها عن ندمه للانضمام للحكومة ورغبته في العودة للمجاهدين وقد وافقت قيادة المعسكر على عودته للمجاهدين شريطة أن ينفذ ما تطلبه منه قيادة المجاهدين وقد أظهر حاجي ملك استعداده لتنفيذ أي أمر يطلبه المجاهدون منه.

طلبت قيادة المجاهدين من حاجي ملك ترتيب احتفال كبير يحضره كل من (نجيب) و (خالقيار) في منطقة بشتون زرغون، وذلك لانقضاء عليهم والخلص منهم وبعد أن بدأ حاجي ملك بالاستعداد للاحتفال وذهب إلى كابل كي يدعو نجيباً للاحتفال، وقد كان مقرراً أن يكون الاحتفال بتاريخ ٢٧/ديسمبر/١٩٨٩م إلا أن عدم حضور نجيب بسبب المحاولة الانقلابية التي حدثت في ذلك الشهر حالت دون إتمام الحفل، فاجل إلى موعد آخر، وفي تلك الاثناء كان الأستاذ برهان الدين رباني في زيارة لإيران فأرسل له المجاهدون وفداً يتباحث معه حول العملية، ووافق عليها بعد أن أعطاهم بعض الإرشادات وبعد ذلك زار نجيب هيرات



المجاهدون يصدون هجوماً كبيراً للنظام على مديرية "بغمان" قرب العاصمة كابل

من مراسلي الجهاد

ومستقيداً من ظروف المجاهدين في رمضان.

دوافع النظام للهجوم على بغمان:

بالنظر إلى الاستراتيجية الجديدة التي تتبناها الدولة والظرف المكاني لمديرية بغمان وما تشكله من خطورة تهدد كيان النظام في كابل تبرز لنا الدوافع التي تقف وراء هذا الهجوم:

١- أن مديرية بغمان هي موقع إطلاق الأسلحة الثقيلة من قبل المجاهدين على الأهداف الحيوية والعسكرية داخل مدينة كابل مثل: المطار والقواعد العسكرية في منطقة "قرغة" وخلف المطار وجبل سياه كوه ومنطقة الرادار، علماً بأن بغمان واقعة في مرمى الأسلحة الثقيلة للنظام وتحت سيطرته الجوية.

٢- أن مديرية بغمان شبه محجرة إلا من بعض مواقع العدو التي تعتبر نقاط ارتكاز له داخل المديرية مثل حامية "البجك" ومواقع أخرى في منطقة "باغ داود" و"قرغة" والتي تؤثر على ضواحي بغمان.

٣- أن مديرية بغمان من الناحية الجغرافية أعلى من منطقة

شهدت مديرية بغمان غرب العاصمة كابل، هجوماً شديداً من قبل قوات النظام الشيوعي، على مواقع المجاهدين، وذلك في بداية شهر رمضان، الماضي ولا يزال القتال دائراً في المنطقة حتى تاريخ إعداد هذا التقرير، وقد شارك في هذا الهجوم حوالي (٦٠) دبابة ومدعة تدعمها الطائرات والصواريخ الثقيلة المنطلقة من قواعد النظام القريبة، وقد ذكرت الأخبار الواردة من هناك أن قوات العدو أحرزت في بداية هجومها تقدماً ملموساً على بعض المحاور ثم ما لبثت أن تصدت لها قوات المجاهدين، وقد تمكن المجاهدون من إسقاط طائرتين نفاثتين من نوع ميغ ٢٧ وقتل طياريهما، بالإضافة الى تدمير عدداً من الآليات وقتل واصابة مجموعة من افراد العدو.

وياتي هذا الهجوم في أعقاب فشل محاولة الانقلاب التي قادها وزير دفاع نظام كابل السابق الجنرال "تاناي" تأكيداً من النظام على قوته واستمرارية تماسكه، مستغلاً الظروف المناخية



بوابة بغمان

إصدارات



صدر حديثاً التقرير
الشهري الثامن من "أفغانستان
الحاضر والمستقبل" عن القسم
العربي في معهد الدراسات
السياسية في إسلام آباد
بباكستان.

ويحتوي التقرير على

استعراض لأهم أحداث شهر فبراير الماضي من جانب تحركات
حكومة المجاهدين لؤظام كابل، والقوى المحلية والدولية المؤثرة في
القضية الأفغانية وكذلك آخر التطورات السياسية التي كانت خطة
إجراء انتخابات في أفغانستان تحت إشراف الأمم المتحدة أهم
معالم هذه التطورات وموقف المجاهدين الراض لهذه الخطة وقد
انتقل التقرير بعدها إلى استعراض التطورات العسكرية خلال
شهر فبراير حيث احتوى على أخبار الجبهات على ملاحق وجدول
عن الاشتباكات التي حصلت في كل الولايات، وجدول آخر مقارنة
إجمالي العمليات العسكرية في فبراير مع الشهر الستة السابقة.
وملحق ثالث مقارنة بين عمليات شهر فبراير خلال السنوات الست
الأخيرة إضافة إلى عدة جداول إحصائية أخرى،

كما احتوى التقرير على فصل بعنوان الشؤون الداخلية:
استعرض خلاله المناطق التي تسيطر عليها حكومة كابل،
والمناطق التي يسيطر عليها المجاهدين، إضافة إلى شؤون
المهاجرين ومن ثم تطرق إلى جهود الإغاثة والإعمار حيث ذكر أن
عام ١٩٩٠م كان أسوأ عام بالنسبة للمهاجرين بسبب نقص
المساعدات المقدمة لهم، إضافة إلى نشر حلقة جديدة من المخطط
الدولي لسياسات التنمية في أفغانستان وقد احتوى القسم
الخامس -بإسم دراسات وبحوث- على: حلقة جديدة من كتاب
أفغانستان محاولة للفهم، -دراسات استراتيجية- أهم أحداث
القضية الأفغانية عام ١٩٨٣م.

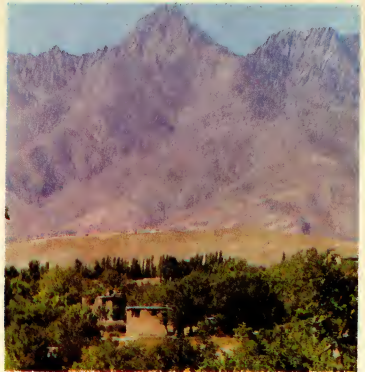
وكان الفصل الأخير في التقرير الشهري حلقة جديدة من
وقائع الندوة العالمية الثانية حول اتفاقيات جنيف ومستقبل
أفغانستان استعرضت فيها كلمة نور حسين الرئيس السابق لمعهد
الدراسات الاستراتيجية في إسلام آباد.

والتقرير جهد طيب في خدمة القضية الأفغانية يحاول قدر
المستطاع أن يسد ثغرة في العمل الإعلامي الإسلامي، وإن جاء
متأخراً بعض الوقت إلا أنه يحاول تغطية السابق واللاحق من
أحداث القضية بأسلوب علمي موضوعي ■

كابل العاصمة، وتشكل خطراً قريباً عليهم من مدفعية المجاهدين
الصاروخية نظراً لقربها من العاصمة كابل بحوالي (١٠-١٢) كم.
٤- تعتبر بغمان الممر الوحيد للأطراف الشمالية لولاية كابل
وذلك بعد سيطرة الدولة على الطريق الوحيد الذي يربط بغمان
ببقية الأطراف الشمالية للولاية: "شكردرة" - "استالف" - وحتى
ولاية برون، وجدير بالذكر أن نظام كابل لم يضع احتلال بغمان
بكاملها في حسابه ومن أهدافه لأن ذلك سيكلفه خسائر كثيرة لا
قبل له بها في الظروف الراهنة.

وفي الوقت الذي تملك فيه الدولة السيادة الجوية المطلقة
وإمكانية تعويض خسائرها البشرية وامتلاكها لقدرات قتالية
عالية من أسلحة وذخائر وقدرة إمداد وخبرات أكاديمية وأساليب
قتالية تكتيكية، نجد المجاهدين يملكون ما يفقد إليه النظام وهو
أهم ما يجب توفره في أسباب الإعداء وهو اليقين والاعتقاد بأن
النصر من عند الله وربما يكون عنصر الاستعلاء بالإيمان بالله هو
العنصر الحاسم لهذا الصراع إضافة إلى مايتاح للمجاهدين من
قدرات وإمكانات قتالية يمكن توظيفها واستغلالها بشكل منظم
لتحقيق النصر بإذن الله.

وقد استشهد في هذا الهجوم القائد الأفغاني عبد الحميد مع
عدد من المجاهدين بصاروخ ثقيل سقط على موقعهم، وكذلك الأخ
أبو جهاد البحريني، ونسال الله تعالى أن يتقبلهم شهداء وأن
يرحمهم برحمته الواسعة ■



مواقع العدو فوق تبة "البجك" حول بغمان

الجهاد

٦٨

مؤامرة جديدة
لإجبار المهاجرين
على العودة
إلى أفغانستان



المهاجرون يستعملون القوة
في مواجهة
التنصير والتفريب

(٢.١) مليون روبية خسائر مؤسسة "شلتراوا انترناشيونال

المهاجرون يستعملون القوة في مواجهة التنصير والتفريب



تحقيق:

فضل الهادي وزين

الدول الغربية وعلى رأس هذه المخططات منع قيام حكومة إسلامية (أصولية) في أفغانستان بأيدي المجاهدين «الأصوليين» على حد تعبير وسائل الإعلام الغربية. وقد ذكر مصدر أفغاني رفيع المستوى «للجهاد» أن نسبة كبيرة من العالمين والمسؤولين في الهيئات الإغاثية الغربية من اليهود، ومن أخطر ماتقوم به هذه الهيئات جمع التقارير عن الوضع العسكري والسياسي والاجتماعي في أفغانستان وتجميع المعلومات حول الشخصيات الجهادية المهمة، مثل الزعماء والقادة الميدانيين والمثقفين الأفغان عدا النشاطات الأخرى مثل التبشير والتفريب... معظم أجهزة الإعلام الغربية تعتمد في دعاياتها ضد الجهاد والمجاهدين على المواد والتقارير التي ترسل إليها من قبل الهيئات الغربية التي بإمكانها الوصول إلي الجبهات داخل أفغانستان وأعماق مخيمات المهاجرين في باكستان تحت غطاء الإغاثة والإعمار.

تطوقت "الجهاد" مرات عدة لقضية نشاطات المؤسسات الغربية المكثفة في أساط المهاجرين والمجاهدين لنشر الفساد والإباحية وتوزيع الكتب والمطبوعات التنصيرية ودعت المجلة مواضيعها عن القضية بصورة وثائق وتصريحات للمسؤولين الباكستانيين والأفغان تكشف حقيقة الدور الذي تقوم به الهيئات والمؤسسات الغربية بين الأفغان في مخيمات المهاجرين وبعض المناطق المحررة داخل أفغانستان تحت اسم الإغاثة والإعمار.

كما نبهت المجلة إلى خطورة هذه النشاطات الغربية على مستقبل الجهاد والمجتمع الأفغاني المسلم لأن هناك أكثر من مائة هيئة غربية إغاثية رسمية وعشرات أخرى غير رسمية تتواجد في باكستان وتعمل في مجالات مختلفة مثل الصحة والتعليم والإعمار والزراعة وغيرها ولاشك أن الهدف الرئيسي لمعظم هذه الهيئات هو تنفيذ المخططات التي تريدها

إن ماحدث صباح يوم عيد الفطر في مخيم ناصر باغ لم يكن حادثاً عادياً وإنما كان أكبر رد فعل شعبي من قبل المهاجرين ضد الممارسات التنصيرية ومحاولات التفريب التي تقوم بها بعض الهيئات والمؤسسات الإغاثية الغربية العاملة بين المهاجرين الأفغان ويعبر عن مدى كراهية وضجر الشعب الأفغاني تجاه الممارسات التي تهدف إلى زعزعة العقيدة الإسلامية وتحريف الجهاد عن خطه الإسلامي الأصل كما أن الحادث يبرز بكل وضوح شدة تمسك المهاجرين -رغم معاناة حياة الهجرة- بالقيم الإسلامية التي جاهدوا لأجلها وتحملوا لأجل الاحتفاظ بها كل الصعوبات والتضحيات.

□ عشرة آلاف مهاجر يدمرون مؤسسة شلترناو:

ورغم أن ظروف الهجرة والحرب تجعل المجاهدين والمهاجرين بحاجة شديدة إلى المساعدات الإغاثية التي تقدمها الهيئات الغربية لهم، إلا أن الهدف الذي خاض من أجله الشعب الأفغاني غمار الجهاد وتحمل بسببه صعوبات الهجرة لا يقبل التنازل والمساومة فالعقيدة الإسلامية والإحفاظ بالقيم الإسلامية أغلى من كل شيء لذلك حصل مراراً أن المجاهدين في بعض المناطق منعوا نشاطات بعض الهيئات الغربية ومنعوا أفرادها من الدخول إلى تلك المناطق، كما أنه حصلت رتود فعل من قبل المهاجرين تجاه بعض نشاطات المؤسسات الإغاثية الغربية مثل قيام الطلبة الأفغان في العام الماضي بمظاهرات ضد مؤسسة (IRC) التي كانت تريد إفساد الفتيات الأفغانيات من خلال عقد دورات لتعليم اللغة الإنجليزية.

وقد كان هجوم نحو عشرة آلاف من المهاجرين على مراكز مؤسسة "شلترناو" انترناشيونال^١، في مخيم "ناصر باغ" القريب من مدينة بيشاور بعد أداء صلاة عيد الفطر الموافق ٢٦ إبريل ١٩٩٠م حلقة أخرى في سلسلة رتود فعل الأفغان ضد نشاطات الهيئات الغربية المفرضة.

فبعدما فشلت جهود المهاجرين في مخيم ناصر باغ لإقناع مسؤولي مؤسسة "شلترناو" انترناشيونال^١ منذ عدة أشهر بإيقاف العمل في مركز تأهيل الأرامل وبعدما أصر المسؤولون في هيئة شلترناو على الاستمرار في العمل قام المهاجرون أنفسهم بالهجوم على المركز ودمروه تدميراً كاملاً بما فيه من الأثاث والآلات ومن ثم توجهوا وهم في حالة غضب شديد



بقايا مركز تأهيل الأرامل في مخيم "ناصر باغ"



حطام المركز الرئيسي لمؤسسة شلترناو^١



سيارات للمؤسسة أحرقتها المهاجرون

إلى المركز الرئيسي لمؤسسة شلترناو في المخيم وقاموا بتدميره والاستيلاء على مافيه من الآلات والمواد الإغاثية ولم يكتفوا بذلك بل أحرقوا السيارات المتواجدة في المركز ودمروا الغرف والمباني..

وقد سبق عملية الهجوم حديث خطيب المسجد الجامع أثناء خطبة العيد حيث تحدث عن خطورة غزو المؤسسات الغربية للمجتمع الأفغاني وقد فشلت محاولات الشرطة الباكستانية ورجال الإطفاء في إيقاف المهاجرين عن تدمير ماتبقى من المركز وإشعال النار فيه.

□ معهد تأهيل الأرامل يوزع موانع الحمل:

"شيلترناو انترناشيونال" مؤسسة إغاثية غربية أسترالية مسجلة في الولايات المتحدة الأمريكية وتعمل في أوساط المهاجرين الأفغان منذ عام ١٩٨٣م. أنشأت المؤسسة مركزاً لصنع الغرف والأسرة وتربية الدواجن في مخيم ناصر باغ كما أنها كانت تقوم بتوزيع الطليب على الأطفال المهاجرين، وأخيراً قامت بإنشاء مركز لتأهيل النساء والأرامل الأفغانيات داخل مخيم ناصر باغ وكما صرح للجهاد "بعض المهاجرين من سكان المخيم: كان المركز ظاهراً يعمل لتأهيل الأرامل وتعليمهن الخياطة وتبديل المنزل ولكن في حقيقة الأمر كانت تجري فيه أعمال ونشاطات منافية للإسلام والتعاليم الإسلامية وقد اشتكى المهاجرون وكبار المخيم إلى مكتب مفوضية المهاجرين في المخيم لإيقاف هذه الممارسات وعندما لم يؤثر ذلك اتصلوا بالمسؤولين في المفوضية العامة للمهاجرين في الإقليم الحدودي حيث اتصل هؤلاء المسؤولون بهيئة "شلترناو" ولكن المؤسسة أصرت على مواصلة النشاط في مركز التأهيل إلا أنها

ما حاجة الأرامل والفتيات إلى موانع الحمل؟

وافقت على إيقاف العمل مؤقتاً خلال شهر رمضان على أن يستأنفوه بعد العيد. وقد ذكر المهاجرون الذين التقت بهم "الجهاد" أن بعض الرجال الإفرنج "يقصد الغربيين" كانوا يأتون إلى مركز تأهيل النساء في سيارة جيب ذات زجاجات سوداء ويدخلون المركز كما أنهم كانوا يلتقطون صورا مع النساء داخل المركز وكان المركز وكراً لنشر الفساد وتمرد النساء على الأزواج بالإضافة إلى الألعاب الرياضية في المركز والتي كانت معدة لتستخدم من قبل نساء المخيم.

وقال المهاجرون الذين التقت بهم "الجهاد" في مخيم ناصر باغ: إن مركز تأهيل النساء كان يوزع مواد وأدوات منع الحمل وقد تسالط المهاجرون: لوم يكن هدف المركز نشر الفساد بين النساء المهاجرات فلماذا كان يوزع وسائل منع الحمل على الأرامل والفتيات اللواتي يحضرن إلى المركز؟

أحد المهاجرين كان يتحدث بحماس شديد وقال: بالله عليك قل لي هل تحتاج الأرامل إلى وسائل منع الحمل؟

وكان من ضمن اعتراضات المهاجرين على المركز قيامه بتوزيع الأناجيل والكتب

والمنشورات التنصيرية على المهاجرين. وقد اعتقلت الشرطة الباكستانية في البداية حوالي (٧٠) من المهاجرين من أهل المخيم بتهمة تدمير ونهب ممتلكات مؤسسة شلترناو انترناشيونال ولكنها أطلقت سراح البعض مؤقتاً بينما لا يزال أكثر من عشرين مهاجراً رهن الاعتقال.

□ خسائر شلترناو تزيد على مليون دولار:

التقت "الجهاد" بـ "ميشال هيل" أحد المسؤولين في المؤسسة بعد تعذر لقاء مديرها (أرمسترونغ) والذي عزى نوافع هجوم المهاجرين على مراكز مؤسسته إلى "معارضة المهاجرين الأفغان للعمل النسائي وقال: إن الأفغان لا يحبون تعليم نساءهم، لقد أنشأنا مركزاً لتأهيل الأرامل والنساء وهذا الأمر أثار سخطهم حيث دمروا مركز التأهيل وورشة السيارات والوحدة الهندسية ونهبوا مافيه من الآلات والمواد الإغاثية مثل الحليب المجفف.."

وقد بلغ حجم الخسائر التي لحقت بالمؤسسة عشرين مليون روبية باكستانية أي مايعادل (٩٢٠.٠٠٠) ألف دولار أمريكي، وكما جاء في بيان المدير التنفيذي لمؤسسة شلترناو انترناشيونال أن تجديد إنشاء ماتم تدميره يحتاج إلى ثلاثين مليون روبية باكستانية أي مايعادل (١٤) مليون دولار أمريكي.

وقد وصف أرمسترونغ الحادث بأنه "كارثة كاملة لنا".

واتهم المدير التنفيذي لمؤسسة شلترناو انترناشيونال الزعماء الدينيين في المخيم بإثارة هذه المشكلة وتوجيه الاتهامات إلى مؤسسته وقد ادعى أنه فقد هذه الإتهامات أثناء لقاءاته مع المسؤولين الباكستانيين وزعماء المخيم وكبار



الزعماء الدينيون في المخيم وزاء المشكلة

مؤسس

شلتروا أنترناشيونال

وعقيدتهم، لذلك في حالة ثبوت تورط أي شخص أو مؤسسة أجنبية بالأعمال والنشاطات التنصيرية والمثاقفة للقيم الإسلامية بين المهاجرين مستخذ الحكومة الباكستانية إجراءات صارمة ضد المخترطين في مثل هذه الأعمال.

هل توقف المؤسسات الغربية مساعداتها للمهاجرين؟

يرى المراقبون أن ما حصل في مخيم ناصر باغ يمكن أن يعطي مبرراً للدول الغربية لقطع مساعداتها عن المهاجرين الأفغان كلية خاصة وأن هذه الدول قللت مساعداتها للمهاجرين بنسبة كبيرة جداً.

ولاشك أن قطع المساعدات عن المهاجرين من قبل الهيئات والمؤسسات الإغاثية الغربية سيترك فراغاً كبيراً ويؤدي إلى بروز مشاكل وصعوبات كبيرة للمهاجرين الأفغان مما يحو بالحكومات والمؤسسات والهيئات في الدول الإسلامية إلى الاهتمام الجدي بخطورة الوضع وتقديم الدعم اللازم للمهاجرين والمجاهدين في الساحات المختلفة في محاولة لقطع الطريق على المؤسسات الغربية وسد الفراغ الناشئ عن إيقاف دعم الأمم المتحدة والمجتمع الغربي للمهاجرين، وذلك حتى لا يقع المهاجرون أمام خيارين: إما قبول التقريب والتنصير أو قطع لقمة الخبز ومنع الخيام والدواء عنهم ■

المهاجرين فيه.

وقد اعترف أرمسترونغ في بيانه الذي وزعه على الصحفيين أن إيقاف العمل في مركز تأهيل النساء تم مؤقتاً خلال شهر رمضان بناءً على اتفاق بينه وبين المكتب المحلي للمفوضية وكبار المهاجرين في المخيم.

وقد هدد أرمسترونغ متسائلاً: «لا ندري هل نستطيع أن نستمر في العمل لأجل المهاجرين بعد ذلك أم لا؟ خسارتنا كانت كبيرة جداً».

وأضاف: نحن نحترم الشعب الأفغاني ونريد أن نساعدهم ولكن إذا سمح الزعماء الأفغان والحكومة الباكستانية بحلول أمور كهذه فلن من المحتمل أن نكون غير قادرين على استمرار دعمنا لهم».

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مؤسسة شلتروا أنترناشيونال قامت بإنشاء مشاريع داخل أفغانستان إلا أن ميشال هيل الذي التقت به «الجهاد» رفض تحديد الأماكن التي تم إنشاء المشاريع فيها داخل أفغانستان لأنه، حسب قوله من الممكن أن تُستغل ذلك ضد المؤسسة.

ومع ذلك فقد ورد في بيان تعريفي للمؤسسة أن شلتروا أنترناشيونال لها مشاريع في ولايات قندهار، ننجهار، بلخ وكندز، وهناك خمس عيادات طبية ومستشفيات تحت البناء من قبل المؤسسة داخل أفغانستان.

□ على ذمة التحقيق:

ولاجل توضيح أبعاد الحادث اتصلت «الجهاد» بالسيد «خورشيد عالم» مساعد المفوض العام للمهاجرين في الشؤون الأمنية حيث أكد خلال حديثه أن المهاجرين ووجهاء المخيم كانوا قد اعترضوا على نشاطات مركز تأهيل

الأرامل وطلوبو إيقاف العمل فيه وقد أسفرت المحادثات التي أجريت بينه وبين المسؤولين في مؤسسة شلتروا أنترناشيونال عن إيقاف العمل في المركز حتى نهاية شهر رمضان.

وقد نصح السيد خورشيد عالم المهاجرين بمعالجة الأمور بالهدوء دون استخدام العنف والقوة وقد أكد أن المفوضية الباكستانية للمهاجرين تحقق في الأمر حالياً وتدرس ملاسبات الحادث وخلفياته وذكر أن التحقيق في القضية مستمر من قبل الجهات المختصة وقد شكر مساعد المفوض العام للمهاجرين للشؤون الأمنية أحزاب المجاهدين وزعماء مخيم ناصر باغ لتعاونهم معه لتهدئة الوضع المتوتر في المخيم إثر الحادث.

وعندما لفت مندوب المجلة نظره إلى النشاطات التنصيرية التي تقوم بها بعض المؤسسات الغربية في أوساط المهاجرين قال السيد خورشيد عالم: إن الحكومة الباكستانية تسمح للمؤسسات الإغاثية الأجنبية بالعمل الإغاثي بين المهاجرين وتحت شروط وضوابط معينة منها عدم قيام هذه المؤسسات بأعمال تنصير حساسيات المهاجرين أو تنسيء إلي دينهم

إعادة التوطين وقطع المساعدات

مؤامرة جديدة لإجبار المهاجرين على العودة إلى أفغانستان



إعداد: عبد القادر علي

أرسلت منظمة الأمم المتحدة ضمن إجراءاتها المكثفة لإعادة التوطين، وفداً إلى المناطق الهادئة داخل أفغانستان، كما بدأت المنظمة رسمياً بلصق ملصقات صغيرة على بطاقات المهاجرين لتوزيع المعونات عليهم داخل أفغانستان، وحاولت التقليل من نشاطات العاملين التابعين لها داخل مخيمات المهاجرين وسيعود بعض العاملين في أوساط المهاجرين إلى مصر الأمم المتحدة في نهاية شهر يونيو ١٩٩٠م.

وتعمل أطقم عمل تابعة لمنظمة الأمم المتحدة حالياً بنشاط في بعض المناطق المحررة داخل أفغانستان من أجل إعادة ترميم الترع والقنوات وإصلاح الأراضي الزراعية وترميم البيوت المدمرة نتيجة قصف الطيران ليعود المهاجرون إليها، وتجلب المنظمة العمالة الأفغانية من ييشاور إلى داخل أفغانستان بأسعار مرتفعة وذلك لإغراء المهاجرين بالعودة للعمل والإستقرار في أفغانستان.

قد أعلنت الأمم المتحدة إيقاف

يعتبر مشروع الأمم المتحدة لإعادة توطين المهاجرين الأفغان أداة ضغط على المجاهدين لقبول الحل السلمي -الذي تسعى له أمريكا وروسيا لإخماد جفوة الجهاد الإسلامي- الأفغاني وإسكات صوته.. وتعد مشاريع الأمم المتحدة وتحركاتها الحالية مؤامرة كبرى على الجهاد الأفغاني، وجهها الظاهر إعادة توطين المهاجرين الأفغان -بعد قطع المعونات عنهم- لتخليصهم من المعاناة التي يعيشونها في المخيمات.. وباطنها خطوة لإرغام المهاجرين على العودة إلى أفغانستان حيث الدمار الشامل والقصف العشوائي المستمر.. ليشكلوا أداة ضغط على المجاهدين للقبول بإجراء انتخابات عامة حسب شروط روسيا وأمريكا وتحت إشراف الامم المتحدة. ويأتي قرار الأمم المتحدة الأخير بقطع المعونات عن المهاجرين الأفغان كخطوة أولى لبداية تنفيذ هذه المؤامرة، وقد قطعت الولايات المتحدة فعلياً حصتها من القمح المرسل إلى المهاجرين الأفغان.

لقد نشطت في الآونة الأخيرة أعمال صدر الدين آغا خان منسق برامج مساعدات الأمم المتحدة لأفغانستان من أجل إعادة توطين المهاجرين وذلك ضمن الجهود الدولية المبذولة لإيجاد تسوية سياسية للقضية الأفغانية وقد أرسلت منظمة الأمم المتحدة وفوداً لكل من باكستان وإيران وأفغانستان لطرح قضية إعادة توطين المهاجرين في الأماكن الهادئة من أفغانستان. وقد وعد الوفد الذي رأسه آغا خان خلال زيارته لإسلام أباد أن يبذل قصارى جهوده حتى لا يقضي المهاجرون الشتاء الثاني عشر لهم في مخيمات باكستان، كما قابل آغا خان على رأس وفد من الأمم المتحدة الأستاذ عيدير الرسول سيف رئيس وزراء حكومة المجاهدين الإسلامية الانتقالية لتهديد الطريق لأعمال المنظمة ومعرفة رأي المجاهدين في مشروع التوطين.



خلفيات مشروع التوطين

لقد تقرر ضمن بنود إتفاقية جنيف التي وقعت بين باكستان ونظام كابل في ١٤ إبريل ١٩٨٨م حول أنسب الحلول لحل مشكلة اللاجئين أن تعطي للمهاجرين الأفغان الفرصة للعودة إلى بلادهم اختيارياً بعد ترتيب الإجراءات اللازمة لذلك داخل أفغانستان كما تضمن لهم المشاركة مع المواطنين الآخرين في المسائل الوطنية لأفغانستان، ويتمتع جميع العائدين بحقوق وامتيازات الآخرين، وستكون عليهم الحقوق والواجبات نفسها. وعندما عين صدر الدين آغا خان منسقاً لبرامج الأمم المتحدة لمساعدة المهاجرين تولى إعداد مشروع متكامل لإعادة توطين المهاجرين الأفغان خلال (١٨) شهراً لتلخص خطواته بـ:

- برنامج الحماية ويشمل:

- أ- جمع المعلومات والتدريب على الطرق الكفيلة بحماية العاملين.
- ب- متابعة برامج الحماية عن طريق المواقع الميدانية التابعة للمفوضية في

مهاجر لم يكونوا من المسجلين. وكذلك فإن المهاجرين الذين لا يطلبون المساعدات من الحكومة الباكستانية غير مسجلين ضمن قوائم المهاجرين.

وتذكر وسائل الإعلام وبعض القادة الأفغان أن المهاجرين يزيدون في عام ١٩٩٠م عن خمسة ملايين مهاجر، ولا يزال المهاجرون يتدفقون إلى باكستان وخاصة من المناطق الساخنة التي يكثر فيها، القصف والمناطق التي أصابها القحط والجفاف.

ويبلغ عدد مخيمات المهاجرين داخل الأراضي الباكستانية (٢٨٤) مخيماً (٢٥١) منها تقع في إقليم الحدود الشمالي -منطقة بيشاور- و(٧١) في مقاطعة بلوشستان و(٦١) مخيماً في مقاطعة البنجاب ومخيم واحد في ضواحي مدينة كراتشي.

ويبلغ عدد الرجال (٧٥٣٤٢١) ومهاجراً وعد النساء (٨٧١٨١) مهاجرة وعدد الأطفال (١٦٤٥٧٣٨) طفلاً مهاجراً.

مساعداً للمهاجرين الأفغان تدريجياً بحيث تنتهي هذه المساعدات كلياً في نهاية عام ١٩٩٢م وقد بدأ تقليص المساعدات منذ بداية العام الماضي فانخفضت بنسبة (٣٠٪)، وتأتي هذه الخطوة من أجل الضغط على المهاجرين للعودة إلى أفغانستان.

أما الخطوة التي تلي توطين المهاجرين في أفغانستان فتتمثل في إجراء إنتخابات عامة بإشراف الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

خمسة ملايين مهاجر يعيشون في مخيمات داخل باكستان

يبلغ عدد المهاجرين الأفغان في باكستان حسب إحصاء مفوضية المهاجرين الأفغان في بيشاور لشهر فبراير عام ١٩٨٩م ثلاثة ملايين ومائتي ألف مهاجر (٢,٢٠٠,٠٠٠) مسجلين رسمياً، وهناك أكثر من (٣٠٠,٠٠٠)

باكستان وإيران.

ج- تقوم المفوضية بإعطاء أولوية جمع المعلومات للولايات التي ترتفع فيها نسبة الهجرة.

برنامج الاستعدادات:

ويشمل الأنشطة التي تسبق التوطين من ترميم البيوت وشق الطرق وإصلاح الأراضي الزراعية ونزع الألغام.

مساعدة العائدين:

وتشمل الأنشطة التي يتم تنفيذها لتسهيل عودة المهاجرين مثل تهيئة الظروف في إقامة مشاريع صغيرة للإنتاج الزراعي وإصلاح الطرق.

وتبلغ الميزانية التي حددتها الأمم المتحدة لمشروع التوطين خلال الفترة من ٨٨-١٩٩٣م حوالي (٣١٥) مليون دولار لإعادة المهاجرين خلال (١٨) شهراً من تاريخ توقيع إتفاقية جنيف.

بعض القادة الميدانيين أصبحوا سماسرة لـ جلب الأيدي العاملة

مراسل "الجهاد" داخل أفغانستان عبدالله الرومي قال إن الوضع في المناطق التي تجري فيها أعمال للأمم المتحدة من أجل إعادة التوطين مثل لوجر سيئ جداً وستقتضي على الروح الجهادية عند المجاهدين إن استمرت كما هي عليه.

وذكر أن مجموعة من المشرقيين على تلك الأعمال يقومون بالاتصال ببعض المجاهدين وقادتهم الميدانيين في محاولة منهم لشراء بعضهم وصرفهم عن الجهاد أو صرف جزء من طاقاتهم بواسطة عملهم في مشاريع تنموية ظاهرها فيه الخير لكن حقيقتها خطيرة جداً تؤدي إلى إضعاف روح الجهاد.

وأضاف مراسل "الجهاد" أن الذين

عودة المهاجرين إلى أفغانستان تعني الاعتراف بحكومة نجيب وقبول سيطرته

يشرفون على إصلاح الأراضي الزراعية وشق القنوات يجلبون الأيدي العاملة من بيشاور بمرتبات عالية ويقومون القادة الميدانيين في هذه المشاريع حتى أن بعض القادة أصبح سمساراً أو مقاولاً لجلب الأيدي العاملة مقابل راتب له، وصرف جزء كبير من وقته في هذه الأمور وترك متابعة الأعمال العسكرية، كما أن بعض القرى المحددة للتوطين قريبة من خطوط التماس مما سيؤدي إلى جعل هذه القرى ورقة ضغط على المجاهدين فيما بعد.

سياف: لن يعود المهاجرون قبل إقامة حكومة إسلامية

لقد حدد الأستاذ عديب الرسول سياف رئيس وزراء حكومة المجاهدين الانتقالية الإسلامية عدة نقاط لقبول مشروع التوطين وذلك خلال اجتماع مع صدر الدين آغا خان عندما جاء لمقابلة الأستاذ سياف حول إعادة توطين المهاجرين الذين هاجروا هجرة داخلية وتتخلص هذه الخطوات بالآتي:

- تخلي وفود الأمم المتحدة عن التدخل في الشؤون السياسية والداخلية.



الأستاذ سياف

- عدم إقامة مراكز توزيع المواد داخل منطقة سيطرة النظام الشيوعي ذلك سيؤدي إلى اتصال حكومة كابل يرغب في الحصول على المساعدات.

- أن لاتمر قوافل الأمم المتحدة التي تحمل المساعدات من المناطق التي يسيطر عليها نجيب والنظام العميل حتى لا يطمس نظام كابل على أحوال المجاهدين.

- على نظام كابل أن لا يستخذم المساعدات الإغاثية لأهداف عسكرية المناطق التي تخضع لسيطرته.

- ضرورة حصول القوافل التي تحمل المساعدات على تصاريح خاصة من حكومة المجاهدين.

- عدم تخفيض المساعدات المقدمة للمهاجرين وتحويلها للداخل.

وقد علق الأستاذ سياف على إعلان آغا خان "إن الأمم المتحدة سوف تحدد مناطق آمنة يعود إليها المهاجرون ويقصفها نظام كابل وبالتالي يعود السلاطين شيئاً فشيئاً إلى أفغانستان" قال سياف "الذي أعلنه آغا خان ليس إلا مؤامرة جديدة على جهادنا تسعى القوى البولية لفرصها علينا وليس الهدف من ورائها إبطاء العلاقات بين المجاهدين وحكومة



أمريكا توقف حصتها من القمح المرسل للمهاجرين بدءاً بتنفيذ المؤامرة



الاستاذ رباني

كابل ثم الدخول في صلح مع النظام عن طريق المصالحة الوطنية، ويضيف «إن مشروع آغا خان - للتوطين- ليس إلا حلقة جديدة من حلقات المؤامرة الدولية على جهادنا وهو يستهدف بالدرجة الأولى تجميع العلاقات بين الكفر والإسلام».

ويؤكد الأستاذ سياف بأن المجاهدين لن يسمحوا للأمم المتحدة بأن تفرض عليهم أموراً تخالف أهدافهم ونحن نحذرهم من مغية ذلك الأمر ولن نقدم لهم أي نوع من التعاون أو الدعم في مشروعهم هذا، بل على العكس سيكون من الصعب عليهم أن يطلوا أفغانستان إذا فكروا في تنفيذ هذه المؤامرة.

وأكد الأستاذ سياف على أن المهاجرين الأفغان الذين أجبروا على الهجرة فراراً من الشيوعية لن يعودوا إلى أفغانستان قبل تحقيق أملهم في إقامة حكومة إسلامية منتخبة في كابل.

كما صرح الأستاذ برهان الدين رباني وزير التعمير في حكومة المجاهدين الإسلامية الانتقالية أن مشروع الأمم المتحدة في هذا الوقت يعتبر مؤامرة على الجهاد الأفغاني، فليس هناك أي ظروف مواتية لعودة المهاجرين.

وأضاف أن عودة المهاجرين إلى أفغانستان في أربع مناطق آمنة كما حدد آغا خان سيجعل المهاجرين يعيشون في هجرة طوال حياتهم كما لا تستطيع الأمم المتحدة إعطاء ضمانات بعد هذا التوطين، وإن تضمن نظام نجيب ألا يقصف تلك المناطق ويستقل المهاجرين للضغط على المجاهدين.

المهاجرون بين عوامل الطرد والجذب والتمسك بما هاجروا من أجله

مما لا شك فيه أن المهاجرين الأفغان ينتظرون اللحظة التي تتاح لهم للعودة إلى بلادهم رغم قسوة الحياة فيها بعد الدمار الشامل الذي لم يبق ولم يذر إلا أن قسوة العيش داخل المخيمات أشد وأعتى.

إن قطع المعونات والمساعدات على المهاجرين وتقليصها سيدفعهم بالضرورة للعودة داخل أفغانستان عندما تتاح لهم الفرصة مهما كانت، وخاصة إذا رأوا إصلاح بعض القنوات والترع وشق الطرق وترميم بيوتهم، وإغراؤهم بالمساعدات التي تقدمها لهم الأمم المتحدة داخل أفغانستان.

ولقد بدأ بعض المهاجرين فعلاً بالعودة إلى المناطق في ولاية ننجرهار وذلك لسوء الأوضاع وقلة المساعدات المقدمة إليهم في المخيمات من قبل المؤسسات والوكالات الإغاثية وشروعاً في ترميم المنازل وحفر الخنادق ليحتضروا بها من قصف الطيران.

عدد من المهاجرين صرح بأنه لن يعود إلى أفغانستان إلا بعد إقامة حكومة إسلامية في أفغانستان وقد أظهر إستفتاء لجريدة جنك الباكستانية في بعض مخيمات المهاجرين في ضواحي بيشاور ونشر يوم ١٩٩٠/٤/٢٢م أن المهاجرين رغم قسوة حياتهم وكثرة مشكلاتهم داخل المخيمات فإنهم لن يعودوا إلا بعد اتحاد القادة وقيام حكومة إسلامية هناك وقالوا إن عودتنا إلى أفغانستان تعني الاعتراف بنظام نجيب وقبول سيطرته كما أن نظام نجيب قد يستغل عودة المهاجرين للضغط على المجاهدين لتنفيذ مخططاته وقد حدث أثناء حديث صدر الدين آغا خان في أحد المخيمات أن استأذن أحد سكان المخيم وأعلن أن المهاجرين لن يعودوا إلى أفغانستان حتى يعود السلام إليها وتقام حكومة إسلامية هناك.

نظام كابل يتمنى

عودة المهاجرين

إن عودة المهاجرين إلى داخل



الرئيس الباكستاني وشارك فيه كل من بي نظير بوتو ورئيسة الوزراء وأسلم بيك قائد القوات الباكستانية وعدد من الشخصيات القيادية في الحكومة الباكستانية أن باكستان لا تقبل أي ضغط لإعادة المهاجرين الأفغان ولم تتفق الحكومة الباكستانية مع آغا خان بشأن عودة المهاجرين لأن الشروط التي يجب توفرها لإعادة المهاجرين لم تتحقق بعد وإن الحكومة الباكستانية لن تنتظر إلى تقليل المساعدات المقدمة للمهاجرين وستقدم ماوسعها لمساعدتهم لأن الأخوة الإسلامية تتطلب ذلك.

وقد أكد العقيد عبد الحفيظ المنشق العام في مفوضية المهاجرين الأفغان أن الحكومة لن تجبر أي مهاجر على العودة لبلاده رغم أن المساعدات انخفضت بشكل ملحوظ مما دفعنا إلى قطع مادة السكر والأرز ولزنا نمد المهاجرين بالحقائق.

ويقول بعض المراقبين أن الحكومة الباكستانية تسعى إلى التخلص من مشكلة المهاجرين منذ تولي بي نظير بوتو رئاسة الحكومة في باكستان.

وقد أثر أفتاب شيرابو رئيس الوزراء في إقليم الحدود الشمالي على الحكومة من أجل إعادة المهاجرين لكثرة تذرهم من زيادة الأعباء على اقتصاد الإقليم نتيجة تخفيض مساعدات الدول الغربية للمهاجرين إضافة إلى ارتفاع معدلات الأنشطة التخريبية والاعتقالات في الإقليم ثم تحذير رئيس برنامج الغذاء العالمي أن مساعدات المهاجرين الأفغان ستستوقف بحلول عام ١٩٩٢م.

بين موسكو وواشنطن

لقد أوقفت الولايات المتحدة دعمها

أفغانستان ستكون ورقة ضغط على المجهدين تستغلها حكومة كابل والوول التي تقف إلى جانبها ضد المجهدين فكثيراً ما يقوم سلاح الطيران التابع لحكومة كابل بقصف انتقامي على المدن والقرى التي يظن أن فيها مجاهدين أو التي تكون قريبة من أماكن تركز المجهدين وذلك إذا قام المجهدون بشن أي هجوم أو قطع طريق قافلة.. لذلك نجد أن هناك شبه اتفاق بين المجهدين وحكومة كابل دون أي اتصال بينهما بأن لا يقوموا بأي عمل عسكري حتى لا تضرب طائرات النظام ومدفعيته المناطق السكنية والمدنية.

ولقد أشاد نجيب رئيس نظام كابل بخطة الأمم المتحدة التي طرحها صدر الدين آغا خان خلال لقائه بنجيب في كابل حيث أعلن نجيب عن استعداده لتقديم تسهيلات لتنفيذ برنامجه.

وقد أصدر نجيب قراراً يقضي بإعادة الممتلكات الموقعة إلى أصحابها تشجيعاً لعودة المهاجرين إلى أفغانستان.

موقف الحكومة الباكستانية

لقد وردت تصريحات متضاربة لمسؤولين في الحكومة الباكستانية حول إعادة توطين المهاجرين الأفغان حسب خطة الأمم المتحدة فقد صرح تنوير أحمد خان وكيل وزارة الخارجية الباكستانية عن تأييد الحكومة الباكستانية لخطة الأمم المتحدة الخاصة بإعادة توطين المهاجرين.

وأضاف تنوير خان أنه يتفق مع رأي بعض الأمم المتحدة في عدم الانتظار حتى يتم تحقيق سلام شامل في أفغانستان.

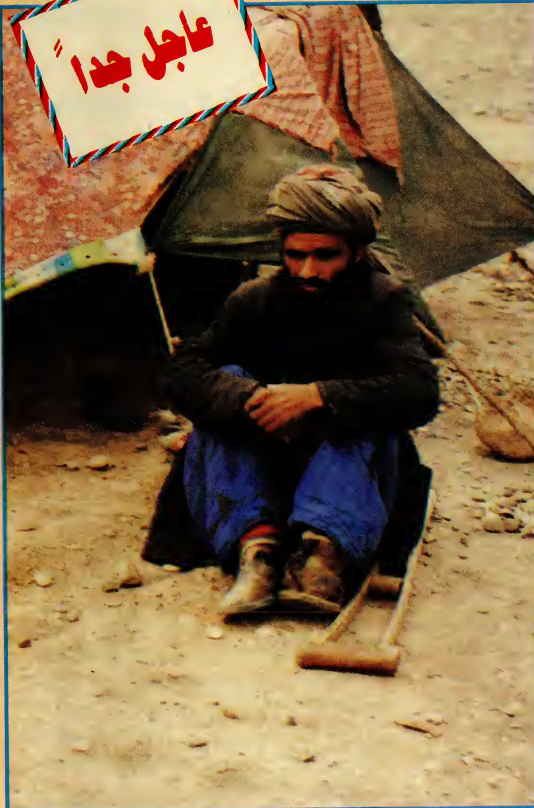
وقد تقرر من جانب آخر بعد اجتماع رفيع المستوى عقد برئاسة اسحق خان

للمهاجرين والمجاهدين الأفغان تدريجياً منذ بداية عام ١٩٨٨م حينما قلت من دعمها العسكري للمجاهدين ثم أوقفت حصتها من القمع الذي يرسل للمهاجرين الأفغان والمناطق المحررة داخل أفغانستان في أواخر عام ١٩٨٩م. وذلك لأن أهدافها التي أرادت تحقيقها في أفغانستان قد تحققت بعد انسحاب الروس في أفغانستان في فبراير عام ١٩٨٨م. وقد أعرب مدير مركز المعلومات الأمريكي بإسلام آباد عن تأييد بلاده لبرنامج الأمم المتحدة الخاص بإعادة المهاجرين الأفغان قبل الشتاء القادم إلى أفغانستان.

ويجمع كثير من المراقبين على أن موسكو وواشنطن قد اتفقتا في لقاء مالطا الذي جرى بين وزيريه خارجيتهما على تسوية القضية الأفغانية في أسرع وقت ممكن كما عززت المشاورات الأخيرة التي جرت في هلسنكي موقف موسكو وأمريكا في رغبتهما في تسوية عاجلة للقضية الأفغانية بالطرق السلمية كالحوار الداخلي أو الانتخابات بعد حكومة إنتقالية بمساعدة الأمم المتحدة وتأتي إعادة توطين المهاجرين كأحد العوامل الرئيسية للتسوية السياسية كما صرح نيكولاي كوزنبريف.. بعد مشاورات هلسنكي بموافقة بلاده على إجراء انتخابات عامة في أفغانستان.

ولا بد قبل هذه الخطوة من إعادة التوطين ليستنى إجراء الانتخابات ■

عاجل جدا

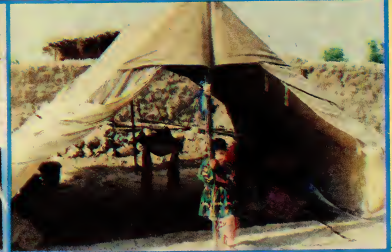


أخي المسلم الكريم:

إخوانك المهاجرون
الأفغان في أمس الحاجة
إليك الآن لتعينهم على
مواجهة ممارسات التنصير
والتغريب والاستغناء عن
الإغاثة الغربية الملقومة،
ولتعين إخوانك المجاهدين
كذلك على مواجهة
الضغوطات الدولية التي
تحاول استغلال المهاجرين
للتأثير على قرارات قادة
الجهاد ومسيرتهم نحو
النصر.

أخي الكريم:

املاً للقسيمة المرفقة وأرسلها لنا
مع المبلغ المتبرع به حسب الطريقة
الموضحة في القسيمة، لتساهم معنا
في قطع الطريق على أعداء الجهاد
والدين قبل فوات الأوان



• في هذا العدد •



مع المهاجرين ص ٢٠، ٢٤، ٢٢

* النصر مع الصبر ص ٤

الافتتاحية / الشيخ محمد يوسف عباس

* اقتضاء التوحيد للجهاد ص ٦

كلمات ودعاء / الشهيد عبد الله عزام

* وداعاً غورياتشوف الصغير ص ١٢

أضواء / كمال الهلباوي

* المجاهدون يصنعون هجوما كبيرا على مديرية "بغمان" ص ١٤

مراسلي الجهاد

* المهاجرون يستعملون القوة في مواجهة التنصير ص ٢٠

موضوع الغلاف / فضل الهادي وزين

* مؤامرة جديدة لإجبار المهاجرين على العودة إلى أفغانستان ص ٢٤

موضوع الغلاف / عبد القادر علي

* لقاء الجهاد مع د. محمد صيام ص ٢٠

أجرى الحوار / عصام عبد الحكيم

* مع المهاجرين ص ٢٢

من صور المسألة / جمال اسماعيل

* الحكمة ص ٢٥

من أخلاق المجاهد / أبو أسامة

* "لولا يأتون عليهم بسلطان بين" ص ٣٦

غريباء / عبد الخالق البغدادي

* أيها الجهاد المبارك... متى النصر؟ ص ٤٨

للقارئ كلمة / عبدالله الزنجير



د. صيام ص ٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

(لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدین أجراً عظيماً)

السنة السادسة ، العدد (٦٨)

ذو القعدة ١٤٤١ هـ / يونيو ١٩٩٠ م



وكلاء التوزيع

الأردن

وكالة التوزيع الأردنية، ص ب ٣٧٥ عمان - هاتف ١٩١٠٦٣/

الإمارات

العين - مكتبة دار السعادة، ت/٢٨٠٦٦١ ص ب/ ١٧٣٦٣

البحرين

جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي - ص ب/ ٢٢٢٨٢/

المحرق - هاتف/ ٢٢٢٩٠ - فاكس ميل/ ٢٢٢١٠

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع، جدة، ت/ ٢٣٢٠٣٣٠٦٦٥ الرياض،

ت/ ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧، الدمام، ت/ ٨٣٧٢٥٧٥ -

السودان

دار اقرأ للنشر والتوزيع، ص ب ٨٨ البراري - الخرطوم

هاتف/ ٤١٨٠٩

الكويت

مجلة المجتمع - الروضة - شارع المغرب ص ب/ ٤٨٥٠ -

الرمز البريدي ٤٩٠٤٩ - الصفاء، هاتف/ ٢٥١٩٥٢٩

قطر

الوحدة تسجيلات ومكتبة الأقصى الإسلامية ص ب/ ٢٧٥٢

هاتف/ ٤٣٧٤٠٩

سلطنة عمان

مكتبة الهداية، ص ب ١٨٩٨٨ - صلالة - ت/ ٢٩٣٧٨٧

الجمهورية العربية اليمنية

دار العلم للجامعيين - صنعاء - ص ب : ٤٩٠

هاتف وفاكس ميل ٢٦٣٠٧٧

أمريكا

AL-KEFAH REFUGEE CENTER

552 ATLANTIC AVE.,

BROOKLYN, NY 11217, U.S.A.

(718) 797-9207

بريطانيا

P.O.BOX59 MANCHESTER

M20 - 9EP - FAX2561033

جمعية الطلبة المسلمين

مطلوب تحرك إسلامي رفيع المستوى لمساعدة المجاهدين في تجاوز أزماتهم ومواجهة الضغوط الدولية

أجرى الحوار: عصام عبدالحكيم



منذ إبعاده عن فلسطين المحتلة بقرار من قوات الاحتلال الصهيوني، وهو ينتقل من قطر إلى قطر ناقلًا هموم شعبه في فلسطين وطموحاته الإسلامية وأبعاد المعاناة التي عبرها مواجهة نير الاحتلال الصهيوني. وقد زار أمراء الجهاد الأفغاني أكثر من مرة ليتعرف على أوضاعهم ونقل التجربة الجهادية التي مروا بها إلى إخوانهم في فلسطين، زيارته الأخيرة لباكستان جاء مثلاً عن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في فلسطين لحضور مؤتمر الجماعة الإسلامية (باكستان) من أجل مناصرة مجاهدي كشمير، وقد انتهزت المجلة فرصة زيارته لبيشاور قبل انعقاد المؤتمر وأجرت معه هذا الحوار:

بقية الأمور التي تحقق أهدافهم، أما عن دور القيادات والهيئات الإسلامية، فهم يفعلون ذلك ويزورون أمراء الجهاد ويقومون بجهود مستمرة في محاولة لتقريب وجهات النظر باتجاه الوحدة الشاملة. الجهاد: هل ترى ضرورة قيام تحرك إسلامي على مستوى عالٍ لبحث كيفية مساعدة إخواننا المجاهدين في تجاوز أزماتهم والوقوف معهم في مواجهة الضغوط الدولية؟ الدكتور صيام: بالتأكيد نعم؛ فإن من واجب الحركات الإسلامية والقادة الإسلاميين في مختلف أنحاء العالم أن يضعوا خطة واضحة ومدروسة لمواصلة دعم الجهاد حتى يعطي ثماره. الجهاد: هل تعتبر هذه دعوة منك لمثل هذا التحرك؟ الدكتور صيام: نعم.

الجهاد: كثر الحديث في الأساطير الإسلامية حول تأخر النصر والأسباب التي أدت إلى ذلك، فما تعليقكم على ذلك؟ الدكتور صيام: عندما خرجت روسيا من أفغانستان لم ترفع يدها عنها وإنما خرجت سورياً وتركت وسائل الدعم الحقيقي من خبراء وسلاح وبخائر وغذاء وأموال، ولم يكن ذلك في حساب الناس الذين ظنوا أن المجاهدين سيقفزون إلى كابل وجلال آباد وخوست وغيرها في يوم وليلة. وكذلك فقد وقف الغرب مع الشرق في خط واحد معادياً هذا الجهاد وبدأت أمريكا خاصة تعمل جاهدة على عدم تمكين حكومة المجاهدين من ممارسة مهامها وإعادة الحياة إلى مؤسساتها والسير في إصلاحها، ومن هنا كثر حديث الأصدقاء والأعداء عن تأخر النصر وعجز المجاهدين عن إسقاط حكومة كابل الشيوعية، أضف إلى ذلك ما وجد بين الإخوة

الجهاد: هل التقيتم بأحد من أمراء الجهاد في هذه الزيارة؟ الدكتور صيام: ليس في برنامج هذه الزيارة متسع لذلك بسبب ضيق الوقت، وإنما هي جولة للمؤسسات الإغاثية الإسلامية التي تعني بخدمة المجاهدين والمهاجرين الأفغان.

الجهاد: ألم يكن من المناسب أن تمر على أمراء الجهاد لتزورهم وتتسحس أخبارهم عن قرب وتتعرف منهم حقيقة مايدور وتؤازرهم في هذا الوقت الذي كثرت فيه الأزمات والضغوطات على الجهاد والمجاهدين محلياً ودولياً؟

الدكتور صيام: كنت في زيارة لهم قريباً مع وفد من علماء المسلمين واستمعنا إلى مشاكلهم وما يواجهونه من منغصات وعراقيل، ويحاول المسلمون إن شاء الله بذل المستطاع من الجهود لإعانتهم على اجتياز أزماتهم.

الجهاد: أبرز ما تمر به القضية الأفغانية الآن غياب القرار الموحد أو الافتقار إلى خطة عمل منسقة بين قطاعات المجاهدين المختلفة تمكنهم من اجتياز المرحلة التي يمرون بها، فهل من الممكن أن تقوم القيادات والهيئات الإسلامية المعنية بدور في هذا المجال؟

الدكتور صيام: في الحقيقة إن غياب القرار الموحد من أخطر ما يواجه إخواننا، ولكن تخلي الكثيرين عن مساندتهم ودعمهم كذلك أمر خطير، ونحن نهيئ بالمسلمين أن يواصلوا دعمهم للمجاهدين، كما نهيئ بإخواننا المجاهدين ألا تتجاذب الأهواء والاعتدال بالرأي مسيرتهم، وأن يجعلوا هدف إسقاط النظام الشيوعي في أفغانستان نصب أعينهم ثم يتفقون على

الإعداد المطلوب، ولذلك حرصت الحركة الإسلامية في فلسطين على أن تعد أفرادها واعتابرها الإعداد الذي يمكنهم من العمل وقيادة الجهاد لأن المعركة طويلة وفي حاجة إلى إعداد مستمر ومواجهة الظروف التي تستجد مع المعركة سواء في الناحية الاقتصادية أو الصحية أو الاجتماعية أو العسكرية والتعليمية وكذلك التربية وغيرها، وهذه الظروف بالطبع تتغير بعد بدء الجهاد عما كانت عليه قبل بدءه، فلا بد من إعداد النفوس على الصبر والمصابرة، وعلى الأمانة والإخلاص، والطاعة والالتزام، والبذل والتضحية والفداء... والتفرق إنما ينتج من اختلاف الآراء وحب النفس والأهواء وكما يقال (رب حق مضيع وهوى مطاع)، فلا بد من تربية النفوس على إبداء الرأي والاستماع لآراء الآخرين والحرص على الصف الواحد في مواجهة العدو الواحد.

ومن الأشياء المهمة التي يجب أن ننبه إليها أن لكل جهة خارج ساحة الجهاد أهدافاً تحرس على أن يكون لها فيها موطنٌ قدم لتستطيع تحقيقها من خلال الشد والجذب والرأي والعطاء والتأثير

والاحتواء، والحركة الإسلامية (حماس) واعية لهذا تماماً ولن تمكّن لأحد بإذن الله حتى يظل الصف قوياً في مواجهة المعتدين.

الجهاد: كيف كان صدى استشهاد الشيخ عبدالله عزام في فلسطين وكيف يمكن معالجة الفراغ الذي حدث بعده؟
الدكتور صيام: إن استشهاد الدكتور عبدالله عزام شرف يتقلد به كل فلسطيني، فالدكتور عبدالله رمز إسلامي فلسطيني معروف وقد صدق عمله واستشهاده القول الذي ينادي به الدعاة من العمل لحب الجهاد والاستشهاد، وإن الفراغ الذي أحدثه كبير فهو رجل دعوة معروف، ورجل عالمي الاتصالات له في قلوب شعوبنا العربية والإسلامية مكانة خاصة، والمسلمون مدعوون لإفراز مثله وهم حريون بذلك، وأما عن صدى استشهاد في فلسطين فيمكن تبين ذلك بالرجوع إلى قصيدة الرثاء التي فتح الله بها علي في رثائه -رحمه الله- ونشرتها مجلة المجتمع ومطلعها:
كفكف الدمع فالصواب ثقیل لا توافيه أدمع وعویل ■



- من مواليد قرية «جورة عسقلان» في فلسطين سنة ١٩٣٧م

- حصل على الليسانس في اللغة العربية وآدابها من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٩م.

- حصل على الماجستير والدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٩٨٠م، ١٩٨٢م.

- عمل في التدريس منذ سنة ١٩٦٠م وساهم في الخطابة في المسجد الأقصى المبارك.

- شغل منصب القائم بأعمال رئيس الجامعة الإسلامية بفزة.

- أبدته سلطات الاحتلال الصهيوني من فلسطين في أغسطس ١٩٨٨م على إثر تفجير الانتفاضة الإسلامية هناك.

المجاهدين من اختلاف في طريقة العمل وكيفية مواصلة المسيرة؛ والله عز وجل حذر من ذلك في قوله «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم». ونحن مع ذلك نهيب بالمسلمين أن يعيدوا تقويم نظرتهم إلى هذا الجهاد ويواصلوا دعمه ومساندته على أسس متينة.

الجهاد: يظل السؤال الأكثر إلحاحاً في هذا الوقت حول مستقبل الجهاد الأفغاني في ضوء التطورات السياسية والعسكرية والأوضاع الداخلية الدولية..

الدكتور صيام: إن المستقبل للجهاد والمجاهدين بإذن الله، وما التصرفات التي تقوم بها حكومة كابل -ولا أقل من شأنها- إلا انتفاضة الذبيح، فروسيا بدأت تهتز بعنف من داخلها ولن تستمر كثيراً فيما هي عليه، وستقف حكومة كابل عارية أمام نفسها من الدعم الروسي، والمستقبل الذي أراه للجهاد والمجاهدين، لأن التاريخ لا يرجع للوراء وسيأتي اليوم الذي يقف فيه المجاهدون في صف واحد بإذن الله وفي الطريق الصحيح.

الجهاد: كيف تستفيد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في فلسطين من واقع تجربة الجهاد الأفغاني وما السبلات التي تجنبها الحركة في ضوء هذه التجربة؟

الدكتور صيام: عندما كانت ضربات المجاهدين تنزل على رؤوس الروس وأذناهم في أفغانستان كان الشباب في فلسطين يتحركون شوقاً للقيام بمثل هذه الأعمال في مواجهة الصهانية، إلى أن فجر الشباب المسلم الانتفاضة في فلسطين بعد أن قطع المجاهدون في أفغانستان شوطاً طويلاً، وقد استفاد الشباب في فلسطين كثيراً من الجهاد الأفغاني حيث بدأوا الطريق نفسه الذي بدأه المجاهدون الأفغان من استعمال الحجارة والعصى والسكاكين والقنابل المصنعة محلياً، كما استفادوا من الأساليب التي مارسها المجاهدون في مواجهة الروس وأذناهم.

أما عن السبلات التي يمكن تجنبها فلاشك أن أخطر ما يصيب المجاهدين أو الحركات الجهادية هو التفرق وعدم

مع المهاجرين

إعداد: جمال إسماعيل

الهجرة وترك الديار، والبعد عن الأوطان أمر صعب على النفس البشرية، ولا تطبيقه إلا النفوس نوات المهمة العالية، تلك التي ترى حياتها مرتبطة بالعقيدة والدين لا بالتراب والطين، وإن كانت الأوطان محبة إلى النفوس، وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر من مكة مخاطباً إياها: «والله إنك لأحب أرض الله إلى الله، وأحب أرض الله إليّ، والله لو لا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت» إلا أن هذه الأوطان ليست هي كل شيء في حياة المسلم، وحينما يجبر المسلم على الهجرة من بيته وبلده الذي نشأ فيه في سبيل عقيدته فإنه يرى مهجرة على مابه من محن وشقاء -إن كان يمارس فيه عقيدته ودينه بحرية تامة- أفضل من بلده الذي نشأ فيه وعاش رداً من الزمن، والمهاجرون الأفغان الذين تحاول كثير من الجهات الآن استقلال معاناتهم بعد اثني عشر عاماً من الهجرة مدعين أن الظروف غير الملائمة التي يحين فيها -التي تعرف جانباً منها في هذا المقال- تدعو الجميع لعمل كل مايمكن من أجل إعادة المهاجرين إلى أفغانستان بشتى الوسائل، وهاهم هؤلاء المهاجرون رغم مايعانونه من مشقات وحياة صعبة يرفضون العودة في ظل حكومة "نجيب" الشيوعية، ولا بد من إنشاء حكومة إسلامية في كابل ويعدها يعودون إلى بلادهم معززين مكرمين بإذن الله.

في المخيم:

أو آله التصوير إلا بعد هجرته، ثيابهم ممزقة ولا تكاد تستر أجسادهم النحيلة، وعيونهم غائرة وأقدامهم حافية، ولسان حالهم ينبك عن مدى البؤس الذي يعيشون فيه، يتعرضون لشتى المحن والابتلاءات، ورغم ذلك تجد غالبية المهاجرين متمسكين بدينهم، ولا يبيعون آخرتهم بعرض زائل من الدنيا. في هذا المخيم سألنا أحد الإخوة المارّين عرضاً بجانب المخيم عن أهل الخيام، وإن كان يوجع رجل نحائه ونسأله عن أحوالهم وواقع حياتهم في أرض الهجرة، وبعد أن رافقتنا بالسيارة من طرف إلى آخر، ومن ثلة إلى أخرى اهتدينا -بفضل الله- لخميمة كان صاحبها -بتقدير الله عز وجل- موجوداً فيها، وبعد أن عرفه بنا وطلب منه أن يجلس معنا، وافق بكل سرور، وما لبث أطفاله -الذين كانوا يقفون

في مخيم الاستقبال القريب من مخيم "بابي" وعلى بعد (٢٥) كلم تقريباً من بشاور تأتي العائلات الأفغانية المهاجرة حديثاً فتري خياماً متناثرة هنا وهناك على تلال متقاربة تتخللها أودية لا ترى فيها الماء إلا في بعض أيام الشتاء، ولا يكاد ينبت فيها زرع، والأرض قاحلة والجو صيفي حار لم يعتد عليه المهاجرون الأفغان، حيث جاؤا من مناطق باردة واعتالوا على الجو البارد أو المعتدل، تنظر في المخيم فتري النساء يتوارين في خيامهن، وما أن يلحمك الأطفال حتى يهرعوا إليك ظانين أن كل قادم للمخيم لابد وأن يحضر معه لهم ما يفرح قلوبهم، أو يوزع عليهم وعلى سكان الخيام بعض المساعدات العينية، وربما كان بعضهم لم ير السيارة



يستطيع أن يؤمن
دخلاً لعائلته إن هو
عاد لأرض الزلزال،
ومنذ أن وصل إلى
المخيم قبل حوالي
خمس سنوات وهو
يعيش في خيمته تلك
وذلك لعدم قدرته على
تحصيل المبلغ الكافي لشراء لوازم
بيت طيني في المخيم.

كيف يعيشون:

في الصباح الباكر وبعد صلاة الفجر يجلس "جل
رحمن" وأهله لتناول الإفطار الذي لا يتعدى الشاي والخبز
وينتظر، ريثما تشرق الشمس جيداً، ليذهب لإحضار المياه
لبنيته، حيث يبعد خزان الماء والبنر التي في المخيم أكثر من
(١٥٠٠) متر عن خيمته، ولك أن تتخيل الصعوبة التي
يواجهها رجل في الأربعين من عمره يحمل "وعامين
معدنيين" من المياه ربطهما بعضاً طويلة يضعها على عاتقيه،
ويسير بهما في أرض مليئة بالحجارة مسافة (١٥٠٠) متر،

بجانب خيمتهم- أن جاوا يهرعون إليه ليجلسوا قبالتنا
ويتحلقوا حول أبيهم، ينظرون باستغراب: من هؤلاء الذين
جاوا لوالدنا ومعهم آلات وأبوات لا نعرف ماهيتها؟

"جل رحمن" ومعناه زهرة الرحمن هذا هو اسمه، ويبلغ
من العمر أربعين عاماً، درس في المدرسة الشرعية في «خان
آباد» بولاية قندوز، ولكن لم تمكنه الظروف من مواصلة
تعليمه، فهو متزوج وعنده ثمانية أطفال إضافة لوالديه اللذين
لازالا على قيد الحياة، وتجاوزا الخامسة والسبعين من
عمرهما.

قبل خمس سنوات، كان "جل رحمن" يعيش في «قندوز»
إلى أن جاءت الطائرات الشيوعية وقصفت قريته «أققاش»
بعدما لجأ إليها المجاهدون فدمر بيته، ولكن لم تلحقهم
إصابات بفضل الله فهاجر بأهله، قسم هاجر عن طريق
مدينة «شترال» شمالي باكستان حيث الجبال الثلجية العالية،
التي يسير فيها المرء ليالي وأياماً حتى يقطعها، والقسم
الأخر من العائلة هاجر من طريق الولايات الداخلية
لافغانستان، وبعد مسيرة شهر وصلوا إلى بيشاور وأرشدتهم
بعض من سبقهم إلى أرض الهجرة إلى مخيم الاستقبال
المكوث به فترة ريثما يجد "جل رحمن" عملاً مناسباً أو

وما ان يصل إلى بيته ويضع المياه لأهله هناك حتى يهب مسرعاً ليلحق بالعمل الذي يقوم به، وهو بناء البيوت الطينية لبعض سكان المخيم المجاور ليكسب قوته وقوت عياله اليومي.

والحياة هنا في أرض المهجر في -مخيم الاستقبال- صعبة جداً خاصة في أيام الصيف الحار، حيث يموت الكثير من المهاجرين وخصوصاً الأطفال بسبب ارتفاع الحرارة وقلة المياه، وما أن ينتهي من عمله في البيوت الطينية ويرجع إلى أهله بعد الظهر حتى يتخلق أبناؤه الثمانية حوله كل يريد أن يكون بجانبه أو أمامه ليعطيه

شيئاً ما أحضره من الخارج أو ليبدأ تعليمهم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن، وأطفاله الثمانية لا تكاد ترى ملابسهم تستر أجسادهم النحيلة، يتراخضون حول الخيمة وفي جوارها أول النهار حتى إذا انتصفت الشمس في كبد السماء تراهم يقفون إلى داخل الخيمة لتقيهم حر الشمس... بعد درس القرآن يكون قد اقترب أذان المغرب، فيصلي الوالد ويجلسون لتناول العشاء الذي عادة مايكون «حساء» ولكن دون لحم في غالب الأيام، وبعد

صلاة العشاء ترى النعاس بدأ يتسلل إلى أعناقهم، فينامون على أمل أن يفرج الله كربتهم ويخلصهم من محتنتهم، ويعوبوا بإذن الله إلى أفغانستان معززين مكرمين.

حينما قارن «جل رحمن» حياة المهجر بحياته في ولايته «قندوز» قال: من الطبيعي أن تكون هناك فروق هائلة وأن تكون الحياة هنا أكثر تعباً ومشقة، إلا أنه رفض العودة إلى أفغانستان في الوقت الحاضر حينما سألتاه إن كان سيعود أم لا؟ وقد أخبرنا بأنه لا يمكن العودة مع وجود حكومة «نجيب» الضال المخادع كما وصفه، وأضاف: لقد هاجرنا من أجل حكومة إسلامية ولكن إذا عرضت عليه الأمم المتحدة العودة إلى أفغانستان فإنه يعود بشرط أن يكون قد توفر



المكان الذي سيقم فيه الأمن والمسكن والعمل لأن هذا قد يخلصه من بعض المتاعب التي يواجهها في أرض المهجر.

من جحيم الشيوعية إلى جحيم المخيم:

وأما «سانحين محمد» الذي يبلغ من العمر (٥٥) سنة وهو من ولاية «بغلان» وكان يعمل مزارعاً فيها فقد هاجر قبل (٤) سنوات هرباً من جحيم الشيوعية، كان يفلح أرضه ويعيش بشكل هادئ في قريته «وترشي» في مديرية «تارين» وحينما قصف بيته أول مرة هاجر إلى أطراف البلدة ولكن حينما دخل الشيوعيون الأرياف بحثاً عن المجاهدين لم يكن

أمامه مفر من الهجرة، فهاجر هو وعائلته المكونة من تسعة مع والديه، وبعد مسيرة شهر وصلوا إلى «ميران شاه» في باكستان بعد أن مروا بست ولايات أفغانية داخلية، وقد قدموا طلباً لمفوضية المهاجرين الباكستانية لإعطائهم مساعدات غذائية ومادية، ولكنها لم تقدم لهم حتى الآن أية خدمة، وإنما قامت التنظيمات الأفغانية على قلة ذات يدها بتقديم بعض المساعدات لهم، وحينما سألتاه عن عمله، قال لا عمل لي الآن، وكنا نظن أنه لا يوجد فرصة

عمل لديه إلا أن أحد المهاجرين أخبرنا أن يده اليسرى شبه مشلولة حيث جرح في عضده وربما قطعت أعصاب يده، ونظرنا إلى يده اليمنى فإذا بإبهامه أيضاً قد بتر إضافة لجرح آخر فيها، وأما أبناؤه فأكبرهم (٢٥) سنة يعمل في بناء البيوت الطينية ويعمل الاسرة والثاني (٢٢) سنة بترت ساقه أثناء القصف فأصبح معوقاً من معوقى الحرب والذي يليه يعمل حارساً في مدرسة للمجاهدين وأما بقية الأفراد فقاصرون لا يستطيعون القيام بعمل، يذهب بعضهم إلى المدرسة لتعلم القرآن حيث يوجد ستون طالباً يشرف عليهم

■ اثنان من المدرسين الأفغان

الحكمة

إن صاحب النية الخالصة والعبادة الصادقة يبقى صلاحه قاصراً عليه ولا يتعداه إلى غيره إن لم يرزق الحكمة في التعامل والإصابة في الاختيار. كما أن صاحب الحكمة تغفو حكمته نوعاً من النفاق الاجتماعي والسياسة المقيتة إن لم تشفع لها روحانية عالية واستقامة على نهج الكتاب والسنة. كثير من كتب التفسير كانت تفسر الحكمة أحياناً بأنها القرآن، وأحياناً تفسرها بأنها السنة أو النبوة. والمراد بذلك فهم القرآن والسنة والعمل بهما كما صرح بذلك كثير من التابعين، وأكد ابن تيمية بقوله: (وأما الحكمة في القرآن فهي معرفة الحق وقوله والعمل به..).

وإذا عدنا إلى اللغة وجدنا الحكمة (الإصابة في القول والعمل، وأصلها وضع الشئ في موضعه.. قال في اللسان: أحكم الأمر أتقنه. ويقال للرجل إذا كان حكيماً قد أحكمته التجارب. والحكيم المتقن.)-الصفوة. وللحكمة جنور فطرية وأخرى مكتسبة «يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولو الأبواب».

ومن أسباب اكتساب الحكمة التفقه في الدين وهو من الخير الكثير الذي أشارت إليه الآية السابقة (من يرد الله به خيراً يفقه في الدين)-البخاري- وإلى هذا المعنى أشار صاحب الظلال (..والحكمة ثمرة التعليم بهذا الكتاب وهي ملكة يتأتى معها وضع الأمور في مواضعها الصحيحة. ووزن الأمور بموازينها الصحيحة. وإبراك غايات الأمور والتوجيهات..). وقد ورد أن لقمان الحكيم أوصى ابنه فقال: (يا بني جالس العلماء وذاهم بركبتك. فإن الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الله الأرض الميتة بوابل السماء.)-الموطأ- وترجم البخاري في كتاب العلم باباً في (الاغتياب في العلم والحكمة. وقال عمر: تنفقوا قيل أن تسودوا قال أبو عبد الله وبعد أن تسودوا. وقد تعلم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم. ثم إن من مشارب الحكمة الاستفادة من العمر والتجارب بالإعتبار وأخذ الحيلة لأمر الدين والدنيا).

ففي الحديث (لا يبلغ المؤمن من جحر واحد مرتين)-البخاري- وكثرة التجارب هي التي تكسب صاحبها العلم والحكمة وهذا ما يفهم من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا حليم إلا ذو عثرة ولا حليم إلا ذو تجربة)-الأدب المفرد وأحمد وصححه ابن حبان- وعلق عليه ابن الأثير (معناه لا يحصل الحليم حتى يركب الأمور ويعثر فيها فيعتبر ويستبين مواضع الخطأ ويجتنبها..). وفصل الخطابي فقال: (ليكن المؤمن حازماً حذراً لا يؤتى من ناحية الغفلة فيُخدع مرة بعد أخرى. وقد يكون ذلك في أمر الدين كما يكون في أمر الدنيا وهو أولهما بالخطر). ولذلك فإن على الحكيم أن يتروى ويتعقل ولا يعرض نفسه للزلات ففي الحديث الحسن الذي أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد تحت باب الحكمة (..يارسول الله علمني وأجر. قال: إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع. ولا تكلم بكلام تعتذر منه. وأجمع اليأس عما في أيدي الناس).

ومن شكر الحكيم لله على ما آتاه أن يعلم الناس ثمرة حكمته وخلاصه فقهه وتجاريه وعندئذ يكون حرياً بأن يغبطه الناس ويتمنوا الوصول إلى مثل مقامه. قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلط على ملكه في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها)-البخاري- ويعلق ابن حجر فيقول: (المراد بالحكمة كل مامنع من الجهل وزجر عن القبيح) والغرض من الوصول إلى أعلى درجة من الحكمة الحرص على الإصابة في القول والعمل واستعمال هذه الحكمة في الدعوة إلى الله (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) ويقول ابن القيم: (أطلق الحكمة ولم يقيدها بوصف حسنة. إذ كلها حسنة. ووصف الحسن لها ذاتي). وفي روح المعاني عن صاحب البحر (أنها الكلام الصواب الواقع من النفس أجمل موقع) وفي فتح القدير أنها (الفقه والعقل والإصابة) ووافق القرطبي.

ولأن الحكمة خصاله المؤمن ومقصوده الذي يطلبه فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لحبر الأمة «ابن عباس»: (اللهم علمه الحكمة)-البخاري- فالهم ارزقنا الحكمة ووفقنا لها واجعلنا من أهلها ■

من

أخلاق

الجاء

«لولا يأتون عليهم بسلطان بين»

عجباً للحق في وضوح دلالاته كيف يُصد عنه؟

وعجباً للباطل في إفلاسه من البراهين كيف يُتبع؟



انظروا معي إلى هذه الآلهة المنتفخة... من أين لها مبررات هذا القورم الأشم؟... (إن في صدورهم) لا كبر ما هم ببالغيه!

وإن تعجب فعجب مرادهم من البشر: إنهم ييغون المُجْع والإرادات أن تُبذل لهم!!!

ما أشد عتوهم واستكبارهم في أنفسهم!! وهل العبودية إلا وضع النفوس والمهج بين يدي خالقها تتقلب كما يامر... فمادام يبقى لو قدّمت قرباناً على مذابح شهواتهم؟! لقد غفل غثاء السيل عن هذه الحقيقة التي هي خلاصة منهج الطريق فأتجأ بهم لما يريدون... ثم هم بعد ذلك يراوون غرباء الدنيا ليشاركوهم ارتكاس بشريتهم التي غدت مسخاً فيكونوا سواءاً.

والغريباء لا يخادعون أنفسهم، فهم طلاب طريق النجاة ولو كان قفراً من عبيد العاجلة... وهم يسألون هؤلاء العبيد عن ألهمتهم: (لولا يأتون عليهم بسلطان بين)

فهل لهم من الحجج ما يستحقون بها أن يُسووا برب العالمين!.. سبحانه.

— هل لهم من نواتهم وملكمهم (أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم أذان يسمعون بها) كلا، والدليل (قل أرايتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير الله يأتيتكم به؟).
— هل يملكون نصر أتباعهم حقيقة؟ (ولا يستطيعون لهم نصراً) بل (ولا أنفسهم ينصرون) (أمرٌ هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في غرور).

— وهل يملكون رزقهم حقيقة؟ (أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور).

— وهل يملكون الضر والنفع حقيقة؟ (قل أأتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرراً).

— أم اتخذوهم آلهة لأنهم (خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم، قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار) بل إنهم (إن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه).

— أم اتخذوهم آلهة لأن لهم النظر السديد في الحكم على الأمور؟... كيف هذا (والله يعلم وأنتم لا تعلمون) فهم إن فعلوا ذلك فقد تحقق في حكمهم وصف الجاهلية (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون).
فقل لي بربك: أيسلم زمامه لا مثال هؤلاء من له عقل؟! (لا جرم أنما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة).

— لقد عنى أسلافهم...

فروعون بالسلطان فقال (ما علمت لكم من إله غيري).

وكذلك قارون بالمال فيغى على قومه وقال (إنما أوتيتني على علم عندي)... فأخذ الأول بالفرق وشفع به الثاني بالخسف فبانت للأبصار والبصائر حقائق زيفهم، فهل (كفاركم خير من أولئكم)؟

فالسفن جارية، والكل مبتلى أو مبتلى به، وقد علمت مصير ونحال أولئك فيما ادعوا، فحذار أن تكون ممن يقول لهم يوم الحسرة والندامة (إنا كنا لكم تبعاً فهم أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء)، و (لا يفرنك تقلب الذين كفروا في البلاد) فإنما هو (متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد).

فهؤلاء ليسوا بشئ وليسوا على شيء كما قال الملك: (إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم) فالزعم الجادة بعد أن عرفتها، واصبر على شدة المواجهة مع هؤلاء فهي قريبا الأجل (واعبد ربك حتى ياتيك اليقين) ■

فرباء

عبد الخالق البعدي

مع الشهداء



الشهيد جهاد العابد



الشهيد عبد الكريم قرين



الشهيد عبد الحق



الشهيد لقمان فرج

□ الشهيد لقمان فرج:

لقد أخذت طريق الجهاد لأنه الطريق الوحيد لإقامة هذا الدين

□ الشهيد عيسى موسى

«سقطت أطراف قدميه من شدة البرودة في شمال أفغانستان»

□ الشهيد جهاد العابد قبل المعركة:

إني لأشتم رائحة الشهادة في واحد منا.

لا تزال الحركات الإسلامية تعلن للعالم الضائع الممزق في ظل الحضارة البائسة الفقيرة وتحت مطارق العصبيّة القاتلة والقومية الهالكة -تعلن أن أبناء هذا الدين جسد واحد إذا اشتكى منه عضو لم تكف الأعضاء الأخرى بالأسى بل تتجمع لترفع الأذى عن صاحبها... وهامي الاتجاهات الإسلامية هرولت من كل فج عميق ليشهدوا نصرة إخوان لهم في الدين فيجمعهم الجهاد في قناة واحدة تصب نارها وغضبها على أعداء الله.. فيسقط بعضهم قتلى إعلاءً للكلمات رب العالمين ونسأل الله لهم أن يرتفعوا شهداء في أعلى عليين.

الشهيد يونس

عيسى موسى

كان من هذه النماذج الطيبة التي قدمتها الحركات الإسلامية شهيدنا البطل القادم من أرض الكنانة: «عيسى موسى» المشهور في ساحة الجهاد باسم «يونس»، وهو من مواليد عام ١٩٥٨م في قرية «قفت» من محافظة (قنا) بجنوب مصر وحاصل على بكالوريوس العلوم الكيميائية من جامعة أسيوط.

وما أحلى ما قال عنه إخوانه في توديعه (تتقاطر دماء الشهداء زكية دفاقة فتسيل أنهاراً تفرق الأهواء والتحزب والتشرد.. تتقاطر دماء الشهداء زكية دفاقة فتصغر الدنيا وتحقرها في عين مريديها وتشفى أدواء أعيت مداويها.. وعن ثم لا نحزن عندما نسمع عن مقتل أخ مجاهد في ساحة العزة والسمو.. فما أن هلت علينا هذه الأيام المباركة حتى جاءت نبأ ارتفاع شهيد جديد على أرض أفغانستان الصامدة.. معين الشهداء الذي لا ينضب.. شهيد جديد يمضي في ركب الشهداء ودرج الخالدين يؤكد أن العطاء مازال مستمراً والوقود لم ينفد، شهيد جديد هو البطل «عيسى موسى» ذلك الأسد الهصور والليث الجسور.. فهاهي دماؤه الزكية تغور من قلبه النابض بحب الجهاد وأمله، الثائر لحرمان ربه.. الخفي النقي الذي إذا حضر لم يعرف وإذا غاب لم يفتقد، الخدم لإخوانه المتفاني في القيام على أمورهم نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً..

فلم تكد شمس يوم السبت الثاني عشر من رمضان عام ١٤١٠هـ أن تميل للمغرب حتى شهدت ارتحال البطل إلى ربه مقبلاً غير مدبر إثر رصاصة احتضنها قلبه المكود وهو يقتحم أحد مراكز الملاحدة في «بغمان» بكابل.. رحل البطل إلى ربه بعد رحلة جهاد طويلة ابتدأها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بلده ثم تلاها ثلاث سنوات كاملات في

أرض أفغانستان الأبوية والتي تشهد كم صال فيها وجال شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً من طالقان وتخار وكابل وسالانج إلى جلال آباد وخوست، شاهراً سلاحه مدفع (٨٢) الذي قلما كانت تخيب له فيه قذيفة.. والبطل «يونس» معروف بجسارته وإقدامه ففي أحد معارك جلال آباد عام ١٤٠٩هـ وفي قرية «خوش كوميث» والتي تبعد (٣٠٠) متر عن مطار جلال آباد وقف رحمه الله محرضاً إخوانه على الإقدام محذراً من الفرار وهو يصيح: «من فر من الميدان قتلته» فكان أن ثبت الله الجميع وفتحت القرية يومها عليهم.. شهد له إخوانه بقوة التحمل وعظيم المثابرة حتى أنه أثناء مسيرة شمال أفغانستان في شتاء ١٤٠٨هـ سقطت أطراف قدميه من شدة البرودة.. حج رحمه الله العام الماضي وعندما عرض عليه بعض الإخوة هناك الزواج في أرض الحجاز قال (والله لا أؤثر الزواج على الجهاد أبداً) رحمه الله رحمة واسعة.

من وصية الشهيد ومواعظه:

(... أوصيكم بتقوى الله والالتزام بالإسلام جملة وتفصيلاً.. تعلموا الإسلام من أهل العلم الأتقياء وطبقوه في كل أموركم وتوكلوا على الله واستعينوا به.. لا تفرقن الدنيا ولا تفتروا بها ولا يفرنكم الذين جمعوا الدنيا، إنما جمعوا ربحاً لا تثبت أن تربهم وتغادرهم لتمر بغيرهم.. فأحرصوا على طاعة الله واجتنبوا معاصيه وعليكم بصحة أهل الخير والدين واجتنبوا صحبة أهل الشر، وحافظوا على أركان الإسلام من صلاة وصوم وزكاة وحج وإعملوا الخير واطرقوا كل أبوابه وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله).

الشهيد عبد الحق

بن مولوي شمس الحق

ولد سنة ١٩٦٤م ودرس في مدرسة «نجم الدارس» الإسلامية ثم التحق بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد بكلية الشريعة، وقبل أن يكمل الجامعة سافر إلى السعودية

إنها فترة مؤقتة ثم يرجع، فقال الآخر: هيهات إنه لن يعود فإن أبا الفرج سوف يقتل إن شاء الله.. وكان في آخر أيامه يقوم الليل ويبيكي ولا يغادر مصلاه بعد الفجر حتى تطلع الشمس.. ومأهياً إلا أيام قليلة حتى

جاءنا خبر استشهاديه وقد أخبرني الثقات أن راحة المسك كانت تفوح من دمه.. ويحدث عنه الإخوة أن أصبح السبابة بقي مرفوعاً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وعندما أعاد الإخوة الإصبع إلى الوضع الطبيعي عاد وارتفع مرة أخرى في القبر (!) وفي صباح استشهاديه عندما أراد أن يذهب مع مجموعة الاقتحام قال وهو يودع إخوانه: هل فيكن العيناء المرضية.. اليوم نذهب إلى العيناء المرضية (وقصة العيناء المرضية مشهورة فقد رأى أحد المجاهدين رؤيا: أنه في الجنة وأنه قدم إلى خيمة فيها امرأة من أجمل نساء الجنة أسماها العيناء المرضية ولما رآها قدم إليها وضمها فقاتلت له لا إكث سقظت عندنا الليلة وكان هذا الشخص صائماً فلما بدأت المعركة كان من أول الذين قتلوا).. فكان أبو الفرج يوم استشهاديه يقول: اليوم نذهب إلى العيناء المرضية، وكان هذا اليوم يوم الجمعة خير يوم طلعت عليه الشمس اقتحم الإخوة "خيبر ٣" فاصيب "أبو الفرج" في يده ولكنه استمر وأبى أن يرجع حتى يتم العملية فجات قذيفة "هاون" فاخترته من بين إخوانه.

من وصية الشهيد أبي الفرج العراقي:

{ .. إخواني الأعزاء أوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل وأن تخلصوا النية لله عز وجل وألا يكون همكم المراكز والمناصب واعلموا أن الله بكل شيء عليم.

أمي العزيزة/ لقد اخترت هذا الطريق لأنه الطريق الوحيد لإقامة هذا الدين، فلاتحزني يا أمي على مقتلتي لأن الله وعد الذين يقتلون في سبيله بالدرجات العالية في جنات الخلد. وأيضاً يجعلهم يشفعون لسبعين من أهل بيتهم،



والتحق بجامعة الملك سعود وتخرج عام ١٩٨٩م، وبمجرد وصوله إلى بشارير توجه إلى جلال آباد ليشترك إخوانه معارك الشرف والعزة بعد أن خاض معارك العلم.. فشارك شهيدنا في

معارك حامية الوطيس استشهد على أثرها بتاريخ ١٨ أغسطس سنة ١٩٨٩م بمنطقة ثمر خيل.. رحمه الله رحمة واسعة.

الشهيد أبو الفرج العراقي

لقمان فرج محمد علي

هو "لقمان فرج محمد علي" من العراق.. أول ما يؤثر عنه أنه حينما وطئت قدماء أرض الجهاد سجد لله سجدة الشكر.. ويتحدث عنه أخوه "أبو الأنفان" فيقول: تعرفت على أبي الفرج في أول يوم قدم فيه فسالته من أين جئت فقال: جئت من الهند عندما سمعت عن الجهاد وكنت أدرس هناك.. ثم ذهبنا سوياً للتدريب شهرين تقريباً، وكان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر والإثنين والخميس، وبعد التدريب عدنا إلى بشارير، وأجريت له عملية جراحية، ومكث في مضافة الأنصار "استقبال المجاهدين" يخدم إخوانه وهو في فترة علاجه.. وبعد أن رجعت من الجبهة رأيته وشكى لي

اشتياقه إلى القتال وطلب مني أن أستلم مكانه في العمل حتى يذهب بعض الوقت للقتال، فوافقت فأسرع مسروراً بجهز عدته وجاني أحد الإخوة في الصباح يقول لي لماذا تترك "أبا الفرج" ينطلق فقلت:



• من المحرر •

لماذا كل هذه الضجة حول أمريكا؟

"ينبغي ألا ننسى -إن نسينا كل شيء- أن أمريكا لم تنفخ في قضية بلد منعزل جبلي فقير يبعد عن حدودها (١٢٠٠) ميل تقريباً؛ إلا لمصلحتها الوطنية، وإن يسحرها عيون الأفغان ولا ملييتهم وسذاجتهم وتضحياتهم وصمودهم، بل إن صمودهم يزعج الأمريكان أكثر من السوفييات... هذه واحدة من الحقائق التي يقرها موضوع غلاف هذا العدد، والتي تطرح في المجلة لأول مرة بهذا الشكل الجريء في إطار من التحري والتناول العلمي لإلقاء ضوء يمكننا من الإجابة على هذا التساؤل المخيف: هل صحيح أن الذين كسبوا الحرب الأفغانية هم الأمريكان، وأن الذين خسروها هم الأفغان؟

إن المتتبع للدور الأمريكي في القضية الأفغانية منذ ما قبل الجهاد وحتى الآن يصاب بالدهشة والحيرة من كثرة ما يجد من التناقضات والمفاجآت التي سرعان ما تزول عندما ندرك طبيعة العوامل التي تتحكم في السياسة الأمريكية الداخلية والخارجية والتي تدور في فلك المصلحة الذاتية والوقاوق الدولية المرحلي.

وأفغانستان وإن أعطت لها طبيعة الحرب خصوصية وأهمية استراتيجية- فإنها في نظر أمريكا كغيرها من الدول النامية التي أصبحت مستعمرات وأبراج مراقبة أمريكية موزعة في مختلف أقطار الأرض لترعى المصالح الحيوية الدولية لأمريكا وفق سياستها واستراتيجيتها، ولذا فإن أمريكا كشرت عن أنيابها تجاه أفغانستان -خصوصاً في الفترة الأخيرة- لفرض ضغوطات معينة تجبر المجاهدين على قبول الخيارات والطروحات الأمريكية، فهل تتجح؟

يقول "جون فوستر دالاس" وزير الخارجية الأمريكية الأسبق: «إن الحياء في السياسة الخارجية الأمريكية عمل لا أخلاقي، وإن المسؤولين في الخارجية الأمريكية يستطيعون إجبار الدول الصغيرة على الإنعاز لمصالحهم... وأمريكا تتبع الآن مع أفغانستان الأساليب نفسها التي اتبعتها مع كثير من الدول النامية التي حطت -في النهاية- أقدامها على طبق العسل الأمريكي لتلغق منه فالتصقت وعجزت عن الفكك.

إن السياسة الأمريكية التي قررها "جون كينيدي" الرئيس الأمريكي الأسبق عندما وصف أمريكا بقوله «أمريكا التي تحظى باحترام الأصدقاء والأعداء، والتي تختار وتقبل وتحكم وتحكم...» هذه السياسة تفرض علينا ضرورة أن نعي هذا النور الخفيث الذي يلعبه الأمريكان للتحكم في العديد من قضايانا المصرية، وأن نبدأ جادين في الأخذ بالأسباب التي تمكننا من إحباطه ومواجهته.

صوت أفغانستان المسلمة
إسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني
تصدرها دار الجهاد في بيشاور/ باكستان
أسسها
الشهيد عبد الله عزام
رئيس التحرير
عصام عبد الحكيم
نائب رئيس التحرير
عبد القادر علي الكفاوين
هيئة التحرير
فضل الهادي وزين
عبد الرحمن السائح
عبد الخالق البغدادي
جمال إسماعيل
الاخراج الفني
عبدروس عبد الله

عنوان المراسلات

P.O.Box 802

Peshawar-Pakistan

هاتف ٤٢٦١٨ أو ٤٣٨٨٧

بيشاور - باكستان

فاكسميلي (0092-521-42282)

الاشتراك السنوي

(٢٠) دولاراً لدول آسيا وإفريقيا

(٢٥) دولاراً لبقية دول العالم

سعر النسخة

الأرمن 500 فلس - الإمارات 8 دراهم -

أمريكا 2.75 دولاراً - باكستان 20 روبية - السعودية 6

ريالات - السودان 150 قرشاً - عُمان 500 بيعة -

قطر 8 ريالات - الكويت 500 فلس - اليمن 8 ريالات

الشهيد أبو معاذ الثغريب

عبد الرحمن الغامدي

من مكة المكرمة، أتى إلى أرض الجهاد بعد صعوبات كبيرة منها أن عمره لم يبلغ العشرين سنة.. ولكن الله عز وجل قد ذل له كل هذه الصعوبات فقدم إلى بشاور وبدأ بالإعداد في معسكر «الصديق»، ثم انتقل إلى مدينة «جلال آباد» وكان يصوم الإثنين والخميس والأيام البيض.. وكان في آخر أيامه لا يحب أن يتكلم كثيراً بل كان كثير الصمت وعندما سُئل: مالك لا تتكلم؟ قال: لقد تكلمت كثيراً.. وكان صائماً يوم الخميس وفي صبيحة الجمعة تقدم مبكراً مع بعض إخوانه إلى مكان في المواقع الأمامية يضرب الشيوعيين بمدفع «الهاون» وكان يستنشق رائحة البارود الصاعدة ويقول «غبار في سبيل الله».. وعندما عاد ظهر هذا اليوم اهتم بخدمة إخوانه وتحضير وجبة الغداء، وقبل الظهر قرأ ما تيسر له من القرآن ثم صلى الظهر.. وكان مكلفاً بالحراسة بعد الظهر فشارك في وضع الطعام ثم أخذ طعامه وذهب إلى مكان الحراسة وتناول الطعام هو والحارس الذي قبله وأخ ثالث.. وفي تلك الأثناء وهم يتناولون الطعام وقعت قذيفة قريبة منهم فاصيب أحدهم إصابة بسيطة والآخر لم يصب وأما أبو معاذ فقد وقع بدمائه واختاره الله من بينهم.. ولقد جاءت رسالة تخبره قبل مقتله بأن والديه والحمد لله قد عرفوا بسفره وأنهم يدعون له بالثبات.. نسأل الله أن تكون روحه في حواصل طير تسرح في الجنة. أمين.

الشهيد أبو جابر الجزائري

عبد الكريم قرين

من مواليد سنة ١٩٦١م بمدينة قسنطينة.. بدأ حياته

﴿فأسأل الله عز وجل أن يجمعنا في

جنته.. آمين.. أُمي العزيزة/ أرجوك

ألا تعلمي بيت عزاء بل افرحي وادعي

لي بالرحمة والمغفرة.. وأقول لأخي

سعيد/ يا أخي أنت الكبير في البيت،

وأنت مسؤول أمام الله عن الأهل وسوف تسأل عنهم يوم

القيامة فاتق الله يا أخي فيهم وأوصيك بالصلاة.. وأن تخرج

جهاز «المفسديون» من البيت وأن تعلم أولادك القرآن وحفظه.

سورة

عبد الحميد السعودي

الشهيد سراقه اسمه «عبد الحميد» من سكان السعودية

منطقة الدمام، كان يحب الصمت، وكان غريباً في حياته،

سريعاً في شهادته، قضى بين إخوانه أربعين يوماً يوزعها

بين الصمت والذكر، والحراسة والفكر.. وبعد استشهاد أبي

الفرج العراقي رآه سراقه في المنام/ وكان أبو الفرج يلبس

لباساً أبيض وتحدث له عن الجنة ونعيمها وطيب عيشها

وشربها ثم قال له: ستأتي إلينا ياسراقه بعد أيام.. وكانت

رؤيا حق فما لبث سراقه إلا أياماً حتى لحق بأخيه أبي

الفرج.. وقد دخل على إخوانه في مركز «الفتح» بجلال آباد

وقال: سوف استشهد بعد يومين أو ثلاثة.. قالوا له كيف

عرفت قال لأن أبا الفرج أخبرني في الرؤيا بذلك.. وفي يوم

استشهد سراقه صعد مع صديق له اسمه «صهيب» إلى

جبل قباء، وجلسا بعد العصر يتحدثان عن الحور العين وعن

الجنة.. وظلاً هكذا قريباً من المغرب.. وحينما انتهى الحديث

أخذ سلاحه وخرج إلى الخندق يطلق على العدو فجاعته

قذيفة «هاون» وقتل على الفور.. ونسأل الله تعالى أن يكون

قد لحق بأخيه أبي الفرج في جنات ونهر في مقعد صدق

عند ملك مقتدر..

النوم وبقي المصحف بيده، وإذا بالعدو
يكتشف مكان المجموعة التي تستعد
للاقحام ويدأت الطائرات تركّز قذائفها
على ذلك المكان فكان من نصيب
شهيدنا شظايا إحدى القذائف أخذته
إلى ربه وذلك يوم الجمعة .. وبذلك كان

أبو جابر أول شهيد من مدينة قسنطينة التي طالما انتظر
أهلها سماع نبأ استشهاد أحد أبنائها.

وقد كان صواماً قواماً كما يشهد له بذلك الكثير من
إخوانه.. كثيراً ما يخلو بمصحفه وكان ذا حياة وأخلاق،
هادئ الصوت محبوباً لدى إخوانه، يآلف ويؤلف ويخدم
إخوانه كثيراً، قليل الكلام لا يتكلم إلا بقدر، ولقد تلقى
الوالدان نبأ استشهاد ابنهما العزيز بارتياح كبير وطمأنينة
بالغة وهما يدعوان في صلاتهما بالنصر للمسلمين.

مقتطفات من وصية الشهيد:

أبي العزيز أُمي العزيزة: هل تعلمون إن مت في سبيل
الله فإنني -إن شاء الله- سأشفع لكما يوم لا ينفع مال
ولا بنون يوم القيامة.. لم أجد فرصة لأحدثكما بهذه النار
التي كانت تشتعل في قلبي منذ معرفتي للجهاد، لم أستطع
أن أصبر، وأصبح كل شيء في الدنيا لا يعجبني وأصبحت
مريضاً لا أستطيع أن أعيش بدون جهاد في سبيل الله..
إنني أحبك، والله يعلم ما استطعت أن أبقي جالساً وإخواننا
يقتلون ويحرقون في أفغانستان المسلمة التي لم ترض
بالشيوعية الضالة الكافرة.. رأيت أطفالاً وأيتاماً لا يجدون ما
يكلون ويشربون، يسكنون في الخيام صيفاً وشتاءً فمنهم
من مات أبوه وأمه ومنهم من مات أخوه وجده ومنهم من قتلت
كل أسرتها.. موعداً إن شاء الله في الجنة.. حافظوا على
الصلوات إنها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً.. اللهم ارحم
والدي كما يرياني صغيراً وأدخلهم جنات الفردوس.



الدراسية في السادسة من
عمره، ولكنه لم يكمل
الدراسة لظروف اجتماعية،
وعمل بالتجارة ليقوم على
كفالة أقرباء له.. سافر
الشهيد إلى عدة بلاد
أوروبية، تجول خلالها في

تلك البلاد الظالم أهلها وأدرك الحقيقة التي خفيت وراء
ستائر التقدم والتحضّر، ورأى كيف أن الناس يهلكون شقاءً
وتعاسة، وأيقن أن السعادة إنما هي في ظل منهج الإسلام
فقرر العودة والاهتمام، والاستقامة ومنذ ذلك الحين أصبح
مضرب الأمثال وقُدوة للإخوان خلقاً وكرماً وعبادة.. فكّر
شهيدنا في الزواج، ولكن بعد أن عقد النكاح تراجع عن
فكرته حيث نظر إلى إخوانه في أفغانستان واشتاق للشهادة
في سبيل الله. وفي عام ١٩٨٩م رافق بعض أهله إلى
العمرة، ثم اعتذر لهم عن الرجوع معهم وتعلل بالبقاء في
أرض الحجاز ولكنه كان يخطط للحاق بالقافلة.. وحقق الله له
أمنية بالحضور إلى أرض الجهاد ثم أتم الإعداد، وقبل
دخول جبهة القتال جاءته برقية بأن والده مريض وبحاجة
إلى رعاية ففكر أن يذهب لبره ولكنه أحب قبل ذلك أن يذوق
جلالة القتال وكان القدر يسوقه حيث يحقق غايته في
الشهادة.

يوم الشهادة:

كان متوجهاً مع مجموعة الاقحام وكان صائماً لأنه يوم
الخميس، وبعد الإفطار توجه المجاهدون إلى النقطة المحددة
لبدء الهجوم وكان نشيطاً رغم تعب إخوانه وبدت علامة
الاستنارة على كل وجه مما لاحظته بعض الإخوة فقال: إنني
أراه شهيداً (!!!). وفي الغد أخذ مصحفه في انتظار بدء
الهجوم واختلى به كالعادة وبدأ يقرأ حتى أخذته سنة من

الشهيد جهاد العابد

تفاصيل مثيرة في حياته وقصة استشهاده

كتبها : عماد الدين رمضان



أكبر إخوته الخمسة عمراً وقدرًا..

وكانه بمثابة نروة سنام أسرته، لقد أحسن والده تسميته فكان له من إسمه نصيب إنه «جهاد» حقاً؛ حيث اختار الجهاد -نروة سنام الإسلام- سبيلاً ومسلكاً في بداية العشرين من عمره، ويصمت بدأ يعد نفسه جسدياً وفكرياً ويجهد متواصل حتى وصل إلى مستوى رفيع في قوة جسده وفكره العسكري إذ يندر أن تخلوا مكتبته من كتب عسكرية متخصصة.

كانت أمنيته أن يجاهد ويختم له بالشهادة في الأرض المباركة فلسطين.. أرض المعراج -كما أشار في وصيته- ولكن السبيل والظروف المحيطة بالقضية حالت دون تحقيق هذه الأمنية النبيلة، فكان اختيار الكرم له -سجانه- أن يستشهد ويدفن في الأرض المقدسة- أرض الرسالة حيث الحرمين الشريفين -متأثراً بجراح رصاصة اخترقت رأسه في أثناء جهاده بأرض أفغانستان المسلمة، وقد كانت له رغبة مسبقة بأن "يتوفى" في ديار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان يطلب الدعاء ممن يحبه بأن يتوفاه الله في تلك الديار وذلك كلما اعتمر أو زار، وهكذا يقدر الله تعالى ألا يستشهد مباشرة في أرض المعركة ولا في باكستان التي مكث فيها أسبوعين للعلاج بانتظار نقله إلى السعودية، مع خطورة إصابته ومصاعب نقله من أرض المعركة التي مكث فيها مصاباً أكثر من أربع وعشرين ساعة ورأسه مفتوح ومعرض لبرودة الليل وشدة حرارة النهار.. وجسده يتساقط من أيدي الإخوة عدة مرات، وبعضهم يستشهد بالألغام خلال حمله والبقية يجرحون فيضطرون لتركه عدة ساعات وهو على حاله التي عليها، ثم يتقدم إليه وإلى الإخوة الشهداء القائد الشهير «خالد» فينفضر به لقم يؤدي إلى استشهاده!! رحمه الله ورحم الشهداء جميعاً وجزى المصابين خير الجزاء.

ويتم نقله إلى أرض الحجاز فينوره والداه وعدد كبير من

أحبته الذين دعوا له في الحرمين بالخير، فكانت الوفاة حيث تمنى -زيادة- إذ كانت وفاته في تلك الديار التي أحبها «شهادة في سبيل الله ومن عجيب تقدير الله أن يكون موعد الشهادة في ظلال «الإسراء والمعراج» وذكرها وقد مضى من عمره ثلاث وثلاثون سنة! وهو العمر الذي يبعث عليه أهل الجنة في الجنة على اختلاف أعمارهم التي يقضون عليها في الدنيا.. وقد ثبت ذلك في روايات عديدة.

ومن أظهر العلامات المبشرة باستشهاده ما ذكره رفيقه في المعركة الأخ أبو إسماعيل حيث قال: وقف أبو حذيفة قبل موعد العملية وقال لنا: (إني والله لأشمر راحة الشهادة في واحد منا.. والله أعلم بمن هو؟) هذه البشارة تذكرنا بموقف ذلك الصحابي الجليل أنس بن النضر في غزوة أحد حين صاح قائلاً: (والله إني لأجد ريح الجنة دون أحد).

وقد كان رحمه الله يفكر بالسفر إلى الأردن قبيل

جامعة الدعوة والجهاد تمتلئ بتفريخ الدفعتين الأولى والثانية من طلبتها



تحت رعاية الأستاذ عديرب الرسول سيف رئيس وزراء حكومة أفغانستان الإسلامية الانتقالية والرئيس الأعلى لجامعة الدعوة والجهاد؛ أقامت الجامعة حفل تفريخ الدفعتين الأولى والثانية من طلبتها حيث وزع الأستاذ سيف الشهادات والجوائز على المتخرجين من كليتي الشريعة وأصول الدين وقد بلغ عددهم (٥١) متخرجاً.

وتحدث الأستاذ سيف قبيل توزيع الشهادات بهذه المناسبة وقال في كلمته: إن المجاهدين رغم الظروف الصعبة والعقبات عملوا في حفل التربية والتعليم أكثر مما عمل عليه ظاهر شاه خلال (٤٤) سنة من حكمه الظالم في أفغانستان فقد بلغ عدد المدارس التي أنشأها المجاهدون في الداخل والمهجر ثلاثة آلاف مدرسة ابتدائية وعادية وثانوية يدرس فيها أكثر من أربعمئة ألف طالب، كما أنشأوا معاهد ومؤسسات تعليمية أخرى مثل جامعة الدعوة والجهاد التي بدأنها من الخيام وقد أثنى الأستاذ سيف على الدور الريادي الذي تؤديه جامعة الدعوة والجهاد في مجال إعداد الكوادر المتخصصة للجهاد ومستقبل أفغانستان، كما نبّه الطلبة المتخرجين لمسؤولياتهم العظيمة تجاه الإسلام والأمة الإسلامية وطلابه بالعمل الجاد للاستفادة العملية مما تعلموه أثناء وجودهم في أروقة الجامعة كما حذرهم من المؤامرات التي تحاك ضد الجهاد من قبل الدول الاستعمارية الكافرة.

وقد وزع الأستاذ سيف في نهاية كلمته الشهادات والجوائز على الخريجين ولف العمامات البيضاء على رؤوسهم حسب التقليد السائد أثناء تخرج الطلبة في الجامعات والمعاهد الشرعية بأفغانستان.

وقد أنشئت جامعة الدعوة والجهاد عام ١٤٠٥هـ تحت إشراف الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان، وبدأت بكليتي الشريعة وأصول الدين، ثم أنشئت فيما بعد كليات الطب والهندسة والعمران والتربية.

ويدرس فيها نحو (٦٠٠) طالب، ويحاضر فيها عدد من الأساتذة الأفغان الذين عمل بعضهم في جامعة كابل، بالإضافة إلى عدد آخر من المدرسين العرب المتدينين ■

مع الشهداء

إحسانته بأيام معدودات
لزيارة أهله وزوجه
وأولاده ولحضور زواج
شقيقه، ثم إحضار
أسرته بأكملها للإقامة
في باكستان قريباً من
أرض الجهاد.. فإذا به

يقول لإخوانه (هناك شيء في نفسي يقول لي: تأخر.. ولا أدري ما هو؟).

إن شدة اللغات والمواقف وغيرها الكثير مما يبشر بعضها بالشهادة لا نذكرها على سبيل القطع والجزم بالشهادة لأحد في الآخرة؛ بل هي علامات في حكم الظاهر لنا من الحياة الدنيا.. تشير إليها ونذكرها من باب الاستئناس وحسن الظن بالله عز وجل تفاؤلاً واستبشاراً بحسن الخاتمة، وقد كان شهيدنا رحمه الله على خير كبير في دينه وأخلاقه وصفاته المميزة.. نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله أحداً.

وأخيراً فإن الأحداث التي جرت والمواقف العديدة التي حصلت قبل الشهادة وبعدها كانت خيراً ولطفاً من الله - تعالت حكمته- بأهله وإخوته وزوجه التي كانت حاملاً فرزقت مولوداً أسمته «أحمد» يوم أن علمت نبأ استشهاد زوجها.. فغوضها الله بهذا الخير، نرجوه سبحانه أن يتقبل أبا حذيفة ورفاقه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وأن يكون شفيعاً لسبعين من أهله، إنه سبحانه جواد كريم ملك بر رؤوف رحيم.

بطاقته الشخصية:

جهاد أحمد علي محمود العابد، ولد بقرية تل/ نابلس بفلسطين في ١٩٥٧/٦/٢م، وحصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من تركيا عام ١٩٨٢م، وقد عمل مسؤولاً لقسم الصيانة في مجلس الأمة الأردني لبضع سنوات، وكان متقناً لثلاث لغات: العربية والتركية والانجليزية، متزوج وله ثلاثة أبناء وبنت، وقد أصيب بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢م في أثناء جهاده بأفغانستان في منطقة جلال آباد، واستشهد في جدة بتاريخ ٢٠ رجب ١٤١٠هـ الموافق ١٩٩٠/٢/٢٥م متأثراً بجراحه، ودفن فيها ■

خذوا حذركم

أحمد نصر الله

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى... ويعد



الحذر سنة لازمة، وخلق أصيل في المسلم الصادق والجماعة الجادة، وهو شعور باليقظة يسبقه تخوف، يستهدف تأهباً واحتراساً (والحذر هو المتأهب المستعد كانه يحذر أن يفاجأ) و(رجل حذر أي متيقظ متحزن، ومعنى حاذرون متأهبون، ومعنى حذرون خائفون) المختار ص ٩٦... وأنت مادمت حياً على طريق العبادة والاستقامة مطلوب منك أن تصبح معك ذاك الزاد (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا) أما لماذا؟ وكيف؟... فهذا أوان تسليط الضوء عليه.

دواعي الحذر:

لقد سبقت كلمة الله عز وجل أن يبتيلى عباده بعدد من الابتلاءات تمييزاً للخبث من الطيب، وتمحيصاً للمؤمنين؛ وتتمثل قوى الصراع والبلاء ضد مسيرة العمل الإسلامي في تحالف ثلاثي بارز:

١- النفس: تلك التي لا تزال تأمر بالسوء، وتجلب بخيلها ورجلها على الإنسان فتذله وتغده عن كل خير، وتضطرب مسيرة الفرد والجماعة بفسادها (أولاً أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا؟ قل: هو من عند أنفسكم...) آل عمران ١٦٥... ولذلك ارتد معنى الجهاد العام في أصله إليها (إنما الجهاد جهاد النفس) صحيح الجامع الصغير... ولأن الله يعلم من خلق، ويطلع على أعماق النفس وميلها، فاستدعى ذلك الحذر في أدق معانيه (واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه...) البقرة ٢٣٥.

٢- الشيطان: ذلك القرين والصاحب البغيض الذي ما برح يستدرج العبد ليقوع في هزيمة تلو هزيمة وها هو قد استغفر جنده ووضع الكائنات مقسماً ألا يهدأ حتى يسلم العبد إلى هاوية، وقد قعد في كل مرحلة ليلحق الإنسان فيها لا يكل ولا يمل (إن الشيطان قعد لابن آدم بأنطرقه.... الحديث) وذكر طريق الإيمان وطريق الجهاد -راجع صحيح

الجامع ١٦٥٢- ويقول تعالى (قال فيما أغويته لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لأتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا جد أكثرهم شاكرين) الأعراف ١٧. ولذلك قبل أن يأمر المولى عز وجل بالحذر قدم ببيان دواعيه فقال (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون) ثم قال في عقبها (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا... فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين) المائدة ٩١: ٩٢.

٣- أئمة الكفر: الذين لا يزالون يخططون ويقاتلون حتى يربوكم عن دينكم إن استطاعوا؛ فعن هؤلاء يتوجه الحديث وتطول الوقفة حيث تتلون أشكال هذا العدو، وتغضض وسائله أحياناً، فاقترض الأمر هنا مزيداً من تسليط الضوء....

صحيح أن العمل الإسلامي محارب داخلياً وخارجياً؛ داخلياً على محاور فساد النفس وآلام الفرقة والخلاف، وخارجياً من أئمة الكفر وطواغيت العصر، بيد أنه قد توفرت وسائل مقاومة في المحاور الداخلية بينما قلت الغدة في مجرد التعرف على جهة العدو خارجياً ونواياه وأساليبه.. علماً بأن الإشارة إلى ذلك ضرورية لتحصيل الحذر (هم العدو فاحذروهم...) فما لم تعرف أين يقبع أعداؤنا؟ وكيف

يفكرون؟ فالحذر منهم أبعد مايكون!!

برنامج الحذر:

إن الحذر ليس مقصوداً لذاته إنما له ماوراءه من متعلقات وشمات، فهو -كما تمهد من قبل- نوع عبادة يحفظ المرء بها نفسه ويحرس بها دينه، وإذا أردنا وضع هذه العبادة في برنامج عملي تتبناه الجهات العاملة لإعلاء كلمة الله، فالأقتراح مايلي:

أ- استنفار كافة القوى الإسلامية العلمية والمادية لتفقي من سباتها العميق، وتبصر شراسة المعركة وهول المكر... ويتأتى ذلك ضمن تحريض وتحذير واسع النطاق محدد الأهداف... فإذا اكتسبت صفة الحذر بالوعي والبصيرة أمكنها أن تنفض لإقامة الدين، لأن حالة النُفَر تأتي من التحلي بالحذر (ياأيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً) النساء ٧٤، فهما خطان متوازيان إذا التزمهما العمل الإسلامي فإن الله عز وجل يكفيه بأس الظالمين وينصره ولو بعد حين (فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين: عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً) النساء ٨٤.

ب- تجميع القوى المتفرقة بعد استنفارها، وبذل الوسع للانقاسا على هدف مشترك وكلمة سواء ضمن عملية تنسيق بين فصائل وقيادات العمل الإسلامي تقوم بها طائفة مخلصه متجردة لا يضرها من خلفها ولا من خذلها.

ج- تجنيد وترشيد تلك القوى بعد تجميعها لتتجه صوب المعركة الحققة مع الباطل لكيلا يتبدد كثير منها على الطريق في معارك جانبية وخلافات فرعية.

د- إعداد وتسليح تلك القوى - بعد استنفارها وتجميعها وتجنيدها- .. ولا بد لنا هنا من وقفة نستعرض فيها مقامات الإعداد متجاوزين الإعداد الإيماني والعملي إلى الإعداد الفكري الذي يعني فقه الواقع... وأخص بالذكر منه كشف مخططات العدو وتحركاته وأساليبه فيما يتعلق بمحاربهه للعمل الإسلامي... فهذا الفقه مطلوب، وتنشئة الأجيال على الحذر مما يكيد الكفار لهم أمانة لازمة، وإلا فهي الغفلة التي لا يجنى من ورائها إلا الهزيمة (ود الذين كفروا لوفتلقون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلاً واحدة...) جزء من الآية ١٠٢ النساء... وهذا حال من كان

في خضم المعركة وغفل عن سلاحه أو متاعه فماذا ياترى حال ومال الذي أدار ظهره للمعركة ووضع رأسه في الرمال كأنهم لا يعلمون!!؟

إن أعداء الله يعرفون حقيقة الإسلام ومدى فعاليته وأثره... ولذلك فإنهم يخشون خطره، كما يقول «لورس براون» «الخطر الحقيقي كامن في نظام الإسلام وفي قدرته على التوسع والإخضاع وفي حيويته... إنه الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الأوروبي» أهـ ولذلك يخططون بدقة ومنذ أمد بعيد على زحزحة الإسلام عن حياة المسلمين كما يقول أحد شباطينهم «صموئيل زويمر» وهو رئيس جمعيات التبشير -وقد ظهرت يهوديته عند موته- «إنما مهمتكم أن تخرجوا المسلم ليصبح مخلوقاً لا صلة له بالله وبالتالي لا صلة له بالأخلاق التي تعتمد عليها الأمم في حياتها.. إنكم أعدتكم بوسائلكم الخاصة جميع العقول في الممالك الإسلامية إلى قبول السير في طريق مهتمة له كل التمهيد.. إنكم أعدتكم نشئاً لا يعرف الصلة بالله ولا يريد أن يعرفها وأخرجتم المسلم من الإسلام ولم تدخلوه في المسيحية، وبالتالي جاء النشء طبقاً لما أراده الاستعمار: لا يهتم بالعظام ويحب الراحة والكسل فإذا تعلم فللشهوات، وإذا تبوأ أسمى المراكز ففي سبيل الشهوات يوجد بكل شيء» أهـ.

وعليه لا بد من دعوة المسلمين للاطلاع على «بروتوكولات حكماء صهيون» وغيرها، واستعراض نوايا الكافرين، ومدى تسلطهم وإلى أي مدى حكموا وهيموا حتى استعبدوا كل ماتصل إليه أيديهم... وإن هذه الجاهلية التي يعيشها العالم في سكرة بالغة أليد من الانتباه إليها والحذر منها وإلا فهو الهدم في الإسلام وأنتم لا تشعرون... وصدق الفاروق عمر حينما قال: (ينقض الإسلام عروة عروة من نشأ في الإسلام لا يعرف الجاهلية)

- لذا فإن التفقه على طريق الجهاد مطلوب، وإعداد الفقة التي تنفر وتنذر قومها أمر لازم ليتحقق مبدأ الحذر (....) فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) التوبة ١٢٢ والتفقه والإنذار عام غير مختص بمسائل الحلال والحرام. وبعد: فيا مسلمي العالم انتبهوا واحذروا: من أنفسكم التي بين جنبيكم أولاً... ومن قريبكم الذي يجري من الإنسان مجرى الدم ثانياً... ومن أعدائكم الذين يتربصون بكم... وأنتم الأعلون والله معكم وإن يترككم أعمالكم ■

الثامن

في الصحافة والإعلام

ما ينشر في هذا الباب لا يعبر عن رأي المجلة بالضرورة والغرض منه أن يطلع القارئ على ما يكتب حول أفغانستان ومعرفه مواقف الأطراف المختلفة

الحاكمة هدفين في آن واحد: الحصول على مصداقية ودعم الجهاد الأفغاني، والتخلص من الكثير من العاملين المخلصين في الحركة الإسلامية ويبدو أن إختوتنا الأفغان لم يدركوا حتى الآن لماذا ترغب بعض الأنظمة بدعم نضالهم من أجل إقامة حكومة إسلامية في أفغانستان بينما هي تضطهد أولئك الذين يدعون إلى نظام مماثل في بلادهم.

إن دلالات الجهاد الأفغاني يجب أن يفهمها بوضوح المسلمون في أرجاء أخرى من العالم خصوصاً أولئك في فلسطين وكشمير. في الحقيقة الفلسطينيين يعون جيداً دروس التاريخ إذ أنهم ليس فقط لم يعتمدوا على الأنظمة العربية ولكنهم يعملون أيضاً على جعل اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة مستقلاً عن الدولة الصهيونية. إنهم يبنون اقتصاداً يوفر لهم الاكتفاء الذاتي في منازلهم من خلال تربية الدواجن وزرع حدائقهم بالضرورات بعيداً عن سيطرة الصهاينة الذين يواصلون تدمير البساتين وقطع أشجار الزيتون، وقد كان الروس يقصفون قرى الأفغان للسبب نفسه أي لكي يمنعوا عن المجاهدين الدعم والقوت.

بتصرف عن / الهلال الدولي

لندن ١٥ مارس - آذار

قرار نجيب العنيد

رفض "نجيب" احتمال استقالته من السلطة قبل أن تجري انتخابات في أفغانستان، وأصل ذلك - أي يستقيل - فإنه يعتقد أن هذا يقود إلى تسليم بلاده لحرب أهلية مرة أخرى؛ فالمجاهدون بتنظيماتهم المختلفة سيجعلون كل المدن الرئيسية في أفغانستان مسارح للقتل في سبيل زيادة سيطرتهم بأقصى ما يستطيعون. هناك حين قليل للشك في هذه الفرضية.

ولكن الضعف المتزايد لنجيب يشكل مصدراً للإزعاج بالنسبة لأولئك الذين يريدون العودة بسلام لأفغانستان، صحيح أن المجاهدين منقسمون بشكل هائل، لكن كلهم مجمعون على مسألة عدم قبوله مطلقاً ويطالبون بتخفيفه عن

«الأصدقاء»

تد يكونون ألد الأعداء

الطريقة التي مربها الجهاد الأفغاني فيها الكثير من العبر والدروس المهمة للحركة الإسلامية العالمية، ودلالاتها مهمة بشكل خاص بالنسبة للانتفاضتين في فلسطين وكشمير، إذ بالرغم من الانجازات العظيمة التي حققها المجاهدون الأفغان والتضحيات الكبيرة التي قدموها فهم لم يتمكنوا من قطف ثمار النصر الذي كانوا على وشك إحرازه، منهم من ذلك أصدقاءهم وأعدائهم على حد سواء.

ربما لم يشهد التاريخ الحديث حرباً غير متكافئة كالحرب الأفغانية - السوفياتية، ففي جانب تقف قوة عظمى بماكنتها الحرية المملقة ويسمعة جيشها «الذي لا يقهر» (غزو هنغاريا في ١٩٥٦م وتشيكوسلوفاكيا في ١٩٦٩م عزز هذه الأسطورة) تساندها الدولة الأفغانية ببنيتها العسكرية، وفي الجانب الآخر تقف مجموعات مفرقة من المجاهدين الأفغان بأسلحتها الخفيفة المحلية الصنع بدون تنظيم يستحق الذكر. بيد أنه لا السلاح المتطور لعنوم أثامهم عن قتاله ولا هم هابوا أسطورة «الجيش الذي لا يقهر». المجاهدون والشعب الأفغاني وجدوا أنفسهم أمام العدو فهبوا للقائه. لم ينتظروا الأسطول السادس حتى يصل ولم يستسلموا حين لم يصل. جهادهم هو في سبيل الله استمروا به رغم كل الظروف.

بدأت المشكلة حين جاء «أصدقاءهم» ومعهم الأسلحة والتضامات المجانية. على المدى القصير كان المجاهدون في حاجة ماسة لهذا الدعم ولكن على المدى الطويل كانت دلالاته خطيرة. زعماء المجاهدين غالباً ما استهانوا بالتحذيرات التي قالها لهم أصحاب النوايا الحسنة بخصوص الثمن الذي ستأخذه الولايات المتحدة وبعض الأنظمة لقاء «مساعدتهم».

حين يسترجع المرء شريط الأحداث يستطيع أن يرى أن المساعدة حجت عن المجاهدين في المنعطفات الحاسمة من نضالهم وأنه تم تطبيق سياسة تقضي بعدم السماح لمجموعة منفردة من المجاهدين بالبروز والصعود على نحو يسمح لها بمتابعة هدفها على نحو مستقل. وإذا كانت الولايات المتحدة قد وجهت هي والإعلام الغربي إهانة كبرى لتضحيات المسلمين في أفغانستان (١٣٢٠) مليون شهيد و(٥٠) مليون مهاجر، حين عزت نصرهم إلى صواريخ ستنغر فإن الأنظمة الأخرى كان لديها خطة أكثر خبثاً في البداية تسلت هذه الأنظمة إلى صفوف المجاهدين ثم تأمرت على أكثر العاملين في الحركة الإسلامية في العالم العربي إخلاصاً وأرسلتهم للمساهمة في الجهاد الأفغاني، وكثير من هؤلاء الإخوة استشهدوا في معارك داخل أفغانستان وهكذا حققت الأنظمة

ومن المؤكد أن نجيب يريد أن يحوز على نصيب وافر للحزب الشيوعي في أية تسوية سلمية للقضية في أي وقت جاءت، وقد اكتسب مزيداً من البهجة والسرور على إحرازه بليون دولار كمساعدات عسكرية واقتصادية مقدمة من الاتحاد السوفياتي لنظامه كل شهر، وقد أفادته سياسة التماثل الإيجابي للمساعدات، حيث استطاع أن يحصل على مساعدات عسكرية سوفياتية مقابل انقطاع الدعم الغربي عن المقاومة الأفغانية.

ثمة الحزب الشيوعي المتزايدة انعكست على إجباره لقوات المقاومة الجمعة الماضية بالتخلي عن بعض المواقع الاستراتيجية حول جلال آباد، وبالنسبة للطرفين المولعين بالقتال ويناصبان بعضهم البعض ألد الخصومة فإن الوقت قد اقترب من أجل تنازل حادة.

الأمم المتحدة عليها أن تضي قدماً في خطتها للانتخابات، والقوتان الكبيرتان يجب أن تدعاهما الخطة وتؤكد قانون اللعبة السياسية؛ وبالتحديد يجب على السوفييت أن يضغطوا على نجيب للإستقالة في الفترة التي تسبق الانتخابات.

جريدة فرونتير بوست الباكستانية

١٩٩٠/٥/٧ م.

نجيب نجا من انقلاب مارس

بالدعم السوفيتي!!

تقول المصادر الدبلوماسية الغربية أن "نجيب الله" تمكن من إفشال المحاولة الانقلابية ضده في شهر مارس بفضل الدعم الروسي المفاجئ والقوي، بينما لعبت الطائرات المقاتلة الروسية دوراً حاسماً في شل حركة القوات الجوية التابعة للانقلابيين وقامت القوات البرية الروسية التي تقاوت في أفغانستان سراً بدور هام في إفشال المحاولة الانقلابية.

الطائرات الروسية التي أقلت من قواعدا في آسيا الوسطى قصفت قاعدة باغرام الجوية بعد بدء المحاولة الانقلابية بقليل، الأمر الذي أدى إلى تعطيل القاعدة وعجز الطائرات عن الطيران بالإضافة إلى تعجير مستودعات الأسلحة والذخائر الموجودة في القاعدة والتي سيطر عليها الانقلابيون. طائرات النقل الروسية تحركت بسرعة ونقلت المساعدات إلى كابل بعدما تم توفير الأمن والحماية اللازمة لطيار كابل من قبل القوات المؤيدة لنجيب. التدخل الروسي لم يكن منحصراً في الفائرات الجوية وإنما قامت وحدة صواريخ سكود التي تقع جنوب كابل بقصف قاعدة باغرام بشكل

مكثف، يوجد حالياً ثانية أجهزة لقذف صواريخ سكود في كابل والضباط الروس هم الذين يقولون وحدة صواريخ سكود. ويعتقد أن أغلب أفراد طاقم الوحدة من الجنود الروس الذين يلبسون الزي العسكري الأفغاني.

وهناك وحدة أخرى لصواريخ سكود تقع في مزار شريف يقودها الضباط الروس وفيها خمسة أجهزة لقاذفات صواريخ سكود، هذه الوحدة كذلك قامت بدور هام في ضرب الانقلابيين.

ليست وحدات صواريخ سكود هي الوحيدة التي بقيت من القوات الروسية البرية في أفغانستان بل هناك -حسب المصادر الأجنبية- نحو ألف روسي يعملون كمستشارين مع حكومة "نجيب" وأغلب هؤلاء يعيشون في كابل، وهناك مجموعات عسكرية روسية أخرى في قاعدة شيندند الجوية، كما كانت مجموعة روسية أخرى في مطار باغرام قبل المحاولة الانقلابية.

علوة على ما ذكر تتواجد مجموعات تموينية تابعة للجيش الروسي في مدينة مزار شريف التي تعتبر قاعدة مهمة لانطلاق القوافل في شمال ممر سالانج، وليس كل السوفيت المتواجدين في أفغانستان مستشارين، فبالإضافة إلى طاقم صواريخ سكود فإن المجموعات الروسية المتواجدة في الجيش والقوات الجوية تأخذ دوراً نشيطاً في الحرب.

الطيارون الروس يقولون الطائرات المقاتلة الأفغانية من طراز ميغ-٢٧ كما أن الضباط السوفيت من مناطق أوزبكستان وتاجيكستان في آسيا الوسطى يقولون الميليشيات الحكومية التي شكلت من قبائل أوزبك وتاجك في أفغانستان، الميليشيات «الجزجانية» التي تم تشكيلها في شمال أفغانستان لعبت دوراً أساسياً في المعارك التي حصلت في قندهار جنوبي أفغانستان، هذه الميليشيات أرسلت إلى الجنوب لقتال المجاهدين البشتون ويقودها مباشرة الضباط السوفيت... الوحدات الروسية لم تساعد فقط في إحباط المحاولة الانقلابية بل ساعدت كذلك في إنقاذ حياة الرئيس "نجيب الله"، لأنه بعدما قصف أحد الطيارين المتطرفين القصر الرئاسي وسقطت قنبلة على بعد (٣٠) متر من مكتب الرئيس "نجيب" لجأ "نجيب الله" إلى السفارة الروسية في كابل ومن هناك قاد العملية المضادة ضد الانقلابيين مستخدماً في ذلك أجهزة الاتصال الآمنة الموجودة في السفارة الروسية والتي أصبحت قلعة محصنة، يقوم بحمايتها حوالي (١٠٠-٢٠٠) خبير روسي.

صحيفة مسلم الباكستانية

١٩٩٠/٤/١٦ م

أيها الجهاد المبارك.. متى النصر؟!!

بقلم: عبدالله زنجير

ابتداءً نقول لم تتل حركة إسلامية في العالم الإسلامي الواسع، مانالته الحركة في أفغانستان من دعم المسلمين ومؤازرتهم، وقد ظهر فضل الله على هذا الجهاد بأن صمد هذا الصمود، ثم تعدى حدوده الجغرافية نفسياً وحضارياً ليذكر عروش الماركسية البغيضة في كثير من البلاد...

إن الجهاد.. أي جهاد كان -وهو حركة وعكسها الاستكانة- يخضع في منطقته بالضرورة لذات الشئتين اللذين جعلهما الله عنواناً لكل نجاح ديني وأخروي وهما الإخلاص والصواب؛

الإخلاص وما يتضمنه من العلم والتقوى.. والصواب وما يشتمله من الوعي والقدرة والإرادة، وقيل كل ذلك ويعدده سنن الله ونواميسه الخاصة والعامة، وهي لا تتخلف ولا تتجامل ولا تحابي.

سئل التابعي الجليل الفضيل بن عياض -رحمه الله- عن أحسن العمل في قوله تعالى «الذي خلق الموت والحياة لبلولكم أيكم أحسن عملاً» فقال: أحسن العمل إخلاصه وأصوبه، فالعمل إذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل، وإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يقبل حتى يكون خالصاً صواباً.

لقد تميز الجهاد في أفغانستان بكثير من عناصر الإخلاص والصواب، ولكنه ما استطاع بعد -طبقاً لهزائمه الحضارية الطويلة- أن يستكمل كل العناصر ولذلك أسبابه وهي ليست كافية، ولأننا ما أردنا ولن نريد أن يكون هذا الجهاد العظيم مجرد تجربة

في واقع الأمة المرير، خاصة وقد بذل له ما بذل، وعُرف أصدقاؤه وأعداؤه واتضحت الصورة جلية أمام الجميع، كان لابد من وقفات للتأمل والمراجعة، تكون صادقة وبعيدة المدى من قبل الكوادر الفكرية والثقافية والفقهية والسياسية للحركة الإسلامية.. لأجل الوصول قريباً للفتح المنشود والذي سيكون بداية هائلة وفرصة نادرة في معارك استرجاع الذات، وأيضاً نقطة انطلاق نحو فلسطين المقدسة، وهي في ظني المعركة الاستراتيجية الأولى للعالم الإسلامي.

وهذه الوقفات المطلوبة ليست ضرورية فحسب بل فرض لأمناص من أدائه عاجلاً غير آجل.

إن دوراً كبيراً ينتظر الأمة المسلمة، وحركة التاريخ التي هي من سنن الله سوف توقف هذه الأمة أمام قدرها المحق لتؤدي

أفغانستان.. هذه البلاد الغالية، أحببناها بكل ذرة من قلوبنا وأرواحنا..

كم دعونا لها في جوف الليالي وعند السحر، وكم تلهفنا لسماع أخبارها عبر كل وقت ومكان.. أفغانستان وقد أعلنت الجهاد والشهادة.. الجهاد المظفر على هدى من الله وتوكل واستجابة، ورفع لراية الإسلام لتعود خفاقة.. أما الشهادة فهي لعمرى قد بلغت الذروة، حيث كان يسقط في اليوم الواحد ما لا يقل عن أربعمائة شهيد، يروون بدمائهم هذه الأرض الطيبة، مثلما روتها من قبل جيوش المسلمين.

أفغانستان الآن معركة وجود ومصير وإرادة.. فجر جديد وفرحة آتية، ذلك أن الدولة الإسلامية قاب قوسين أو أدنى.. ولكن! ما يزال الأمر جلاً والخطب عظيمًا.

دعونا ننطلق قليلاً مع الحق ومع السؤال الكبير.. يطرحه مسلمو العالم: متى النصر؟ ولا سيما بعد انسحاب الجيوش الروسية الغاشمة.

دعونا نتساءل معهم عن الفتح المبين، عن دخول كابل وخوست وجلال آباد، عن الآمال العزيزة يحدها كل مسلم موحد.. نذكرى وبلغاً ونصيحة، والنصيحة لأئمة المسلمين وعامتهم.

لماذا تأخر النصر يا ترى؟

بالنسبة لنا -نحن أنصار الجهاد- لن نتعلل بالجواب، وإن كنا بعيدين عن الجهاد هناك لظروف بلدنا المستجابة وهمومها المتواصلة.. ربما كان حكمنا ناقصاً إن سميت الإجابة حكماً، ونحن نستلهم الرشد والسداد، ومحاولة إدراك مخلصه الواقع المجيد، والريائيون الذين انتصروا في القرآن الكريم هم الذين ما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا، بل طلبوا من ربهم الغفران والتثبت والقبول والنصر.

النصر، وقد بذل من أجله دماء وأموال وأعراض، وهو يقترب بقدر اقترابنا منه ولاشك، ولأن استمرارية الجهاد في تلك الديار لا بد وأن تكون منهج تفكير وتغيير ووحدة موضوعية متكاملة.. إذ هو ليس ملكاً لفلان وفلان، إنما ملك للأمة كلها من طنجة إلى جاكركتا.

واجبها نحو البشرية التائهة، فليكن لهذا الجهاد الدور الأهم في ذلك، والدور الخطير أيضاً برغم كل العوائق والتألم والتأمر الداخلي والدولي وهو في جملة لا يرى لمؤمن إلاً ولزامه، لكن لا عذر لنا -والله- إن ساهمنا في عقوق هذا الجهاد والتقصير في ترشيده وتسديده، ولا نسمي احتراماً لأنفسنا بالاحترام، طالما كان أقرب إلى الغرور أو الانفرادية.

ماذا سنقول لربنا يوم الحساب، إذا لم نصل للمرتجى المطلوب، وجهنم مستقرة لمظلة يوم تكشف السرائر.

فلنتحدث عن إجابة جماعية للسؤال العريض.. لماذا تأخر النصر؟

يؤكد أولو الألباب ومنهم المجاهد الشهيد الدكتور عبدالله عزام أن هناك أسباباً ظاهرة وخفية، عدها في مؤتمره الصحفي الأخير الذي عقده في الكويت بتاريخ ١٤١٠/٤/٨هـ. ولسنا هنا في مجال استعراضها وإن كانت تساهم في صد آمال المسلمين ولو إلى حين.

إنما دعونا نستقري جزءاً ضئيلاً من تاريخنا العريق، بعيداً عن الهامشيات والجدل الذي قد يؤدي إلى المراء، وهو والعياذ بالله من أخلاق النفاق.. مع تأكيد على أسباب غيرها معروفة ومجهولة وخاصة وعامة.

وقد أحببت تقديم هذه القراءة المتواضعة لبعض أشهر المعارك والغزوات التي هزم فيها المسلمون وأجمع المؤرخون على أسباب الهزيمة بأنها كانت لهذا الأمر أذاك. لعل فيها عبرة ومعناها إخواننا في الصف الأول، ويستطيعون أن يتجاوزوها بجدارة وحكمة وتفوق، وفي أعناقهم بيعة لله وللرسول.. وعيون العالم الإسلامي متلهفة إليهم.

أولاً: انهزم المسلمون في معركة أحد السنة الثالثة للهجرة، وهي الهزيمة الأولى في التاريخ الإسلامي، بسبب مخالفة أوامر الرواة للرسول صلى الله عليه وسلم، ولأن من المسلمين من يريد الدنيا، مع العلم بأن ثكت الجيش قد تراجع بقيادة عبدالله بن أبي بن سلول.

ثانياً: انهزم المسلمون في معركة حنين السنة الثامنة للهجرة بسبب الإعجاب بالكثرة والاعتقار بالقوة المجردة عقب فتح مكة، ثم تبع الهزيمة (الدرس) نصر من الله عظيم وفتح مبين قرت به عيون المسلمين.

ثالثاً: انهزم المسلمون في حروب الردة السنة العاشرة للهجرة، وهي هزيمة مؤقتة بسبب نقص الخبرات القتالية، ثم أرسل أبو بكر رضي الله عنه خالد بن الوليد الذي قاد ملحمة اليمامة، وخالد -كما هو معروف- اعتبره بسمارك الزعيم الألماني أستاذة في العلوم العسكرية.

رابعاً: انهزم المسلمون في معركة بلاط الشهداء جنوب فرنسا سنة ١١٤هـ -٧٣٢م بسبب الانشغال بالغنائم وعدم

الانصياع لأوامر القائد العام الشهيد عبدالرحمن الغافقي.

خامساً: انهزم المسلمون في الأندلس بسقوط مدينة غرناطة الشهيرة سنة ١٤٩٢م بسبب عدم الاعتصام بحبل الله، والصراع بين الملوك المسلمين الذين أطلق عليهم مسمى (ملوك الطوائف).

سادساً: انهزم المسلمون أمام التتار سنة ٦٥٦هـ بسبب خيانة واضحة وسقوط عاصمة دولتهم السياسية ومقتل الخليفة العباسي، بعد أن سلم مفتاح بغداد الوزير الباطني عبدالله بن الطلقي لهولاكو، ولأن المسلمين لم يعدوا القوة اللازمة لحرب عوهم.

سابعاً: انهزم المسلمون أمام الصليبيين في القرن الخامس والسادس الهجري بسبب تسلط بعض الزعامات الضعيفة والانقسام السياسي في العالم الإسلامي والصراعات الفكرية والعسكرية بين مصر والشام.. إلى أن قبض الله للأمة صلاح الدين الأيوبي.

ثامناً: انهزم المسلمون في صقلية (إيطاليا) بعد قرنين من وجودهم المركز، حيث فتحها أسد بن الفرات سنة ٢١٢هـ، والسبب هو التفرق الشديد بين القيادات، واستعانة بعضهم بروجار النصراني الكافر على إخوانه المسلمين.

تاسعاً: انهزم المسلمون في العصر الحديث بسقوط الخلافة العثمانية سنة ١٩٢٤م بسبب التخلف الفكري والحضاري من ناحية، والتسامح للامسؤول إزاء الحركات الهدامة ولاسيما يهود الدولة وعلى رأسهم الرجل الصنم كمال أتاتورك.

عاشراً: انهزم المسلمون أمام اليهود في ١٩٤٨م وغيرها بسبب الهوان والخيانات والنزاعات السياسية والعقائدية ومختلف الأمراض الفكرية والنفسية.. ولاسيما الغفلة.

أخيراً:

إن هذه الشواهد هي لفت نظر نحو التأمل والدراسة في سنن الله تعالى بالانفص والآفاق، وهي محاولة تأثير تستهدف المساهمة في تحويل مسار الأمة إلى الخير والإبداع، وهو مايرنو إليه هذا الجهاد.. فلابد من الدراية الشرعية والحضارية ولابد من المراجعة والنقد الذاتي واستلهم التأييد والتسديد من الله.

هذا الجهاد مهوى الأقدمة والبصائر وهو مع الانتفاضة الإسلامية الفلسطينية الأمل البارق في هذا الليل الداجي، فلنحافظ عليه بكل ماستطيع، والله هو النصير.

أيها المجاهدون في أفغانستان: صبر جميل وثقة بالله وصدق وكبح وأصرار وعزيمة وعلم وتجرد وسمو وتواضع وحتى العودة بإذن الله إلى الخلافة الإسلامية الراشدة.

وماذلك على الله بعزيز

سبحانك اللهم وبحمدك.. أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك

وتأوب إليك ■

النصر مع الصبر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وقائد الفر المحجلين محمد وآله وصحبه أجمعين.



إن النفس البشرية بما فطرت عليه من حب للحياة وللمتاع وكره لفقد المحبوب من النفس والولد أو المال تكره القتال، ولذلك قرر الله سبحانه هذه الحقيقة فقال «كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم، والله يعلم وأنتم لا تعلمون». البقرة ٢١٦. والجهاد الذي هو نزوة سنام الإسلام، ما كان كذلك إلا لما يحتاجه المؤمن من تكاليف شاقة حتى يصلح حاله وتطمئن نفسه ويثبت على طريق الجهاد صاعداً إلى المرتقى الكريم الطيب حتى يحقق الله به النصر أو الشهادة.

وأول هذه التكاليف التي يحتاجها المؤمن ليصلح جهاده ويشمر ثمراته الطيبة التي يمتناها كل إنسان من الغز والتمكين في الأرض والفضل والأجر العظيم عند الله تبارك وتعالى، هي الإيمان بالله وحده لا شريك له، وأن الله ما خلقه إلا ليعبده ولا يشرك معه شيئاً، وأن مقتضى العبودية لله أن يخضع لكل أمر أو نهي صادر من الله تبارك وتعالى أو من رسوله صلى الله عليه وسلم، وأن الحياة الدنيا هي الدار التي أعدت ليبتلّى فيها الإنسان، وأن الآخرة هي الدار التي أعدت للجزاء لذلك البلاء. والإنسان في هذه الحياة ليس له إلا أن يسلك أحد السبيلين إما إلى الله أو إلى الطاغوت، وشتان بين من يعيش في معية الله ذي الإسماء الحسنی والصفات العليا، وبين من يعيش في معية المخلوق المربوب الضعيف الذي لا يملك شيئاً ولا يقدر على شيء.

لهم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم» الأنفال ٧٤، ويقول تبارك وتعالى «ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله، ولا يطأون موطناً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون» التوبة ١٢١، الإيمان بأن الجهاد أفضل الأعمال لأبراهم عند الله تبارك وتعالى، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورسوله» قيل ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» قيل ثم ماذا قال: «حج مبرور» متفق عليه، وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها» متفق عليه، وعن عثمان

الإيمان بعظيم الأجر وكريم الفضل الذي أعده الله للمجاهد في سبيل الله، والله يقول «والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم

يريد الجهاد

إنهم يحفرون الأخدود

كنت أقرأ مقالاً قبل أيام لكتاب معروف في مجلة عربية ذكر فيه إحصائيات ودراسات عن الصحوة الإسلامية وكيف يرصدها الغرب.. وذكر على لسان غورباتشوف قوله لرئيس أوروبي: لدينا مشكلتان: الاقتصاد السوفياتي المنهار، والمسلمون: القنبلة الموقوتة، وإذا لم تساعونا في القضاء على حركتهم وتحركهم فإنهم سيقضون على غرب أوروبا وأمريكا بعد أن يجزئوا علينا.

لعل هذا يفسر لنا موقف الغرب وسروره لاستخدام الجيش السوفياتي البطش بالمسلمين في أوزبكستان وطاجيكستان وأذربيجان، وصراخه لوقف هدر حقوق الإنسان في ليتوانيا الكاثوليكية على يد نفس الجيش..

إن الغرب والشرق بدءاً يضعان -ويتخططان مشتركاً- خطماً لضرب الإسلام والمسلمين في كل بقاع الأرض.. فهل نكون طمعاً لهم يقذفوننا داخل الأخدود ليهيلوا علينا التراب وينتهبوا منا؟ لقد خاب ظنهم وهامو العملاق الإسلامي يصحوا ليرد كيدهم في نحورهم وصدق الله «إنهم يكيدون كيداً، وأكيد كيداً فمهلك الكافرين أمهلهم رويداً».

أثر "الجهاد"

كلما خبت جذوة الجهاد في نفسي أو أوشكت، جاءت مجلة الجهاد لتوقدها من جديد وتزيدها تاججاً واشتعالاً، وكلما انتابني بعض الفتور، وعرائني شيء من الونى والكسل، جاعتي أبناء الجهاد لتوقظ همتي للدعوة والإرشاد، وتحرك عزمي، وتصلني بنار الحماسة ما تبذل من إحساسي!

هناك أنتم... في ذروة العلى بعيداً عنا.. بعيداً، وما أنتم عن أرواحنا ببعيدين، إننا ننتمس أريج مسك دماء شهدائكم، ونتلظى ناراً وحرقة شوقاً لخوض غمار ذروة سنام الإسلام معكم!

وما تظنوننا أننا ركناً لعيش رغيد أو قعود لذيق، إن ما بين الجوانح منا ليرف لهبوب نسائم الجنة بريام.

إخوتنا!! كلما قطعتم من سهل أو واد، أو صعدتم من جبل أو انساب لكم بطن شعب.. إلا كانت أرواحنا معكم، وقلوبنا تتحسس أخباركم وتعيش الأحداث معكم.

عبدالله لالي
بسكرة/ الجزائر

كن تاجراً لبيباً

الحياة لحظة.. بل هي ما بين شهيق وزفير، وهي ذلك أغلى بضاعة تمتلكها أنت لأجل مسمى في هذه الدنيا القصيرة الراكضة. فكن تاجراً نكياً، لا تبعها إلا في سوقها، ولا تبعها إلا بقيمتها الغالية المساومة، وهي ليست -بأي حال من الأحوال- غير "العنودية لله وحده" ويتحقق ذلك إذا أردت بهذه الأريفة: بالعمل الصالح، وبالعناية الخاصة الصحيحة، وبخلق الصن، وبالعلم النافع. فكن لبيباً أيها الإنسان التاجر، ولا تبعها بثمن بخس رخيص في سوق من أسواق الشيطان بالشر والمنكر، واللهو واللعب فتكون أشبه بالطفل الغريب، أو الرجل المجنون يرمي جواهره عرض البحر دون أن يمي ماذا يفعل ويعن أن يعرف لها وزناً وقدرًا..

نصر بوتواله - الوادي / الجزائر

تضحية مجاهدة

هي امرأة سيطر على قلبها حب الجهاد لما رأت من وعد الله للشهداء، قلبها معلق بالجهاد، ويخفق دائماً بالشهادة، وتتمنى لو تفدي بروحها أي مجاهد ينتفع بالجهاد به، فهي ماذا تنتفع؟ لا فائدة منها، لو رحلت عن هذه الدنيا لن يتضرر أحد لموتها، أما المجاهد فهو شئ كثير فيا ليت الأرواح تفدى بالأرواح.

أنفقت ما عندها للجهاد؛ أقصد أقرضت ما عندها من حلي وذهب لمولاهما حتى يربيها لها كما يربي أحكم ابنه. تجارة مع الله ليست بالخاسرة، كم آية في القرآن تدعو لهذا الفعل، وكلم حديث فائز أين التجار؟ أين عياد الأموال هلموا هلموا هذه فرصتكم.. يضاعف أضعافاً كثيرة ولكن.. اصبروا لا تستعجلوا الربح في هذه الدنيا الدنية، تجارتكم مع إله رب العالم أجمعين.

ثم أين إيمانكم بالغيب؟! آية في القرآن تخبر بصدق وعد الله «إن الله لا يخلف الميعاد» «إنه كان وعده ماثياً» «هذا ما تعدون لكل أبواب حفيظه» قالوا لها ماذا أنت فاعلة إن كثر الدهر عن أنيابه واحتجت؟

قالت: أوريقل الرحمن بابها؟ أو يقبض يديه؟ أليست يداه مبسوطتان؟ هل تنفذ خزائنه؟ عندما خلقتني وأخرجني من بطن أمي هل كان معي شئ؟ لنفرض أنها سرقت أموالكم أو ضاعت فماذا أنتم فاعلون؟

قالوا فلسطين أولى، والآن لوقام جهاد في فلسطين ماذا ستقدمين؟ قالت: نفسي وأولادي. فمن قدم المال أيضاً بالروح؟ لا أظن لأن الله بدأنا بآيات الجهاد بالمال ثم بالنفس ومن هان عليه ماله قلن يبخل بروحه في سبيل الله.

عاشقة الشهادة

مكة المكرمة/ السعودية

نور في الأفق

يتسائل المرء أحياناً أي الضررين كان السبب في ضياع هذه الأمة: ضرر تحامل الأعداء أم ضرر خيانة الأبناء؟ لعمري إن المرض لا يتمكن من الجسم إلا إذا ضعف جهاز مناعته، كما أن اللصوص لا ينجحون في دخول بيت أو صعدت أبوابه ونوافذه بإحكام، كذلك فإن الأعداء لم يتمكنوا من هذه الأمة كل هذا التمكن إلا عندما فترت همم أبنائها وركنوا إلى الدنيا فحملوا منها غايتهم وأسمى أمانيتهم وتغلغل العدو لوضاعتهم وخسعت أنفسهم فمكثهم من رقاب الناس وسودهم عليهم، فحطهم حكماً وملوكاً وهم أدنى من أن يكونوا خدماً تحت أقدام اللئام، كيف لا وقد أدرك أنهم لن يتورعوا عن التضحية بشعوبهم للاحتفاظ بامتيازاتهم والإبقاء على حياة الطفيليات التي يحيونها أطول مدة ممكنة من العمر. منطوق غريب منطوق الغاية الذي ساد العالم أمدأ بعيداً وأغرب منه أن يتحول الإنسان إلى كلب يركض لاهثاً وراء أول من يلوح له بعظم شهوي المنظر، لا يسأل فيما إذا كان هذا العظم مسموماً لأنه يخشى أن تضيق منه الغنيمة إن هو توقف وفكر، هذا ما جعل الياش يجثوا على صدر أمتنا فيكاد يخنقها، لكن هذه الغمة بدأت تنزاح منذ أن أذن أول مجاهد أفغاني فوق قمة جبل شامخ على مرأى ومسمع من العالم بأسره "الله أكبر" وتحى على الجهاد" فهزك فيك أيها الشعب الأبى وبورك أيتها الأرض الطيبة وبورك فيكن أيتها النساء اللاتي أنجبن شعباً أعاد صياغة تاريخ هذه الأمة.

زهور عبدالرحمن - بلكور/ الجزائر



الجندي المجهول الشهيد الدكتور صالح الليبي

«اثنان ألمني فراقهما الدكتور صالح والشيخ تميم» من كلمات شيخ المجاهدين الدكتور عبد الله عزام رحمه الله [كان رحمه الله من الشخصيات المجاهدة الفذة التي عرفتها الساحة الأفغانية، وكان بحق ظاهرة إسلامية من الصعب جداً أن تتكرر، ومن الغريب هذا التعظيم الإعلامي على مثل هذا البطل، فلم تنتشر عنه المجلات في بيشاور سوى القليل بالرغم من أن الدكتور صالح من أهل الفضل في الجهاد الأفغاني يعرفه الجهاد والمجاهدون عرباً وأفغاناً، كانت مهمته شاقة، أمضى سنوات الخمس في داخل أفغانستان، كان طبيب الخط الأول بكل معنى الكلمة وكان أول طبيب عربي في أفغانستان، ترك الدنيا بعد أن فتحت له إنجلترا ذراعيها وبدأ الاختصاص هناك، لم يكن طبيباً فقط في الجبهات بل قائداً عسكرياً ناجحاً فكان يشرف على رمايات الأسلحة ويخوض العمليات مع المجاهدين وتعرض للقتل عدة مرات وكان له فضل كبير في شحذ همم المجاهدين وإصلاح الصفوف، وأما عن زهده فحدث ولا حرج فلقد كانت رواتبه التي يأخذها من العمل الطبي تصرف على المجاهدين الأفغان وكان على قدر كبير من الكرم فلم يكن قد مضت لمعرفتي به عشرة أيام حتى عرض علي مبلغاً من المال كهدية لزواجي، وهو الشخص الأول من نوعه الذي قابلته في بيشاور مثلاً حياً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم «سهل قريب هين لين».

كان انطباعه في نفسي كبير جداً وكأني وترت في أهلي عندما سمعت نبأ مقتله، وترانا في جنازته نبكي كالنساء «على مثل صالح فلتبك البواكي» ومازال مكانه في قلوب كثير من الأحباب يشهدون له بالفضل، وإني لأدعو جميع الإخوة الذين عرفوا صالحاً أن يكتبوا عنه فإن بطلاً مثل صالح ينبغي أن نعرفه أجيالنا الإسلامية ولئن دخل فقيدنا الدكتور عبد الله عزام تاريخ الإسلام المشرق في صفحاته مسطراً صفحة في جهاده بجانب صلاح الدين وخالد رضي الله عنهم فلا أظن صالحاً أقل منهم قدراً أحسبه كذلك ولا أزكي على الله أحداً، ولئن كانت سطور هذه تصف صالحاً فإنني ومهما مدحته فما قدرته حق قدره وصالح أكبر من ذلك ويشهد لذلك مئات القصص التي تشهد أنه حفيد أبي ذر في زهده وورعه، وأسأل الله أن يسامحني فما كان لثقي أن يكتب شعراً عن صالح ولذلك تجدني استحث أهل الأقلام المسلمة أن يوصلوا هذه الأمانة كي يفخر بها أبنائنا في سير البطولة الإسلامية.

أفغان تعرف صالحاً والمــــــــــــرب تدعو ربها لدمائته المتقبلا
يا صالح شهد الجهاد صلاحكم وحبكم نرجو الإله تقبلا
أيام شهد عشتها في رحبكم سكن الفؤاد خيالكم وتجللا
كنت الطبيب لأمة ذاقت وبــــــــالال الروس من ظلم ومن جم البلا
طفت البلاد فكلها عرفت جهــــــــادك والبلا وكريم فضلك والعلا
وسنين خمس خضتها في شوكة كنت الأمير لجندها لا مخذلا
كنت الخفيف لمحمل الدنيا وكـم أثرت فلسك راضيا ظن الغنى
ومع النقاء محبة والله أرجــــــــو حشرنا في السابقين تقبلا

الطبيب. أبو محمد

الجهاد الأفغاني يوقظ الضمير الإسلامي

وقف مسلم على آتاع القرن الرابع عشر يتسائل، ترى مامو الفرق بيننا وبين جيل القرن الأول؟ لماذا كانوا قُمتاً تتاطح السحاب، ونحن الآن أقزام يدسُّها القراب؟

هل السبب أن القرآن الذي نزل عليهم لم يصل إلينا؟ أجابه التاريخ كلا يا بني. لقد تيسر لكم القرآن بشكل لم يتيسر لهم، إن القرآن في متناول أيديكم ليلاً ونهاراً مكتوباً ومقروءاً ومسموعاً، أما هم فما كان سهلاً ميسوراً لهم منكم. فتسائل المسلم هل السبب إذن أن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم لم تصل إلينا ولم نعرفها فأتينا من هذا الباب؟ نظر التاريخ إليه بعجب وقال: يا بني إن أصغر طالب علم منكم يتقوله من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقروءة صحيحة مبنوية مهذبة مشروحة مالم يتوفر لكثير من الصحابة رضوان الله عليهم.

فوجم المسلم قليلاً ثم تسائل هل تغيرت الأرض والسماء والجبال والمعيشة فأصبحت صعبة وقاسية لنا فلم نصبح منهم؟ نظر التاريخ بشك إلى هذا التسائل هل هو عاقل أم مجنون، ولكنه أجابه: يا بني لقد تيسرت الحياة لكم بشكل لا يخطر على بال، لم تتغير السماء ولا الأرض ولا الجبال أما المعيشة فقد أصبحت تعيشون عيشة الملوك بالنسبة للحال التي كانوا عليها؟ تسائل المسلم: إذا ما السبب؟ لماذا لا نكون منهم؟

انفجر التاريخ غاضباً: أبعد كل هذا لم تعرف السبب؟ السبب أنتم، والنقص منكم، كانوا قوموا إذا علموا وعلموا وأنتم تعلمون ولا تعملون، وماذا يغني القرآن والسنة عن قوم لا يؤمنون ولا يعملون.

ولا ينفع الخيل الكرام ولا القنا إذا لم يكن فوق الكرام كرام

لقد تعلموا القرآن فأصبحوا مصاحف تمشي على الأرض، رهباناً بالليل فرساناً بالنهار وتعلموا السنة فكانوا مصابيح هدى تنير الأرض، أما أنتم فأتين الثرى من الثريا

ما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت أعرف

لقد رُفَّ أحدهم إلى عروسه فدخل بها ولم تمض ساعات إلا وبادى منادي الجهاد: يا خيل الله اركبي فترك عروسه ليلة عرسه وخرج من عندها جنباً يلبي داعي الله وقاتل ويقتل فأخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج جنباً فلما قتل غسلته الملائكة من جنباته، وكان الآخر أعمى ومع ذلك يُصر على الخروج للجهاد ويقول: ضعوا الراية معي فأتنا لا أفر لأنني لا أرى وآخرين وآخرين... فليت شعري أين أنتم وأين هم.

يا بني لقد عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فلا تحبون الانتقال من العمار إلى الخراب، أما هم فقد عمرو الآخرة واستقلوا الدنيا مطية لها فاشتاقوا إلى الآخرة ولم تقيدهم الدنيا، أما سمعت بالذي ألقى التمرات في غزوة بدر وقال إن عشت حتى أكلها ثم أقاتل فاقتل فادخل الجنة تلك إذن حياة طويلة، فאלقي التمرات وانطلق إلى الجنات فأتين أنتم وأين هم؟

لقد كان علماءهم وأمرأهم في الصف الأول للجيش أما أنتم فأتين علماءكم وأمرأكم؟

صاح المسلم: كلني كلني وانكبي بيكي ويتعجب. لقد عرفت الجواب لقد عرفت الجواب.

ناداه التاريخ: يا بني لا تصنع صنيع النساء قم وشمر ساعدك للعمل

صونوا جياكنم واجلوا سلاحكم وشمروا إنها أيام من غلبا

قم يا بني واعمل لكشف الغمة عن أمتك

نهض المسلم وقد امتلأ صدره عزيمة وقوة للنهوض وبدأ طريق الصعود نحو العزة ومضى وهو يردد:

ليبك إسلام البطولة كلنا نفدي الحمى لبيك واجعل من جماجمنا لعزك سلما

أبو حفص المالكي / السعودية

شكر وتقدير

من مكاتب خدمات المجاهدين في أمريكا

Alkifah Refugee Center

مكاتب خدمات المجاهدين في أمريكا تشكر كل مسلم ساهم في دعم مسيرة الجهاد بالنفس والمال والكلمة المخلصة لإعلاء راية هذا الدين والدفاع عن أعراض المسلمين. وتقدم بوافر الشكر والدعاء إلى الله بالقبول من المراكز الإسلامية والإخوة القائمين عليها وكذلك رابطة الشباب المسلم على ما قاموا به من جهود طيبة مباركة - بإذن الله - في هذا الطريق ونخص على سبيل المثال لا الحصر المراكز المتواجدة في كل من: ميتشيغان - جارسيا - فلوريدا - كاليفورنيا - تكساس - ميزوري - نيومكسيكو - أريزونا - نيوجرسي - تينيسي..

إن مكاتب خدمات المجاهدين التي أسسها الشهيد عبدالله عزام لتكون وثيقة تاريخية. خطها يدمه سبتزل علامة صمود وتصميم على السير قدماً في هذا الدرب البوعر مستلهمة العون والمدة من الله عز وجل ثم من إخواننا المخلصين الصادقين الذين يتحرقون شوقاً لرؤية رايات الانتصار ترفرف على ربوع البلاد الإسلامية. فكن معنا أخي المسلم بنفسك، بكلمتك الطيبة، بنصيحتك الغالية ورأيك السديد، بدعائك المتواصل ومساندتك لنا ولو بخفق القلب وتأبيد الروح. اتصل بنا... تشاور معنا... نحن بانتظارك

الاتصال بنا على الأرقام التالية:

718-797-9207

713-270-5110

201-795-9269

610-352-0671

505-522-6887

617-734-4708

312-955-5379

404-368-1092

رقم الفاكس: 718-858-7386

المراسلات على العناوين التالية:

552 ATLANTIC AVE, BROKLYN N.Y. 11217

1085 COMMEN WEALTH AVE, SUIT 124 BOSTON, MA, 02215

P.O.BOX 95244 ATLANTA GA, 30347

P.O.BOX 157889 CHICAGO ILL 60615-7889



هبة صغيرة من يد خيرة تفعل الكثير

حصيلة الخير



بألعلم والمال يبني الناس ملكهم ... لم يبن ملك على جهل وأقلام
فهنيئاً لمن كان سبباً في شفاء مريض أو تعليم جاهل أو رعاية يتيم



درس نظري في العلوم الشرعية داخل فصول المعهد الشرعي العالي
للمعلمين



المراسم بسم ربك الذي خلق - أجيال المسلمين متعاهدة على حفظ
وصون كتاب الله ومراكز تعليم القرآن دور مشيئة ومنهج خير دفاق

أرقام حسابات اللجنة

١ - في دولة الكويت

صدقات : ١٧٥٧/٣

زكوات : ١٩٠٣/٧

فرع الفيحاء - بيت التمويل الكويتي

٢ - في المملكة العربية السعودية

حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى

الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي

المقر الرئيسي : جدة - تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨

ص. ب. : ٩٧٠٧ جدة ٢١٤٢٣

وباقي فروعها

في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩

الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤

الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦

وكذلك في فروع مكة - المدينة

الطائف - أبها - حائل - الباحة -

تبوك - الأحساء - بريدة - خميس

مشيط - ينبع - الجبيل

يا أهل الخير

هل تطمع في مساهمتكم الكريمة بدمع :

* مشروع ورقة الاقتطاع :

مبلغ بسيط يقطع من حسابكم شهرياً .

* صندوق المهاجرين :

حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة

ملايين مهاجر .

* وقف السنابل :

وقف استثماري يصرف من ريعه على

الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي

العالم . (بناء مشاريع) .

حساب رقم ١٦٥٠٠/٣

بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٢ بناية ٤٣٧٥٨ مكوت
العلاقات العامة : ٤٣٥٠١-٤ / ٢٤٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٧٧

الجهاد

صوت أفغانستان المسلمة

مراسلكم الخاص
في قلب أفغانستان

دائماً

في عمق الأحداث



أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا نوحط عظيم فضلت ٢٥.

هكذا تكون الغاية واضحة والتصور سليماً لا لبس فيه ولا غموض، فيراتح القلب وتقوى النفس ويستمر العطاء ويوم الجهاد.

يصاب المجاهد بجزء من جسده، أو فقدان عضو من أعضائه فينظر إلى هذا المصاب بأنه وسام يشهد له بين الناس بجهاده ويلائه في سبيل الله. جلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع مجموعة من الصحابة على طعام وفيهم رجل قد قطعت يده فاستحى ذلك الرجل أن يمد يده فعرف ذلك عمر فقال والله لا يمد أحدنا يده، حتى تسوطه (تحركه) بيدك فإنه ليس أحدنا بعضه في الجنة سواك.

وقد تطول المعركة ويتأخر الفتح وتصل النفوس، لكن المؤمن المجاهد يعلم أن هذا الجهاد مقدور لله، وأن الحكيم الخبير هو الذي يقدر ويدبر، وليس الأمر كما يشتهي الناس بل كما يحكمه الله تعالى.

وقد يتكالب العدو، ويقل النصير، ويشعر المؤمن بالضعف ويوسوس له الشيطان بالاستسلام وترك الجهاد، والرضى بما يمليه الأعداء لأنه أهون الشرين كما يظن، فما ذلك إلا لأنه فكر بعيداً عن الله وما عرف أن سنة الله (النصر مع الصبر) وأن الفرج مع الكرب) وأن مع العسر يسراً).

يرى أن عنتره قيل له ما يحملك على النصر؟ قال ضمع إصبعك في فمي وهاك إصبعي في فمك وليعش كل منا على إصبع صاحبه فما هي إلا فترة قصيرة حتى صاح صاحب عنتره وأقلت إصبعه فقال عنتره إن الذي أصابك من الألم قد أصابني، ولكن النصر مع الصبر.

وصدق الله إذ يقول «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبل مستهم اليأس والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله إلا أن نصر الله قريب» البقرة ٢١٤.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ■

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل» رواه الترمذي.

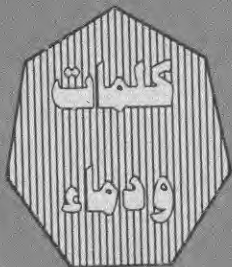
الإيمان بأن الموت في سبيل الله نقلة مريحة من دار العناء والشقاء إلى دار النعيم الذي لا يحول ولا يزول، نقلة من ميراث الدنيا الفانية إلى ميراث الجنة الباقية، نقلة من صحبة البشر إلى صحبة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، إن هذا الإيمان يورث في المؤمن صبراً عجباً وتحملاً عظيماً وقدرة على البذل والعطاء في نفسه وماله وأهله، مع الفرح بذلك بما يرجون من الله من القرب والفضل والنعمة.

فالمجاهد الذي خرج لإعلاء كلمة الله ابتغاء مرضاته، لا يبالي بما أصابه في سبيل الله من العناء والألم والأذى ونقص في النفس أو المال أو الولد لأنه وطن نفسه ابتداءً على أعظم من ذلك: أن يخرج من هذه الدنيا فيقتل في سبيل الله، بل ذلك هدف له يسعى إليه ويطلبه، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على منته كلما سمع هيمة أو فرقة طار على منته يبتغي القتل مظانه» رواه مسلم.

والمجاهد قد علم ابتداء مشقات الطريق وتكاليفها، وتغير الظروف والأحوال وضعف النفس والتواضع، فقد أعد لكل ذلك نفسه واتخذ لكل أمر أهيته، وخرج وهو يتصور أن أعظم الأمور سينزل به دون إهمال أو تأخير.

ومن أعظم ما يشق على النفس خيبة الأمل فيمن يحسن الظن فيه، فتبدر الإساءة أو سوء الفهم فيقابل ذلك بإحسان وصبر جميل إذ يعلم أن العمل لله لا للنفس، فمن أحسن فلفنفسه ومن أساء فعليها. قال أحد المجاهدين لأخيه كلاماً أحرزته، فأجابه والله لنن عصمتك الله فينا لنطيعن الله فيكم. فشان المجاهد كما قال الله تبارك وتعالى «ادفع بالتي هي

اقتضاء التوحيد للجهاد



كلمات لم تنشر في المجلد

عبد الله عزام

يا من رضيتم بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً
ورسولاً... اعلموا أن الله قد أنزل في حكم التنزيل
بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: «والعصر، إن الإنسان لفي خسر،
إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»...
سورة قصيرة ولكن معانيها تكفي للناس جميعاً كما قال الشافعي رحمه
الله (لو لم ينزل سوى سورة العصر للناس لكانت كافية)... يقسم رب العزة
بالعصر سواء كان ذلك يعني الزمان أو الوقت ما بين العصر والمغرب
لشرفه - يقسم أنه لا ينجو من الضياع والخسران بلوى من حاز ونال أربع
صفات:

الإيمان، والعمل الصالح، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر...
والإنسان هو جنس الإنسان لأن آل هذه تسمى في الأصول «آل
الاستغراقية» أو «الشمولية» فهي تستغرق وتم وتشم كل إنسان...
وأركان الإيمان الستة: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم
الآخر، وبالقدر خيره وشره... وأول هذه الأركان هو الإيمان بالله، ولنا عودة
إليه.

إذا الإيمان بالله والعمل الصالح... إيمان بلا عمل لا يفيد، وعمل بلا إيمان
مبني منثور (وقد معنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً)...

وذلك التواصي بالحق... تشير الآيات إلى ضرورة الجماعة المسلمة لأن الأوامر
والأخبار هذه كلها جاءت بواو الجماعة... لأنه إذ لا يمكن التواصي إلا مع مجموعة...
فالتواصي بالحق والتواصي بالصبر لابد له من جماعة تستقيم على الخير، وتسلك
التي، وتتأثر على الطريق، وتواصل الجادة مهما كانت المشاكل والعقبات... والآيات
بإشارة النص تشير إلى أن التواصي بالحق لابد أن يتبعه الأدنى ولابد أن يعترفه
مشاكل ولا بد أن يصاحبه آلام وأحزان... ولذا لابد من التواصي بالصبر مع التواصي
بالحق... ولا يمكن أن يأتي إنسان بحق يريد نشره أو إقراره في الأرض إلا ويقف في
وجهه الناس (ولقد أرسلنا إلى شؤد أخاهم صالحاً: أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان
يختصمون) فلا بد من أن تقوم الخصومة، ولابد من أن تنشأ المعالضة... لأن الباطل لا
يمكن أن يستقيم له قناة، ولابد له أن يواجه الحق بما لديه من قوة... ولذا فلا بد من
التواصي بالصبر.

والإيمان بالله: توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات.

إن وظيفة المسلم في الحياة إقرار الألوهية في الأرض بإقرارها في نفسه وسلوكه وأُسْرته ومجتمعه، ونقلها من الواقع النظري إلى الواقع العملي

ومن هنا فإن وظيفة المسلم في الحياة إقرار الألوهية في الأرض.. إقرار الألوهية وتوحيدها في نفسه وأعماله أولاً، وفي سلوكه ثانياً، وفي أسرته ثالثاً، وفي مجتمعه رابعاً، ولا تنتهي هذه الغاية حتى تقارب الروح الجسد، ولذا فهمة الإنسان المسلم يجب أن تكون دائماً واضحة أمام ناظره، بادية أمام عينيه.... «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون».. إن كلمة «خلقت» هنا التوحيد الربوبية.. والعبادة هي توحيد العبودية هي تجمع توحيد الربوبية والعبودية بخلاف العكس... فهل تعلم يا أخي: لماذا تعيش؟ ومن أجل ماذا خلقت؟ وأين تنتهي رحلتك؟ وأين يستقر بك المقام؟ وأين تلقي عصا الترحال؟.. يجب أن تعلم يا أخي أن مهمتك في الحياة إقرار دين الله في الأرض.. وإقرار دين الله في الأرض عملية ملازمة للجهاد لاتنكف عنها أبداً.. ولابد من التواصل بالحق والتواصي بالصبر.. والذين يظنون أن الحياة أو الجهاد إنما هي معركة قوم أو يوم أو صراع من أجل الحفاظ على أرض أو طرد لعدو محتل في بقعة من البقاع، هؤلاء لا يدركون طبيعة هذا الدين ولا يعرفون سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم... إن الجهاد عملية واجبة في عنق كل مسلم منذ أن يجري عليه القلم حتى يرفع عنه القلم، منذ أن يدرك أو يفضح حتى يلقى الله عز وجل أو يرفع عنه القلم بجنون أو إغماء أو غير ذلك.. دون ذلك عملية الجهاد مستمرة ولا مفر له. ■

وتوحيد الربوبية هو توحيد المعرفة والإثبات: أن تعتقد أن الله خالق رازق محيي مميت.. وهذا يسمونه توحيد المعرفة أو التوحيد العلمي.. وأما التوحيد الذي يثقل على النفوس تطبيقه في واقع الحياة فهو توحيد الألوهية، إنبه بعث الرسل، ومن أجله سفكت دماء الشهداء ومن أجله أزهقت أرواح الأبرياء ومن أجله قدمت التضحيات على الطريق الطويل المرير..

إقرار توحيد الألوهية في الأرض -أي التوحيد العملي-: أن تنتقل النظرية إلى التطبيق، وأن تنقل العلم إلى العمل.. والعمل: أن تعبد الله وحده لا شريك له.

- توحيد العبودية كذلك هو أن تصلي لله وحده، وأن تحلف بالله وحده، وأن تنذر لله وحده، وأن تتحاكم إلى الله وحده، وأن تعمل كل شئ ونيتك متجهة إلى الله الواحد القهار... وهذا مسلك صعب المرتقى قلما يحتمله الناس، وقلما يدرك قمته إلا الأفاضل من البشر.

- توحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات أن تثبت له عز وجل الأسماء الحسنى والصفات العليا التي وردت في الكتاب والسنة الصحيحة.. هذه الأسماء تثبتتها كما جاءت دون تحريف ولا تأويل ولا تشبيه ولا تعطيل.

- توحيد الربوبية يستوى فيه معظم الناس؛ تجد اللص والسارق والجاهل وغيرهم يعرفون أن الله خالق ورازق، لكن إذا جاء التطبيق في واقع الحياة تجد أن الذي قال: إنه رازق، هو الذي يقدم بنفسه الخمر في رمضان أو في غير رمضان لمسؤوليه من أجل أن يرتفع درجة واحدة.. هذا الإنسان أين عقيدة التوحيد في أعماقه؟ أين عقيدة: أن الله رازق في كيانته أو في أعماق فؤاده؟ إن الذي يردد طيلة حياته أن الله رازق ولم يقف موقفاً عملياً واحداً يثبت فيه توحيد الألوهية في القضية «أن الله رازق» كيف نقول أنه يعتقد فعلاً أن الله رازق وأن الله خالق..

وعندما نحاول أن ننقل عقيدة توحيد الربوبية إلى توحيد الألوهية، من الواقع النظري إلى الواقع العملي، من العلم إلى العمل، فهذا دونه خراط القتاد؛ وعلى هذا الطريق سفكت الدماء، وتناثرت الأشلاء وأزهقت أرواح الأبرياء..

عودة بعض المهاجرين إلى جلال آباد

أرغم النقص الشديد في المساعدات المقدمة للمهاجرين الأفغان من قبل الوكالات الإغاثية المالية بعض المهاجرين إلى ترك أماكن تواجدهم في باكستان والعودة إلى داخل أفغانستان.

وقال د. عبدالكريم مسؤول إحدى الوكالات الإغاثية العالية في محافظة ننجرهار: إنه رغم شدة الأمطار في الأونة الأخيرة فقد عادت مجموعة كبيرة من المهاجرين إلى مناطق متفرقة من جلال آباد وبدأوا يخفرون خنادق لتحصينهم من قصف الطائرات كما بدأوا بإصلاح الأراضي الزراعية وشق القنوات التي دمرتها قذائف الطائرات.

تعيين نواز رئيساً للأركان

في الحكومة الانتقالية

وافق الأستاذ صبغة اله مجدي

رئيس لولة أفغانستان الانتقالية على تعيين الجنرال محمد نواز رئيساً للأركان بعد أن رشحته وزارة الدفاع لهذا المنصب خلفاً للجنرال محمد يحيى نوروز الذي أصبح مستشاراً عسكرياً لرئيس الدولة منذ شهرين تقريباً.

وينتمي الجنرال محمد نواز إلى منطقة يرماع بولاية بكتيكا، وقد تخصص في قسم حرب المشاة في روسيا وهاجر إلى باكستان عام ١٣٧٩م. وشغل منصب رئاسة الأركان للفرقة السابعة والثامنة والثامنة عشرة بكابل في عهد ظاهر شاه ومحمد داود.

باكستان تتني اختراقها للأجواء

الأفغانية. وتورطها في الانقلاب

استدعت الحكومة الباكستانية القائم بالأعمال الأفغاني في باكستان وسلمته رسالة احتجاجية لاعتداء القوات الجوية الأفغانية بإختراق الأجواء الباكستانية ورددت

عبر فيها عن تقديره للعمل الجاد الذي قامت به حكومة كابل من أجل إحباط المحاولة الانقلابية ضد حكومة نجيب، كما أعرب عن دعمه لجهود السلام التي يسعى إليها نجيب.

ومن جهة أخرى لم يتمكن أبو خالد من مقابلة المهندس قلب الدين حكمتيار عندما طلب ذلك في إسلام آباد قبل مغادرته إلى إيران لإجراء محادثات مع المنظمات الأفغانية الشعبية هناك.

فاطمي يؤكد على أهمية الدعم للمجاهدين

صرح السيد طارق فاطمي مبعوث الباكستان إلى واشنطن أن الباكستانيين يشعرون تجاه الأفغان بشعور الأخوة، وأنهم -الباكستانيين- لن يالوا جهداً من أجل إحلال السلام على أرض أفغانستان.

وأكد فاطمي خلال اجتماع في واشنطن على أهمية استمرار الدعم الأمريكي للمجاهدين والمهاجرين الأفغان، وأضاف أن الأحداث الأخيرة في كابل تؤكد على عدم وجود الاستقرار وأن النظام لم يستطع أن يقدم على الصعيدين السياسي والعسكري خلال السنة الماضية.

الحكومة الباكستانية ترفض أي ضغط

لإعادة المهاجرين الأفغان

قررت الحكومة الباكستانية بعد اجتماع مطول عقد برئاسة غلام إسحق خان الرئيس الباكستاني وحضور كل من بينظير بوتو رئيسة الوزراء وأسلم بيك قائد القوات الباكستانية واقتدار أحمد سرهوي رئيس اللجنة المشتركة لبيئة الأركان -وعدد من المسؤولين الباكستانيين- أن باكستان لن تقبل أي ضغط عليها لإعادة المهاجرين الأفغان إلى بلادهم.

وأضافت أنه رغم إيقاف أمريكا مساعداتها للمجاهدين والمهاجرين الأفغان للضغط عليهم لحل الأزمة الأفغانية سلمياً إلا أن باكستان رغم قلة المساعدات لن تجبر أحداً على العودة إلى أفغانستان لأن شروط عودة المهاجرين لم تتحقق بعد، إضافة إلى أن رغبة الشعب الباكستاني هي عدم إخراج إخوانهم إلى بلادهم إلا معززين مكرمين.